وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

موضوع المذكرة

الاغتراب النفسي لدى المراهق مطلق الأبوين

*** دراسة عيادية لثلاث حالات بثانوية بشير بسكري سيدي عقبة***

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

* عبد الله الهاني

إشراف الدكتورة:

* مريامة حنصالي

السنة الجامعية: 2018/2017

*** شكر وعرفان ***

اللهم لك الحمد ولك الشكر كله علانيته وسره

نشكر الله على الصبر الذي ألهمنا إياه في إنجاز عملنا المتواضع

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل دون استثناء

وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة حنصالي مريامة التي لم تبخل بملاحظاتها وآرائها القيمة

راجين لها المزيد من النجاح في مسيرتها العلمية

وأخص بالشكر والعرفان حالات الدراسة الذين ساعدونا ومدوا لنا يد العون

وصبروا معنا حتى أتممنا بحثنا هذا

ونشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد وزودنا بالمعلومات اللازمة لإنجاز هذه المذكرة

كما نشكر مدير الثانوية ومستشار التوجيه المدرسي بمقر الثانوية

على مساعدته القيمة والتعاون معنا

وشكرااااااا

الجانب النظري

الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة

1- مقدمة إشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- دوافع الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- تحديد مصطلحات الدراسة.

7- عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1-مقدمة إشكالية:

يتعرض الفرد في حياته للكثير من الضغوطات والمشاكل، بعضها من الأمراض والبعض الآخر من الظروف المحيطة به، قد تكون من المجتمع الكبير أو من الأسرة، والتي تعتبر في نظر جميع العلماء والمنظرين على أنها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

تظهر أهمية الأسرة خاصة عند اقتراب اكتمال جوانب النمو المختلفة للأبناء والتي عادة تكون في مرحلة المراهقة، باعتبارها تمثل مرحلة ميلاد جديدة، فهي فترة مهمة وحساسة ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى الرشد، يصاحب هذا الانتقال التغير المفاجئ في مختلف الجوانب النفسية والفسيولوجية وغيرهما، فصورة المراهقة تعتبر محصلة أو نتاجا للتفاعل بين العوامل الوراثية الحيوية والنمط الثقافي والمجال النفسي الذي يعيش فيه المراهق المتمثل أساسا في الأسرة.

ويؤكد معظم علماء النفس أن الطفل الذي عاش في كنف أسري متوتر العلاقات يضل كذلك في مراهقته، غير متوافق في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، فالشخصية السوية لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف، والأسرة التي تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه، وهكذا يتأثر المراهق بالجو الديمقراطي السائد في أسرته، فينمو ويتطور في إطار مجتمع سوي يعده إعدادا صحيحا للمجتمع الخارجي الذي سيتفاعل معه في رشده وشيخوخته، فالجو المضطرب يسيء إلى نمو المراهق وينحى به نحو الشذوذ والثورة (عبد المجيد سيد منصور وزكرياء أحمد الشربيني 2000، ص 74).

ويتطلب النمو السليم أن ينمو الطفل في بيت مترابط تضلله السعادة، فالمنزل لا يصبح مكانا محببا يلجأ إليه الشاب مادام لا يتوقع إلا النقد واللوم، ويزيد النفور من المنزل إذا كانت هناك مشاكل خاصة بالأبوين كالعراك المستمر وعدم احترام الوالدين لبعضهما البعض أو الطلاق، هذا الأخير يزيد من فقدان المراهق لاطمئنانه وأمنه النفسي، فالطلاق

يعني حرمان المراهق من أحد الوالدين والذي يتمثل في غياب الوالد غالبا، وبالتالي غياب مصدر الأمن والدعم النفسي مما يمنعه من بناء علاقات اجتماعية قوية.

فالأسرة المفككة لا تنشئ لدى الأبناء عامة والمراهقين بصفة خاصة مفهوما صحيحا عن الأسرة، بل تنشئ لديهم صورة سلبية عن المحيط الذي يعيشون فيه، وهذا ما ينتج عنه كره للذات وللمجتمع عامة، ويعزز عامل الانطواء والعزلة الاجتماعية.

إن التغيرات التي تحدث داخل الأسرة بسبب هذا التفكك والمتمثل بصفة خاصة في الطلاق يؤثر على جميع مجالات الحياة، النفسية منها والاجتماعية لدى المراهق مطلق الأبوين، مما يجعله يعيش حالة عدم استقرار نفسي وانفصال نسبي عن ذاته وعن المجتمع الذي يعيش فيه، فتكون بذلك مخرجات سلبية تمس الصحة النفسية والتي من أبرزها شعور المراهق بالاغتراب النفسي.

ويعتبر **هيجل** أول مفكر أغنى مفهوم الاغتراب بطرحه " الاغتراب هو العالم الموضوعي الذي يمثل الروح المغتربة،غاية الفلسفة أن تقهر هذا الاغتراب عن طريق المعرفة وتقدم الوعي" (ابراهيم مذكور، 1989، ص 16)، في حين يعد **كارل مارس** الذي تناول مفهوم الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية، وعلى الصعيد النفسي يرى **إيريكسون** أن الاغتراب هو الشعور بعدم تعيين الهوية، أو كما يطلق عليه أزمة الهوية أيضا نجد **إيريك فروم** الذي يعتبر الاغتراب نمط الخبرة الذي يخبر الشخص أنه غريب ويمكن للمرء أن يقول أنه صار مغتربا عن نفسه أنه لا يخبر نفسه أنه مركز عالمه وخالق أفعاله، بل على أن أفعاله وعواقبها قد صارت سادته الذين يطيعهم، أو يمكن حتى أن يعبدهم (إيريك فروم، 2009، ص 232).

وباعتبار الاغتراب ظاهرة نفسية استدعت اهتمام الباحثين، أنجزت العديد من الدراسات التي تناولت الاغتراب في مختلف المجتمعات، وهذا ما أشارت له دراسة **(هاري** 1999)، ودراسة **(هدى محمد ابراهيم**2005).

وتبرز مظاهر الاغتراب عند المراهق مطلق الأبوين المتمدرس حسب التراث الأدبي في إحساسه بالتقدير المنخفض للذات، وللقدرة على الآداء بفعل انخفاض الدافعية وغياب المعنى في الحياة، كما يتجلى في انسحابه من المجتمع وانعزاله أين يشعر التلميذ بالرفض من قبل المحيطين به، مما قد يؤدي إلى انحرافه وعدم امتثاله لمعايير المدرسة وعدم انضباطه، وقد يؤدي إلى حالة من التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة، وهذه كلها تمثل بوادر الاغتراب النفسي حسب الملاحظات العيادية المستقاة من ميدان عملي كمستشار للتوجيه المدرسي والمهني بالثانوية.

إن مدى حساسية مرحلة المراهقة وما يترتب عليها من مشاكل نفسية متعددة وخصوصا عند اقترانها بطلاق الوالدين دفعنا إلى تسليط الضوء على هذه الشريحة من المجتمع، من خلال تناولنا لأحد المتغيرات الضرورية الداعمة للصحة النفسية للمراهق وبالتالي جاءت دراستنا للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يعاني المراهق مطلق الأبوين من الاغتراب النفسي؟

وهذا يحيلنا إلى طرح عدد من التساؤلات الفرعية:

- هل يعاني المراهق مطلق الأبوين من العزلة الاجتماعية؟
- هل يعاني المراهق مطلق الأبوين من العجز؟
- هل يعاني المراهق مطلق الأبوين من اللامعنى؟
- هل يعاني المراهق مطلق الأبوين من اللامعيارية والتمرد؟

2-فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:** يعاني المراهق مطلق الأبوين من الاغتراب النفسي.
- **الفرضيات الجزئية:** تحتوي عل 4 فرضيات جزئية وهي:

- يعاني المراهق مطلق الأبوين من العزلة الاجتماعية.
- يعاني المراهق مطلق الأبوين من العجز.
- يعاني المراهق مطلق الأبوين من اللامعنى.
- يعاني المراهق مطلق الأبوين من اللامعيارية والتمرد.

3-دوافع الدراسة:

إن عملية اختيار الموضوع تعد من الصعوبات التي تواجه أي باحث عند القيام بدراسة علمية، ومن بين الدوافع التي قادتني لاختيار هذا الموضوع هي:

- طبيعة عملي كمستشار للتوجيه المدرسي والمهني بالثانوية جمعني بمجموعة من المراهقين مختلفي الطباع، فمنهم الاجتماعي والانطوائي ومنهم المتمرد والعدواني...إلى غير ذلك من التصرفات، هذا ما دفعني إلى التقصي حول دوافع سلوكهم، فأيقنت حينها أن التنشئة الاجتماعية والظروف المحيطة بهم هي السبب الرئيسي وراء سلوكياتهم، وكلما تعمقت أكثر وجدت أن فئة المراهقين مطلقي الأبوين يقومون بتصرفات مختلفة نوعا ما عن باقي المراهقين، لذا ارتأيت أن أخصهم بدراستي هذه.

- محاولة إيجاد طريقة مثلى للتعامل مع هذه الفئة من المراهقين من أجل التكفل بهم من طرف الأساتذة والإداريين من جهة ومن باقي المجتمع من جهة أخرى.

4- أهداف الدراسة: تتمثل فيما يلي:

- التعرف عما إذا كان المراهق مطلق الأبوين يعاني من الاغتراب النفسي.
- التعرف عما إذا كان المراهق مطلق الأبوين يعاني من العزلة الاجتماعية.
- التعرف عما إذا كان المراهق مطلق الأبوين يعاني من العجز.

- التعرف عما إذا كان المراهق مطلق الأبوين يعاني من اللامعنى.

- التعرف عما إذا كان المراهق مطلق الأبوين يعاني من اللامعيارية والتمرد.

5-أهمية الدراسة: تتمثل فيما يلي:

- ارتباط الاغتراب النفسي بالعديد من الاضطرابات التي من شأنها التأثير على الصحة النفسية للتلاميذ وبالتالي التأثير على آدائهم المدرسي ومردودهم التربوي.

- تقديم مرجع نظري حول موضوع الاغتراب النفسي لدى فئة المراهقين مطلقو الأبوين ليستفيد العاملون بقطاع التربية في كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ.

6-تحديد مصطلحات الدراسة:

- **الاغتراب النفسي:** هو نمط من التجربة يرى المراهق المتمدرس نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه فالمراهق هنا يصبح منفصلا عن نفسه ويعاني من عدة مظاهر مثل العزلة الاجتماعية والعجز وفقدان المعنى واللامعيارية والتمرد، من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المراهق مطلق الأبوين بثانوية بشير بسكري على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة.

7-عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

- دراسة هاري HARRY (1999) أمريكا:

عنوان الدراسة: علاقة الاغتراب ببعض المتغيرات النفسية في ولاية واشنطن الأمريكية.

هدف الدراسة: التعرف على بعض المتغيرات النفسية كالحاجة إلى المساندة الاجتماعية ومركز السيطرة والحاجة إلى الآثار الحسية، ودرست فاعلية كل متغير من هذه المتغيرات على التنبؤ بحالة الاغتراب وما تسببه من الإعاقة النفسية.

عينة الدراسة والمنهج: تألفت عينة الدراسة من 124 فردا اختيروا عشوائيا من مدينة واشنطن واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي.

النتائج: تشير النتائج إلى وجود ارتباط عالي بين الاغتراب، وكل من هذه المتغيرات أو الحالات النفسية تؤدي بالإنسان إلى حالة الاغتراب التي لا يمكن إرجاعها إلى عوامل الصدفة.

- دراسة صلاح الدين أحمد محمد الجماعي (2000) اليمن:

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الاغتراب والتوافق النفسي للطلاب اليمنيين والعرب، ذكورا وإناثا في مختلف التخصصات علمي وأدبي، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب والتوافق للطلاب اليمنيين والعرب.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 351 طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من بعض الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية، وقد احتوت العينة على 281 طالب وطالبة يمنية و70 طالب وطالبة عربية وكان عدد الطلاب في القسم الأدبي 221 طالب وطالبة وفي القسم العلمي 130 طالب وطالبة، وكان عدد الذكور في العينة 192 طالب وعدد الإناث 159 طالبة.

أدوات الدراسة: قام الباحث ببناء مقياسين الأول للاغتراب النفسي ويتكون من 80 فقرة موزعة على ستة محاور، والثاني مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ويتكون من 82 فقرة موزعة على ستة محاور.

النتائج: كان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- هناك علاقة سلبية (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلاب العرب واليمنيين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب اليمنيين والعرب على مقياس التوافق الكلي ومحاورة الستة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب اليمنيين الأكثر اغترابا والأقل اغترابا في التوافق النفسي عند مستوى الدلالة 0.05 ولصالح الطلاب الأقل اغترابا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التخصص العلمي والأدبي عند مستوى الدلالة0.05 على مقياس التوافق الكلي، وعلى محاور التوافق الستة (التوافق السري، التوافق الدراسي، التوافق مع الآخرين، التوافق الانفعالي التوافق الصحي والجسمي، التوافق القيمي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة ذوي التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية على مقياس الاغتراب الكلي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التخصصين الأدبي والعلمي عند مستوى الدلالة 0.05 ولصالح طلاب القسم الأدبي على محور الاغتراب عن الذات في مقياس الاغتراب.

- دراسة هدى محمد إبراهيم (2005) مصر:

عنوان الدراسة: اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض المتغيرات العالمية –دراسة مقارنة–عين شمس مصر.

هدف الدراسة:- التعرف على العلاقة بين وعي المراهقين بالتغيرات العالمية والشعور بالاغتراب لديهم.

- التعرف على العلاقة بين اتجاهات المراهقين نحو التغيرات العالمية وبين الشعور بالاغتراب.

العينة والمنهج: تضم العينة 400 طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الجامعي من كليات نظرية وعلمية، وأعمارهم الزمنية من (16-18)، وأن يكونوا من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة.

أدوات الدراسة:

- مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة.
- مقياس الوعي بالتغيرات العالمية من إعداد الباحثة.
- مقياس الاتجاه نحو التغيرات العالمية من إعداد الباحثة.
- مقياس معدل التعرض لوسائل الإعلام والتكنولوجية من إعداد الباحثة
- مقياس المستوى الاقتصادي من إعداد الباحثة

نتائج الدراسة: أهم النتائج تمثلت في:

- الشعور بالاغتراب لدى المراهقين يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات لدى المراهق تتمثل في ضعف علاقته بالآخرين.
- هناك اختلاف في الشعور بالاغتراب بين الوعي (المنخفض- المرتفع) في اتجاه المراهقين منخفضي الوعي.
- وجود علاقة عكسية بين درجات المراهقين على مقياس الوعي بالتغيرات العالمية ودرجاتهم على مقياس الاغتراب وأبعاده.
- وجود علاقة عكسية بين الشعور بالاغتراب والاتجاهات نحو التغيرات العالمية.
- كلما زاد معدل التعرض لوسائل الإعلام والتكنولوجيا انخفض الشعور بالاغتراب.
- هناك اختلاف في الشعور بالاغتراب لدى المراهقين بين معدل التعرض لوسائل الإعلام والتكنولوجيا (منخفض- مرتفع) في اتجاه المراهقين منخفضي التعرض.

دراسة منصور بن زاهي والشايب محمد الساسي (2006) الجزائر:

عنوان الدراسة: مظاهر الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة ورقلة.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مظاهر الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة ورقلة.
- معرفة الفروق الفردية بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب.

عينة الدراسة والمنهج: اشتملت الدراسة على عينة قدرها 105 طالب وطالبة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بين طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن.

النتائج: وقد أظهرت الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة باختلاف الجنس، حيث تبين أن الإناث أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور.
- كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مظهر العجز والعزلة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن ما جاءت به الدراسات المذكورة أعلاه نتائج جيدة ويمكن الاعتماد عليها في الكثير من الحالات التي تعاني من مظاهر وأبعاد الاغتراب النفسي، لكن ما يعاب عليها هو العينات الكبيرة المستخدمة في الدراسة والتي لم تراعي الفروق الفردية بين الأفراد، فالعلوم الاجتماعية هي علوم نسبية، ومن الأفضل أن تدرس كل حالة على حدا باستخدام دراسة الحالة.

الفصل الثاني: المراهقة

1- تعريف المراهقة.

2- النماذج النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة.

2-1- الاتجاه البيولوجي.

2-2- الاتجاه الاجتماعي

2-3- الاتجاه المجالي.

2-4- الاتجاه النفسي

3- مشكلات مرحلة المراهقة.

4- أهمية المراهقة وخصائصها.

تمهيد:

تعتبر المراهقة فترة مهمة وحساسة ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى الرشد يصاحب هذا الانتقال التغير المفاجئ في مختلف الجوانب النفسية والفسيولوجية وغيرهما، لذا وجب التعمق في دراسة هذه المرحلة من أجل معرفة خصائصها ومميزاتها، والمشكلات التي يواجهها المراهق من خلال النظريات المفسرة لها بغرض الوصول إلى كيفية التعامل مع المراهق وإرشاده للوجهة الصحيحة.

1-تعريف المراهقة:

تعرف المراهقة في معجم علم النفس على أنها: "الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد" كما تعرف أيضا طفرة المراهقة على أنها الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد والمراهق هو الفرد في فترة المراهقة (معجم علم النفس والتربية، 1984 ص 9).

المراهقة هي تلك الفترة التي تمتد بين البلوغ والوصول إلى النضوج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، حيث ستصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة، ولا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والحمل والإفراز ناجحة، وقد أثبتت البحوث أن للمراهقة أشكالا وصورا متعددة تتباين بتباين الثقافات، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم، وأن المراهقين يختلفون في إطار المجتمع الواحد بين ريفه و حضره، وفي الطبقات الاجتماعية المختلفة، وتدل البحوث أيضا على أن صورة المراهقة تعتبر محصلة أو نتاجا للتفاعل بين العوامل الوراثية الحيوية والنمط الثقافي والمجال النفسي الذي يعيش فيه المراهق.

ومن أهم التغيرات التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة:

-**النضج الجنسي:** فالمراهق ينتقل من الاهتمام بأعضاء من نفس الجنس إلى الاهتمام بالجنس الآخر، ومنه الارتباط مع رفاق كثيرين إلى اختيار رفيق واحد، ومن الوعي الكامل بالنمو الجنسي إلى قبول النضج الجنسي.

-**النضج الاجتماعي:** فالمراهق ينتقل من الشعور بعدم التأكد من قبول الآخرين له إلى الشعور بالأمن وقبول الآخرين له، ومن الارتباك اجتماعيا إلى التسامح اجتماعيا، ومن التقليد المباشر للآخرين إلى التحرر من التقليد المباشر للأقران.

-**التخفف من سلطة الأسرة:** فالمراهق ينتقل من ضبط الوالدين التام إلى ضبط الذات، ومن الاعتماد على الوالدين كمثال ونموذج إلى الاتجاه نحو الوالدين كأصدقاء.

-**النضج العقلي:** فالمراهق ينتقل من القبول الأعمى للحقيقة على أنها صادرة من سلطة أو مصدر أو ثقة إلى طلب الدليل قبل القبول.

-**النضج الانفعالي:** فالمراهق ينتقل من التعبير الانفعالي غير الناضج إلى التعبير الانفعالي البناء، ومن التفسير الذاتي للمواقف إلى التفسير الموضوعي، ومن المخاوف الطفلية إلى المثيرات الناضجة للانفعال، ومن الهروب من الصراعات إلى مواجهة الصراعات وحلها.

-**اختيار المهنة:** فالمراهق ينتقل من الاهتمام بالمهن البراقة إلى الاهتمام بالمهن العملية ومن الاهتمام بمهن كثيرة إلى الاهتمام بمهنة واحدة.

-**استخدام وقت الفراغ:** فالمراهق ينتقل من الاهتمام بالألعاب النشطة غير المنظمة إلى الاهتمام بالألعاب الجماعية ذات المحتوى العقلي، ومن الاهتمام بالنجاح الفردي إلى الاهتمام بنجاح الفريق، ومن الاشتراك في الألعاب إلى الاهتمام بمشاهدة الألعاب.

-**فلسفة الحياة:** فالمراهق ينتقل من اللامبالاة بخصوص المبادئ العامة إلى الاهتمام بالمبادئ العامة وفهمها، ومن اعتماد السلوك على العادات الخاصة المتعلمة إلى الاعتماد على المبادئ الأخلاقية العامة، ومن السلوك القائم على تحقيق السرور وتخفيف الألم إلى السلوك القائم على أساس الضمير والواجب.

-**توحد الذات:** فالمراهق ينتقل من الإدراك القليل للذات إلى الإدراك الدقيق نسبيا للذات ومن الفكرة البسيطة عن إدراك الآخرين للذات إلى الفكرة الجيدة عن إدراك الآخرين للذات، ومن التوحد مع أهداف شبه مستحيلة إلى التوحد مع أهداف ممكنة(طلعت همام، 1984، ص ص 225، 227).

إن كلمة مراهقة adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني adolescere ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي، وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ puberly التي تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية فنستطيع أن نعرف البلوغ بأنه نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة، تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد (كامل محمد محمد عويضة، 1996 ص139).

2-النماذج النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة:

2-1-الاتجاه البيولوجي:

مؤسس هذا الاتجاه هو **ستانلي هول**(STANLOY HALL) الذي وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة 1904، هذا الاتجاه في صورته المتطرفة يذهب إلى القول بأن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد، ويمكن تلخيص نظرية **هول** على النحو التالي:

* أن هناك فروق ملحوظة بين سلوك المراهق وسلوك طفل المرحلة السابقة، وسلوك أبناء المرحلة التالية، ومن هنا يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد، فهناك التغيرات السريعة الملحوظة التي تظهر في ذلك الوقت والتي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة كل الجدة مختلفة كل الاختلاف.

* هذه التغيرات تعتبر نتيجة النضج والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد، ومن حيث هي كذلك فإن نتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.

* ولما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق فإن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة، ولا يمكن التنبؤ بها بسلوكه، كما تكون الفترة كلها فترة ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة نتيجة السرعة في التغيرات الطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة (مصطفى محمد مصطفى زيدان، 1972، ص ص 151،152).

من بين النقد الذي واجه نظرية هول هو عدم اهتمامها بالمجتمع، عند محاولتها لتفسير مرحلة المراهقة، حيث أنه لا داعي للأهل والمربين القلق من التصرفات غير المرغوب فيها اجتماعيا، لأنها انعكاس للتجميع لحقبة من التاريخ الوراثي الفلسفي، وأن هذه التصرفات ستختفي مثلما ظهرت عن طريق التطور الجيني دون تدخل من المجتمع.

2-2-الاتجاه الاجتماعي:

قد ظهرت أهمية البيئة الثقافية في تنويع دوافع السلوك المحددة تحديدا بيولوجيا في ميدان الدراسات الأنتروبولوجية، ففي الدراسات التي قامت بها **مرجريت ميد** سنة 1925 على قبائل **السامو samoo** أوضحت أن المشكلات التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة إلى أخرى بشكل يجعل الانتقال إلى مرحلة الشباب والرجولة بصورة أكثر أو أقل تعقيدا، أكثر أو أقل صراعا (مصطفى محمد زيدان 1972، ص152).

وتبدأ **ميد** دراستها بتساؤل هام: هل المراهقة هي – بالضرورة- فترة عاصفة وأزمة لا سبيل إلى تفاديهما؟، وفي ضوء الشواهد العديدة التي قدمتها لها الملاحظة تجيب **ميد** على التساؤل بالنفي، فالفتاة الصغيرة في سامو تختلف عن رفيقتها التي تمر بمرحلة النضج الجنسي في ناحية رئيسية واحدة، هي أنه يوجد عند الفتاة الأكبر سنا تغيرات جسمية لا توجد عند الأصغر، فليست هناك أية فوارق كبيرة في الوضع الاجتماعي تميز الفتيات المراهقات عن الفتيات اللائي سيصرن مراهقات بعد سنتين- مثلا- أو عن الفتيات اللائي كن مراهقات منذ سنتين، وتفسر **ميد** عدم وجود المراهقة في سامو ووجود أزمة مراهقة في المجتمع الأمريكي كنموذج للمجتمع الصناعي الحديث بما يأتي:

* إرخاء الزمام للنشء في سامو، فلا ضبط عنيف في أي شيء، وهذا يجعل النمو أو عملية النضج سهلة بسيطة، بعكس الحال في المجتمع الأمريكي حيث يمتد نطاق الضبط الاجتماعي الصارم ليشمل كل جوانب الشخصية والقيم والاتجاهات وأساليب السلوك خاصة.

* قلة البدائل التي يكون على الشباب أن يختار من بينها ووضوح المجال نسبيا في سامو في مقابل كثرة الأشياء التي يكون على الشخص أن يختار منها، وتعقد المجال وعدم وضوحه وتناقض الأسس التي تحكم الحالات المختلفة – وبل في الحالة الواحدة في بعض الأحيان– في المجتمع الأمريكي، مثلا كتعارض القيم المعلنة مع السلوك الفعلي والتناقض بين ما يسمح به للرجل وما يسمح به للمرأة.

* المساواة في المعاملة بين الأطفال في سامو بغض النظر عن ترتيب الإخوة والسن والجنس وهو مالا يحدث في المجتمع الأمريكي.

* عدم وجود علاقة حميمة بين الآباء والأبناء في سامو، إذ تتجه العلاقة إلى الجماعة كلها دون تخصيص قوى، بعكس الأمر في المجتمع الأمريكي، حيث تكون علاقة الآباء بالأبناء في – الطفولة بخاصة– وثيقة حميمة.

* النظر إلى حقائق الجنس والحياة والموت وغيرها على أنها موضوعات تعني الصغار كما تعني الكبار في سامو، أما المجتمع الأمريكي فيضرب ستارا من السرية أو الصمت على بعض الحقائق بالنسبة للأطفال والشباب، فإذا أثاروها لا يجدون غير التضليل في معظم الأحيان.

* ويترتب على هذه الأعراض كلها ندرة الأعراض العصبية والمواقف التي تبعث في النفس الخوف أو القلق أو الألم في نفوس الشباب في سامو(عزت حجازي، 1985، ص 43).

2-3-الاتجاه المجالي:

تعتبر نظرية **كورت ليفين** وتعرف باسم نظرية المجال محاولة للتوفيق بين التفسيرات النفسية المتطرفة والتفسيرات الاجتماعية الحضارية، والمشكلة في المراهقة والشباب في رأي **ليفين** تكمن في أن الشباب لا يعرف بوضوح كاف من هو، وما المطلوب منه، والمسموح له

به، وما تقبل منه، وهذا ما يعكس وضعه كإنسان هامشي، والفكرة الأساسية في محاولة التوفيق هي أن القوى الاجتماعية والحضارية لا تؤثر في الشباب بمجرد وجودها الموضوعي، ولكنها تؤثر حين تصير جزءا من المجال النفسي لهم، سواء كان ذلك بطريقة شعورية كعلاقات الفرد بالآخرين أو بطريقة غير شعورية كوضع الفرد الطبقي مثلا (عزت حجازي، 1985، ص 46).

ونظرية المجال اهتمت بدراسة سلوك الفرد على أساس أنه محصلة عدد كبير من العوامل والقوى والفروض التي أقام عليها **ليفن** نظريته:

- أن جميع الحوادث والمعارف في هذا الكون تحدث دائما في مجال معين.
- كل مجال له خصائص وتركيب خاص تفسر الحوادث المحلية في نطاقه.
- خصائص أي عنصر من عناصر مجال معين ترجع إلى قوى المجال المؤثرة عليه.
- الحاضر أهم في الواقع من الماضي والمستقبل، حيث أن تجارب الماضي وخبراته تؤثر في الموقف الحاضر على صورة تذكر، والتذكر والاسترجاع بدوره يتأثر بحالة الفرد الحالية وقت التذكر.
- المجال الحيوي للفرد نتيجة تفاعل قوى ناتجة من طبيعة تركيب الموقف نفسه، وتنظيم ما به من علاقات ثم القوى الدافعة عند الفرد التي تتمثل في حاجاته وميوله واتجاهاته وقيمه.

في أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات وأهداف جديدة لدى المراهق تحدث خلالها التغيرات الانفعالية والاجتماعية، ولكن قد لا يستطيع تحقيقها كلها، هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق والتوتر وبروز المشكلات، فيختلط عنده الواقع بالخيال (سامي محمد ملحم، 2004، ص 345).

2-4-الاتجاه النفسي:

يركز هذا الاتجاه ليس فقط على النمو الجنسي والجسمي، بل ما يصاحب هذا النمو من تأثيرات على نمو المراهق وسلوكه، فغموض هوية المراهق وميوله المتناقضة وصراعاته

النفسية وقلقه الجنسي تؤلف جميعها في هذه المرحلة عوامل أساسية في انهيار توازنه كليا واضطرابات علاقاته مع ذاته ومع الآخرين، فهذا الانهيار في التوازن البيولوجي والنفسي وظهور الوظائف الجديدة في حياة الكائن هو مظهر من مظاهر ما يطلق عليه أزمة المراهقة : أزمة تخلق مواقف متناقضة ورفضا وثورة، لقد تبنى **فرويد** مع كثير من أتباعه في نظرته إلى المراهقة المنطلقات التالية:

- أن المراهقة هي ظاهرة عالمية.
- أن المراهقة تعيد مشكلات الطفولة، ويعتبر **فرويد** أن مشكلات الكمون تمتد من حوالي السنة السادسة من العمر إلى أعتاب البلوغ، حيث يسود كيان الكائن الهدوء والراحة النسبيين، ثم تنتهي هذه المرحلة بابتداء البلوغ، فالنضج الجنسي يؤدي في هذه المرحلة إلى مجموعة من الاضطرابات ليس فقط في الحياة الجنسية، بل في مجالات السلوك الاجتماعي أيض

ففي البلوغ يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الأوديبية، بهذا المعنى يصبح البلوغ إعادة للمرحلة الأوديبية، وانخراطا حقيقيا للكائن في مجتمع الراشدين، لذلك فإن المشكلة الأوديبية تعود وتطرح من جديد مع كل الوسائل المكتسبة من مرحلة الكمون، فهذا التنشيط الجديد في الشحنات الغريزية المتأتية من جهاز"الهو" يخلق توترا وانهيارا في توازن الكائن فتعمل قوى "الأنا" المتماسكة لتستعيد التوازن المفقود مستعملة جميع الآليات الدفاعية التي في حوزتها، ويظهر عندئذ نوعان من التعلق يختلفان نفسيا: تعلق بالأم، وتماه بالأب الذي ينظر إليه كنموذج للتماهي.

إن تحديد المراهقة بأنها مرحلة الأزمات يتوافق مع التحديد الذي يعطيه **دبس** لهذه المرحلة، فهو يؤكد أن المراهق واقع تحت تأثير الاختيارات المتنوعة: اختيار الذات، اختيار القيم، وهو ضحية التجاذب والصدود المختلفة، وإمكانيات الانتظار في إشباع الرغبات فالمراهقة أزمة لأنها تناقض بين الشحنات والنزوات والرغبات، أليست الأزمة هي هذا الصراع بين الرغبات والإمكانيات(مريم سليم، 2002، ص ص 381،382).

3-مشكلات مرحلة المراهقة:

سنحاول فيما يلي حصر بعض المشكلات الشائعة خلال فترة المراهقة مع مراعاة أن المشكلة الواحدة لا تقوم منفردة، ولكنها تتصل عادة بمجموعة أخرى من المشاكل، وأن المشكلة الواحدة تتعدد أسبابها.

3-1-المشكلات الإنفعالية الإجتماعية:

ينظر **كيرت ليفين** إلى فترة الشباب نظرة عالم النفس الاجتماعي ويتلخص تفسيره النفسي لمشاكل هذه الفترة في ضوء نظريته فيما يلي:

* يمكن النظر إلى مرحلة الفتوة كمرحلة تغير في إنتمائية الفرد إلى الجماعة إذ كان ينظر إلى الفرد على أنه طفل، غير أنه لا يرغب الآن أن يكون طفلا، وهو على استعداد لأن ينتزع انتزاعا من كل ما يمت إلى الطفولة بسبب ليدخل حياة الكبار، فهو لا يريد أن ينتمي لجماعة معينة ويريد الدخول في كنف جماعة أخرى، وكلما زادت أهمية الجماعة الجديدة بالنسبة له كلما زادت أهمية التغير الذي يمر به.

* يتضمن الانتقال من جماعة الأطفال إلى جماعة الكبار الانتقال إلى عالم جديد غير معروف تماما، فلا يعرف الفرد أي سلوك سلك، وعما إذا كان سلوكه صوابا أم خطأ وهذا ما يعزي إليه اضطراب الفتى سلوكه وعدم تأكده من صحة ما يقوم به، فقد بنيت البحوث عن الضغوط الاجتماعية والسيطرة والخضوع، إن استعداد الفرد للعراك والقتال يقل في المواقف غير المألوفة لديه، والتي يشعر فيها بالغربة، فيشوب سلوكه التردد والتذبذب والشك.

* وجسم الفرد من أهم المجالات أو المناطق التي تكون مألوفة له، فكل فرد يعرف جسمه جيدا وبالتالي يعرف إمكانياته، غير أن النمو الجسماني الذي يمر به الشاب يجعله في موقف يشعر فيه أن جسمه أيضا قد أصبح غريبا عنه، إذ أن هناك خبرات جسمانية جنسية جديدة لم تكن معروفة مألوف، ويزيد هذا من مشاكل المراهق ومن زعزعة ثقته بنفسه.

* ولما كان الانتقال من حياة إلى حياة، يعني تخلخل الأسس القديمة التي لم يتشرب الفرد غيرها بعد لتحل محلها، تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة يكون فيها الفرد مرنا وعلى استعداد

للتشكيل، هذا ما نلاحظه من تطرف بين الفتيان في آرائهم وتذبذبهم في معتقداتهم السياسية والدينية، فقد يندفع نحو الشيوعية المتطرفة أو الرجعية المتطرفة أو قد يكون آونة ذلك وآونة أخرى تلك.

* يميل الفتيان إلى الرحلات والسفر، كما يميلون إلى التعرف على واجباتهم وحقوقهم المدنية وتتفتح عقولهم للآراء السياسية، كما يتطلعون إلى المستقبل المهني والاجتماعي، ويعزى هذا إلى مجال الحياة الجديدة غير المعروفة، ويصعب على الفتى الشاب تحديد أهدافه لعدم اتضاح مجال حياته الجديد، ويؤدي كل هذا بالفتى إلى المرور بفترة توتر وصراع نفسي حاد لعجزه عن التمييز بين هذه المتناقضات وعجزه عن رؤية مستقبله خلالها.

* وقد يكون انتقال الفتى من الطفولة إلى الشباب انتقالا تدريجيا في بعض الثقافات، كما قد يكون انتقالا فجائيا في البعض الآخر، غير أن عالم الرجال وعالم الأطفال عالمان منفصلان تماما، وانتقال المراهق من عالم الأطفال إلى عالم الرجال تتخلله الصعاب، إذ يجهل معالم العالم الجديد، ويقيم الكبار أنفسهم الصعاب في سبيل انتقاله إلى عالمهم فتارة يعاملونه كطفل وتارة أخرى يعاملونه كرجل، وهو لذلك يقف على حدود عالم الكبار ويسمى رجل الحدود في علم النفس الاجتماعي بالرجل **الهامشي** الذي لا ينتمي إلى هذه الجماعة ولا تلك أو أنه على الأقل غير متأكد من انتمائيته.

ويتذبذب الرجل الهامشي في سلوكه بين المفاخرة والمباهاة أو الخجل والانزواء والاعتداء والمسالمة، وغير ذلك من السلوك المتناقض، ويعاني الشاب من ذلك كله (سعد جلال، 1977، ص ص 240، 242).

إن قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية طيبة مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس، أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال هذا إلى قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية لذلك يوصف المتكيف مع المجتمع بأنه ناضج انفعاليا، وتوجد صلة وثيقة وتأثير متبادل بين التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي (محمد مصطفى زيدان 1972، ص ص 259، 260).

هناك أيضا تطورات قوية في أنماط العلاقات، فتصل الرغبة في الاختلاط والانتماء لجماعات الأقران إلى قمتها، ولهذا ينظر البعض لفترة المراهقة على أنها الفترة التي يصل فيها الانصياع لمعايير الزملاء والأصحاب والأقران إلى القمة،ولهذا دائما ما تثور الصراعات بين الأبوين والمراهق خاصة (عبد الستار إبراهيم، 1985، ص ص 128، 129).

3-2-المشكلات الشخصية:

يتطلب دخول المراهق في مرحلة المراهقة وانفصاله من فترة الطفولة تعديل فكرته عن نفسه، وبالتالي إعادة النظر في دوره وفي مركزه، ويسعى الشاب في خضم التغيرات التي يمر بها إلى البحث عن ذاته ودوره ومركزه، فتعتدل فكرته عن جسمه الذي كان يكون جزءا من ذاته في الطفولة، ويشعر الشاب بالقلق من جراء شوقه إلى أن ينمو جسمه ليبلغ مبلغ الرجال، ويسعى إلى مقارنة نفسه بالغير فيها، وقد يدفع هذا إلى محاولة استكمال شعوره بالنقص من ناحية جسمه إلى مزاولة الألعاب الرياضية العنيفة، وممارسة العادة السرية والقيام بمغامرات جنسية ليؤكد بها رجولته، ولا تختلف الفتاة عن الفتى في اهتمامها بجسمها ومحاولتها تأكيد أنوثتها وإبراز مفاتنها فتهتم اهتماما زائدا بملابسها وشعرها وما إلى ذلك (سعد جلال،1977، ص 243).

فالطفل هنا يصير شابا فيواجه مشاكل نفسية أعقد وأشد ضراوة وأكثر اتساعا، حيث يمر بمرحلة التحول الجنسي فتكتمل رجولته بالنسبة للشاب وتكتمل أنوثتها بالنسبة للفتاة ويصطدم بواقع التحويل والتغير، وبالفجوة الهائلة بين نموه الجنسي الجسدي الهائل وبين عدم نموه النفسي الاجتماعي.

وعلى الرغم من أنه كامل الرجولة أو أنها كاملة الأنوثة إلا أن المراهق مازال يعيش طفلا، وهذه الفجوة تسبب له نوعا من الفراغ الداخلي والتشتت، ومرور الطفل والمراهق بالمشاكل الحتمية في حياته يحتاج إلى العلاج الهادئ المتعقل من جانب الأسرة المسئولة عنه وخاصة الوالدين، ولابد وأن يكون الوالدان على درجة من الوعي والإدراك الكامل بطبيعة

كل مرحلة من المراحل، وبدوافع هذه المشاكل وأسبابها (سبري عبد المحسن، 1990، ص 13).

يتبين لنا مدى حساسية الشاب لنفسه ومظهره وحكم الآخرين عليه، غير أن المظهر الجسماني ليس هو كل شيء في سعي الشباب للعثور على نفسه وتأكيد ذاته، إذ أن من الأسئلة التي تراود الشباب دائما أسئلة مثل: من أنا؟ ولمن أنتمي؟ وما هي القيم التي أؤمن بها؟ وماذا يمكنني أن أفعل؟ وما قيمتي لنفسي وللآخرين؟ وما هي نواحي قوتي ونواحي ضعفي؟ ويلجأ الشاب للإجابة على هذه الأسئلة للخيال، لذا نجد أن مرحلة الشباب تتميز بأحلام اليقظة، وتؤدي هذه الأحلام إلى العزلة والإنفراد، ويحلم الفتى بالمستقبل والمال والقوة كما يفكر في النواحي الجنسية والحب والزواج، وقد يفصح أحيانا في محيط الأسرة عن أحلامه التي قد تؤدي إلى استهزاء الكبار وسخريتهم منه، ويؤدي هذا إلى شعوره بعدم وجود من يفهمه (سعد جلال، 1977، ص 245).

3-3-مشاكل متعلقة بالأسرة:

يؤكد معظم علماء النفس أن الطفل الذي عاش في كنف أسري متوتر العلاقات، يظل كذلك في مراهقته غير متوافق في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، فالطفل المدلل مثلا لا يستطيع عادة أن يواجه المشكلات المختلفة في حياته المستقبلية، في مراهقته ورشده (أحمد محمد مبارك الكندري، 1992، ص 124).

فالشخصية السوية الصحيحة لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف والأسرة التي تحترم فردية الشخص تدربه على احترام نفسه، وتساعده على أن يكون محترما بين الناس، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه، وهكذا يتأثر المراهق بالجو الديمقراطي السائد في أسرته فينمو ويتطور في إطار مجتمع سوي يعده إعدادا صحيحا للمجتمع الخارجي العام الذي سيتفاعل معه في رشده وشيخوخته (عبد المجيد سيد منصور وزكرياء أحمد الشربيني، 2000، ص 74).

يتخفف الفرد في مراهقته من علاقته بالأسرة واتصاله المباشر بها، ويتصل اتصالا قويا بأقرانه وزملائه، ثم يتخفف من علاقته بهم ليصل من قريب بالمجتمع القائم، ولهذا كان لزاما على أهله وذويه أن يساعدوه على هذا التحرر، ويخففوا من سيطرتهم عليه شيئا فشيئا حتى يمضي قدما في طريق نموه، وللمغالاة في حماية المراهق من كل أذى وكل خبرة شاقة أثر ضار على إعاقة فطامه النفسي.

وخير على المراهق أن يعتمد على نفسه في شراء لوازمه وحاجياته وملابسه، وفي اختيار أصدقائه وفي قضاء أوقات فراغه والاستمتاع بهواياته وتأكيد مكانته بين إخوته وخير للأسرة أن تمهد للمراهق الوسيلة الفعالة للاشتراك الإيجابي في مناقشة بعض المشاكل العائلية المباشرة وأن تحترم آراءه، وهكذا يتحرر المراهق من خضوع طفولته ومراهقته ويشعر بأهميته، ويتدرب على حياته المقبلة في المجتمع الكبير(عبد المجيد سيد منصور وزكريا أحمد الشربيني، 2000، ص 74).

ويتطلب النمو السليم أن ينمو الطفل في بيت مترابط تضلله السعادة، ويتوقع الطفل الحماية والرعاية والحب والعطف من والديه في أي سن وفي أي مرحلة من النمو، ويعتز الآباء في العادة بأبنائهم ويسعون لصالحهم، ومن حق الآباء فرض سلطتهم على الأبناء ويفرض الآباء هذه الطاعة ويتوقعونها، فإذا ما دخل الطفل مرحلة المراهقة حاول تأكيد ذاته بتأكيد استقلاليته عن والديه، ويفاجأ الآباء بمثل هذا التغيير، فيدب الصراع بين إرادتين وبين حقين متعارضين.

ومن مظاهر رغبة الأبناء في الاستقلال سعيهم إلى تكوين الصداقات في الخارج مع من هم في سنه ومشاركتهم في نشاطهم، وتتطلب مجاراة الإخوان مشاركتهم في الجلوس على المقاهي، ومصاحبتهم إلى دور السينما ودعوتهم أحيانا إلى المنزل لاستضافتهم كما يستضيف الكبار أصدقاءهم، ويؤدي اضطراره إلى السهر والقيام بنشاط لا يعرف عنه الآباء أي شيء حتما إلى الاحتكاك.

لقد تغير الطفل من وجهة نظر الآباء إلى الأسوأ، فهو الولد العاق الذي أفسده أصدقاؤه ولا يفهم كثير من الآباء أن هذه مرحلة نمو طبيعية عليهم تقبلها، ولا يصبح المنزل مكانا محببا يلجأ إليه الشاب مادام لا يتوقع إلا النقد واللوم والتوبيخ، ويزيد النفور من المنزل إذا كانت هناك مشاكل خاصة بين الأبوين كالعراك المستمر وعدم احترام الوالدين لبعضهما البعض أو الطلاق وما شابه ذلك، مما يزيد من فقد الحدث لاطمئنانه وأمنه (سعد جلال 1977، ص 246).

3-4-مشاكل جنسية:

من أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة الانحرافات الجنسية، مثل الجنسية المثلية والجنوح وعدم التوافق مع البيئة وانحرافات الأحداث، وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف وعدم إشباع رغباته ومن ضعف التوجيه الديني، ومن ناحية التربوية ينبغي أن يلم المراهق بالحقائق الجنسية عن طريق دراسة علمية وموضوعية، كذلك من المشكلات الهامة التي تظهر في المراهقة ممارسة العادة السرية أو الإستنماء (عبد الرحمن محمد العيسوي، 1992، ص ص 127، 128).

يفتح النضج الجنسي أمام الشباب عالما جديدا فيه لذة وفيه إثبات لرجولته، غير أن هذا العالم يحيط به الغموض والإثم والعار، إذ توجد القيود الاجتماعية والخلقية والاقتصادية التي تحول بينه وبين دخول هذا العالم عن طريق طبيعي، فأمامه عقبات وعقبات حتى يتحقق له الزواج، إذ يتطلب الزواج استقلالا اقتصاديا ونضجا عاطفيا وجسمانيا وهو لم يبلغ أي من هده النواحي بعد، وتنشط غدده ويسعى إلى اللذة ولا سبيل اليها إلا بالعادة السرية (سعد جلال،1977، ص 247).

عندما تبدأ مرحلة المراهقة ويحدث البلوغ نلاحظ أنه يطرأ على الأعضاء الجنسية تغيير في الحجم والشكل، وتنمو الغدد الجنسية المسئولة عن إنتاج الخلايا الذكرية (الحيوانات المنوية) والمسئولة عن إنتاج الخلايا الأنثوية (البويضات الناضجة) ويكون

الجهاز التناسلي لديه القدرة الكاملة على أداء وظيفته في الإنجاب والتكاثر، هذا وقد أوضح **كونجر KONGER** في دراسته للسلوك والاتجاهات الجنسية للمراهقين أن الإناث المراهقات كجماعة أكثر محافظة من الذكور في اتجاههن وقيمهن وسلوكهن الجنسي (كامل محمد محمد عويضة، 1996، ص 181).

3-5-مشاكل تتعلق بالمستقبل المهني:

إن تدارك الخلل النفسي والاجتماعي الذي يمكن أن يحدث عندما يلتحق الفرد بمهنة لا تتفق مع ميوله واهتماماته وسمات شخصيته، يجب أن يبدأ من مرحلة المراهقة أو ما قبلها فلو أن المراهق سأل نفسه: ماذا يمكن أن تعمل عندما تنتهي دراستك؟ ما هي المهنة التي عليك أن تختارها لتلازمك طوال حياتك؟ وما هي المهنة التي تحقق لك طموحاتك وتتفق مع ميولك وصفاتك؟ ما هي المهنة التي تشعر بأنها ستحقق لك أكبر قدر من الرضا عنها وعن ذاتك؟ فللأسف قد لا يجد لديه إجابات مشبعة عنها.

إن الإجابة عن تلك الأسئلة وغيرها مما يتعلق بمهنة المستقبل، والتي تطارد المراهق طوال مرحلة المراهقة بإلحاح أكثر مما كان الأمر عليه إبان طفولته، يمكن أن تؤدي إلى بعض إصلاح هذا الخلل المتوقع في علاقة الفرد بمهنته.

تبدأ طموحات الفرد وأحلامه عن المهنة في مرحلة الطفولة الوسطى، حيث تتسم اختياراته المهنية بالخيال والمبالغة، فيختار دوما أن يصبح ملكا أو رئيسا أو وزيرا، ثم تتواضع هذه الأحلام مع تقدم العمر واكتساب بعض المعرفة، فتصبح اختياراته محصورة بين أن يكون ضابطا أو مذيعا أو طيارا(يحي الأحمد، 1999، ص 125).

ومع مزيد من النضج واكتساب الخبرة تنزل أحلامه قليلا إلى أرض الواقع أو تصعد ولكنها تظل بعيدا عن الربط بينها وبين قدراته أو سماته التي تؤهله المهنة بعينها أو العديد من المهن لكنها تتأثر في الأغلب بمهن الأشخاص المؤثرين في حياته الأسرية أو الذين يحظون بإعجاب والديه، وعندما يصل الفرد إلى مرحلة المراهقة التي يبدأ فيها حدوث تمايز الذكاء إلى القدرات العقلية المتخصصة، يتمكن الفرد من التعرف على قدراته ومواهبه فيصبح

أكثر قدرة على تحديد تفضيلاته المهنية من ذي قبل، لكنها تضل تفضيلا متأثرا بالتاريخ الطفلي السابق، تلعب أحلام الطفولة دورا كبيرا في تحديدها وبلورتها.

إن الأمية المهنية التي يعانيها المراهقون في مجتمعاتنا النامية تقف وراء الكثير من مشكلات عدم التوافق مع المهنة أو الرضا عنها في المستقبل. إن قضية التفضيل المهني لدى المراهقين تستمد أهميتها من كونها أحد محددات المستوى الاقتصادي- الاجتماعي الذي سيكون عليه الفرد في المستقبل (يحي الأحمد، 1999، ص ص 126 127).

4-أهمية المراهقة وخصائصها:

4-1-أهمية مرحلة المراهقة:

مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقال خطيرة في عمر الإنسان، فهو ينتقل في هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمدا على الغير إلى طور معتمد فيه على نفسه، وعلى هذا الممر الواقع بين المرحلتين يمر الطفل في دور المراهقة، وهذه الفترة من العمر تسمى (مرحلة المراهقة) أو مرحلة الشباب كما سماها **أورنولد جازل Arnold gesell** أو مرحلة القوة كما يسميها بعض العلماء وهي مرحلة تتسم بالثورة والقلق والصراع، فما أحوجه إلى العناية والاهتمام دون الإسراف في لمسه أو إفراط ريه، ففي هذه المرحلة تتجه ميول المراهق الجديدة وتقوده إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة، وببلوغه تستيقظ لديه الدوافع الجنسية.

تتسع علاقاته الاجتماعية، وتظهر لديه المقدرة على النقد والتحليل وتفهم الأمور والقيم التي قد لا تتوافق مع نموه المفاجئ وخبراته المحدودة، فالآن بعد أن شعر بأنه فرد في المجتمع له نشاط، تزداد حساسيته عما كانت عليه وتظهر ميوله متجهة نحو التوافق مع الجماعة على صورة مشاركة ومتعاون ووفاق، وكل هذه مظاهر تتفق مع أخلاق الجماعة وسلوكها العام .

ومسؤولية تربية الشباب وتوجيهه نحو المثل العليا وتنشئته تنشئة طيبة مهمة شاقة تبدأ منذ طور الطفولة الأولى لصلة هذه المرحلة بالمراحل التي تليها، فإن أحسن توجيهه

أمكننا أن نضمن أجيالا من الشباب تربت على ضبط النفس واكتساب الكثير من المبادئ والمثل القويمة (خليل ميخائيل معوض، 1971 ، ص ص 20 ،21).

ويؤكد الدكتور **مصطفى زيدان** أن هذه المرحلة تعتبر أهم مراحل النمو في حياة الفرد، حتى أن بعض علماء النفس يعتبرونها بدء ميلاد جديد للفرد، ويمكن الاستفادة منها في تكوين اتجاهات وقيم ايجابية مرغوب فيها بحيث تدفع التلاميذ نحو التقدم والارتقاء كما يستفيد الآباء من ذلك في تهيئة المناخ والبيئة المناسبة لنمو أبنائهم وبناتهم المراهقين والمراهقات النمو السليم السوي، وبذلك تصبح العلاقات بين الآباء والأبناء على أساس من الفهم الواضح للظروف النفسية والاجتماعية التي يمر بها المراهق ويتأثر بها، مما يفيد في المساعدة على جعل المراهق يعبر الهوة بين الطفولة بسلام (فهيم مصطفى 2001، ص 28).

4-2-خصائص مرحلة المراهقة:

4-2-1-الخصائص النمائية والعضوية:

من بين التحولات العضوية التي تلحق بالمراهق سرعة النمو العضوي والجسدي الذي يشبه نمو الطفل خلال التسعة أشهر الأولى بعد ميلاده، ويلاحظ أن هذا النمو يتحقق قبل سنة من فترة البلوغ باتساع الكتفين والمنكبين، وظهور شعر الذقن واللحية والعانة والإبط وتغير الصوت من الرقة إلى الغلظة، والتخلص من الملامح الطفولية والأنثوية واكتساب ملامح الذكورة واتساع الجبهة والفكين، وامتداد القامة والساقين والأطراف والعضلات بشكل سريع وانجذاب الهيكل العظمي نحو الأعلى، ونمو جهازه التناسلي، ونضج الخصيتين وبداية الإفرازات المنوية بالتالي قدرة المراهق على التناسل والإخصاب والإنجاب، والسبب في ذلك يعود إلى نشاط الغدة النخامية والغدة الجنسية (جميل الحمداوي، د س، ص ص 39، 40).

ويستمر النمو الجسمي لدى الجنسين حتى سن الواحدة والعشرين تقريبا، إلا أن سرعة نمو المراهق تهدأ بعد سن الرابعة عشر عند الإناث والخامسة عشر عند الذكور، إضافة إلى الفروقات الفردية والجنسية.

مع بداية المراهقة يزداد كذلك نمو القلب، ولكن لا تنمو الشرايين بنفس السرعة، وعليه ينصح بعدم الإرهاق والابتعاد عن التدريبات الشاقة، ويلاحظ على المراهق أيضا الخمول والكسل والارتعاش وعدم الاستقرار الحركي نتيجة لطفرة النمو السريع مع بداية المرحلة، وبما أن نمو العظام يسبقه نمو العضلات فيلاحظ على المراهقين الطول والنحافة، غير أن نسب الجسم وتوازنه تعتدل مع نهاية المراهقة (محمد عبد الله العابد أبو جعفر وآخرون، 2015 ص 118).

إن النمو الجسمي السريع يكون أيضا على حساب المراهق، ونشاطه وحيويته بصفة عامة، فالمراهق يتعب بعد أقل مجهود، ولهذا السبب تكثر الإصابة بأمراض الضعف العام في هذه السنوات، فتزداد نسبة المصابين بالأنيميا وبمرض السل عنها في سنوات العمر الأخرى، وتقل هذه النسبة بالتدريج بتقدم المراهق في العمر وهكذا (إبراهيم وجيه محمود 1981، ص ص 27 ،28).

4-2-2-الخصائص العقلية :

ما الذي يحدث عندما يصل الطفل إلى سن البلوغ؟ هل تستمر القدرات العقلية في التزايد أم تتوقف؟ لقد استخلص **Terman** 1937 أنها تتراجع بشكل مهم قائلا:" أن المكتسبات السنوية تبدأ بالانحسار بعد سن الثالثة عشر، وعند بلوغه السادسة عشر من العمر تصبح تقريبا صفرا " وعندما وصف معايير اختبار **ستانفورد بينيه** للذكاء يذكر بأن العمر العقلي بعد سن 15 سنة شيء مصطنع وإن المعايير بالنسبة لسن 15 سنة يجب أن تستعمل عندما يكون الفحص معطى لأشخاص بسن 16 سنة أو أكثر، وهذه المواصفات تؤدي إلى افتراض أن النمو العقلي يتوقف عند سن 15(روبرت واطسون وهنري كلاي ليندجرين، 2004، ص 588).

وتتميز مرحلة المراهقة عند **جان بياجي** بخاصية التجريد، والميل نحو العمليات المنطقية والابتعاد عن الفكر الحسي الملموس العياني، ويعني هذا أن الذكاء المنطقي والرياضي –عند المراهق– ينتقل من مرحلة العمليات المشخصة نحو البناء الصوري المنطقي، أو ينتقل من الطابع الحسي نحو الطابع الرمزي المجرد، ويعود ذلك إلى الصيرورة الطبيعية للنمو الذهني والمعرفي الذي يتماثل –بنيويا– مع النمو البيولوجي وتطور المحيط والبيئة، وبتعبير آخر يتطور الذكاء عند المراهق باستخدام لغة الرموز والذكاء المنطقي وإيجاد الحلول المناسبة للوضعيات التي يطرحها المحيط الخارجي (جميل الحمداوي، د س ص ص 46، 47).

تجدر الإشارة هنا إلى الارتباط الوثيق بين النمو العقلي والمعرفي، فعادة ما يشار إلى اكتساب الخبرة والمعارف بأنها تمثل النمو المعرفي، والواقع أنه يصعب فصل النمو المعرفي عن النمو العقلي الذي هو أساس النمو المعرفي، فتعلم الحساب والكتابة معرفة، ولكن القدرة على تعلمها نموا عقليا (محمد عبد الله العابد أبو جعفر وآخرون،2015، ص 124).

ومن مميزات السلوك العقلي خلال المراهقة ما يلي :

- تتضح وتتميز القدرات الطائفية الخاصة كالقدرات اللفظية والعددية والميكانيكية والحركية والفنية، وترتبط بالميول والاتجاهات لتظهر بذلك الفروق الفردية بين المراهقين.
- يزداد فهم المراهق للمفاهيم والمدركات المجردة.
- يستطيع التركيز على أكثر من موضوع في آن واحد، وتزداد قدرته كذلك على التركيز المبني على الفهم ولمدة أطول من ذي قبل.
- يتميز خيال المراهق بالشمولية والتجرد، إلا أنه خيال أقرب إلى الواقع، ولو أنه لا يتقيد بالزمان أو المكان ونعني بالوقع أنه قابل للتطبيق العلم.
- تزداد سرعة التحصيل العلمي.
- تزداد القوة على التفكير، حيث يستطيع الآن أن يدرك العلاقات المجردة بين الأشياء، مما يجعله قادرا على الاستدلال والاستنتاج وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات.

- تزداد القدرة على التعلم نتيجة لزيادة المفردات اللغوية والقواعد، ويتحول التعلم في هذه المرحلة من التعلم الآلي إلى التعلم المبني على المنطق والتعلم المجرد.

4-2-3-الخصائص النفسية:

تحدث التحولات الفعلية العضوية والفسيولوجية –لدى المراهق بصفة عامة– مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية، كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن، بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، والشعور كذلك بتغير ذاته فسيولوجيا وعضويا مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجابا أو سلبا، ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده، مما يولد لديه في كثير من الأحيان حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي والشعور بالنقص ...الخ.

وإذا توسلنا بالنظريات النفسية، فإن مرحلة الجنسية الراشدة، فبعد المرحلة الفمية والمرحلة الشرجية، والمرحلة القضيبية، ومرحلة الكمون الجنسي، تبدأ الغرائز الجنسية في تفتقها بشكل جلي مع فترة البلوغ، إذ يكون المراهق قادرا على التواصل الجنسي الطبيعي مع الفرد الآخر من غير جنسه لتحقيق ذاته الشبقية، وبالتالي تتقطع لديه الميول الفمية والشرجية مع الميول الجنسية في هذه الفترة بالذات ويعني هذا أن الحياة الجنسية الحقيقية تبدأ مع فترة المراهقة بالذات.

ويذهب **إيريكسون** ERICSSON إلى أن مرحلة المراهقة تتميز – على مستوى الشعور والأنا– بتنمية الهوية والاستقلالية والاعتراف بالشخصية، وتحقيق النضج الجنسي، ومواجهة مختلف ردود الأشخاص الآخرين من أجل تحصيل الهوية الحقيقية (جميل الحمداوي، د س ص ص 40، 41).

لقد وصف **ستانلي هول** HALL المراهقة بأنها " فترة عواصف وتوتر وشدة، تكشف الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق" ويرى البعض في حياة المراهق مجموعة من التناقضات، ويشبه البعض حياة المراهق بحلم طويل في ليل مظلم تتخلله أضواء ساطعة تخطف البصر أكثر مما تضيء الطريق.

إلا أن بحوث كثير من العلماء مثل **مارجريت ميد** MEAD وروث **بنيدكت** BENEDID وغيرهما أوضحت أن ما يصادفه الفرد من عواصف وتوترات وشدة إنما يرجع إلى عوامل الإحباط والصراع المختلفة التي يتعرض لها في حياته، في الأسرة وفي المدرسة وفي المجتمع (حامد عبد السلام زهران، 1986، ص ص 291 ،292).

4-2-4-الخصائص الانفعالية:

الانفعال مفهوم افتراضي (لا ندركه عن طريق الحواس)، غير أننا نستنتج وجوده من النتائج المترتبة عليه، إلا أن ما نقصده بالنمو الانفعالي للمراهق أشمل من مجموعة الانفعالات والعواطف التي لهما انعكاسات فسيولوجية مثل الغضب، والحب، والخوف والتقزز...الخ، فالحياة الانفعالية للمراهق تشمل أنماط سلوكية متعددة كالصراعات النفسية والقلق والتناقض الانفعالي وتقلب الأفكار والأمزجة ومحاولة ضبط الأنا الشهوانية وتطرف العواطف (محمد عبد الله العابد أبو جعفر وآخرون، 2015، ص 119).

وتتميز فترة المراهقة بالقلق والاضطراب والتوتر الشديد، بسبب التغيرات التي تنتاب المراهق من الأسرة والمدرسة، والمجتمع، ويعني هذا أن المراهقة بمثابة بركان عنيف، قد ينفجر في أية لحظة ما، لذا اعتبرت هذه الفترة بأنها مرحلة أزمة وانفعال وثورة وعنف ولاسيما إذا كان المراهق يعيش في مجتمع تقليدي، لا يراعي متطلبات المراهق وحاجياته وميوله واتجاهاته النفسية، وهذه الانفعالات هي نتيجة للتغيرات الهرمونية والعضوية والفسيولوجية والجسدية أو لظهور الغدد الصماء ونموها (جميل حمداوي، د س، ص 50).

وتظهر ظاهرة الانطواء والانبساط أكثر ما تظهر في الميدان العاطفي والانفعالي فالمنطوي يؤثر العزلة والاعتكاف، يغلب عليه التردد فيفكر كثيرا فيما يعمل قبل أن يبدأ كثير الارتباك والحيرة، حساس للنقد والإهانة، يأخذ كل شيء مأخذا شخصيا، شكاك في نيات الناس ودوافعهم، يكبت عواطفه وانفعالاته، ويشغله كثيرا ما يظنه الناس فيه، أما المنبسط فإنه سريع التكيف للمواقف الجديدة، سريع التعارف على الناس، سريع الاستجابة لا يعبأ بالنقد غير مفرط الحساسية لا يؤذيه النقد (عبد الرحمان العيسوي، 1993، ص 127).

4-2-5-الخصائص الاجتماعية :

تتضح الرغبة الأكيدة في تأكيد الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة، ويلاحظ أن تحقيق الذات المتزايد يحدث من خلال تنمية الإحساس بالألفة والمودة، ويتضح البحث عن الذات في ثلاث جهات رئيسية هي :

- البحث عن نموذج يقتدي به (مثل الوالدين والمربيين والشخصيات الهامة).
- اختيار المبادئ والقيم والمثل.
- تكوين فلسفة للحياة.

ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، أي محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام آرائهم، والمحافظة على سمعة الجماعة، وبذل الجهد في سبيلهم واحترام الواجبات الاجتماعية (محمد عبد السلام زهران، 1986 ص 351).

وفي العمليات الارتقائية في هذه المرحلة : التوصل إلى علاقات جديدة أو أكثر نضجا مع القرناء من الجنسين، فينظر إلى الفتيات كفتيات ناضجات وإلى الفتية كرجال يتصرف كشخص بالغ بين البالغين، يتعلم العمل مع الغير في سبيل هدف مشترك متجاهلا مشاعره الخاصة، يتعلم القيادة دون سيطرة دكتاتورية، لعب الدور المناسب للمجلس (سعد جلال 1977، ص 259).

ويتخلى المراهق عن التمركز الذاتي نحو اللاتمركز باتساع علاقاته الاجتماعية، أي لا يكتفي المراهق بتلك العلاقات الأبوية التي كانت تربطه بالأسرة، أو بعلاقات الصداقة والزمالة التي كانت تشده إلى المدرسة، بل يدخل في علاقات حميمة مع الغير، ويندمج في المجتمع ويحضر بجسده في هذا العالم بتجاربه الذاتية والموضوعية، ومن ثم يربط المراهق علاقات كثيرة مع أبناء جنسه، أو مع الجنس الآخر.

وتكون علاقاته بأصدقائه إما علاقة حميمة إيجابية قوامها المحبة والصداقة والتعاون وإما علاقة عدوانية قائمة على التطرف والعنف والحقد، حسب تنشئته الاجتماعية وميوله

النفسية وأكثر من هذا يبتعد المراهق عن أسرته نحو الآخر أو الغير، فيندمج في جماعات ديناميكية تعي بالنشيط الفني أو الأدبي والثقافي والرياضي، وينسلخ عن أسرته باحثا عن الاستقلالية وامتلاك هويته الشخصية بتحمل مسؤولية نفسه ماديا ومعنويا.

بيد أنه مهما حاول المراهق الانفكاك عن أسرته، تبقى روابط العائلة متينة ورصينة ووطيدة، وما تنفك توجيهاتها تتحكم في الأنا الأعلى لدى المراهق، إذ لا يستطيع التخلص منها نهائيا (جميل حمداوي، د س، ص ص 54، 55).

كما يظهر عند المراهق الرغبة الشديدة في التفرد والانعزال، حيث يفقد ميله إلى رفاق اللعب فينسحب من الجماعة، ويقضي معظم وقته لوحده، ولن يستطيع اختراق ذلك الانفراد وتلك العزلة إلا الشخص الذي يثق فيه المراهق ويشعر معه بالأمان النفسي.

هذه المظاهر المذكورة سلفا لا توجد مجتمعة في مراهق واحد، وإنما قد تختلف من واحد لآخر ومن وقت لآخر (إسماعيل محمد حنفي، 2004 ، ص 11).

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في دراسة مرحلة المراهقة، نستنتج أنها عبارة عن مرحلة انتقال تمس حياة الفرد في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية إلى غير ذلك، وهذا ما يجعلها فترة حساسة لكلا الجنسين، لذا وجب أخذ التدابير اللازمة في التعامل مع هذه الفئة (فئة المراهقين) نظرا لما يصاحب هذه المرحلة من قلق وصراع نفسي وإحباط، ناتج عن التناقضات التي يعيشها المراهق باعتباره كبير بين الصغار وصغير بين الكبار، لذا نجد اختلاف في تفسير علماء النفس لهذه المرحلة فمنهم من أرجعها إلى عامل بيولوجي ناتج عن إفرازات الغدد، ومنهم من أرجعها إلى عامل اجتماعي ثقافي، وهناك من اهتم بالحيز أو المجال النفسي، والمتفق عليه بين مختلف النظريات أنها مرحلة من الصعب السيطرة عليها.

الفصل الثالث: الاغتراب النفسي

1- تعريف الاغتراب النفسي.

1-1- لغة.

1-2- اصطلاحا.

2- النظريات السيكولوجية المفسرة للاغتراب.

3- طبيعة الاغتراب.

4- مشاعر وعاطفة المغترب.

تمـهيد:

يعد الاغتراب ظاهرة متفشية في عصرنا الحالي، ناتج عن مشكلات اجتماعية ونفسية مختلفة تمس ذات الفرد في كل المستويات، مما أدى إلى تعدد آراء علماء النفس والنظريات المفسرة له لتحديد مفهومه وكشف اللبس عنه، وتحديد طبيعة وأسباب هذا الاغتراب، ونتيجة هذا التعقيد الذي تحمله هذه الظاهرة، لذا وجب علينا أن نكشف عن هذه المشكلة (الاغتراب النفسي)، وما هي النظريات المفسرة لهذه الظاهرة؟ وما هي مشاعر وعاطفة المغترب؟ وما طبيعة الاغتراب عند الإنسان؟

1-تعريف الاغتراب النفسي:

على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي فإنه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي، وذلك نظرا لتداخل الجانب النفسي للاغتراب وارتباطه بجميع أنواع الاغتراب الأخرى: الثقافي، والاقتصادي، والسياسي...الخ، فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية (د، عبد اللطيف محمد خليفة، 2003 ص ص 80،81).

1-1-التعريف اللغوي:

إن المقابل للكلمة العربية "اغتراب" أو "غربة"، هو الكلمة الانجليزية Alination والكلمة الفرنسية Alienàtion، وفي الألمانية Eentfremdung، وقد اشتقتا من الكلمة الإنجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية Alienare يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع ، أو الإزالة وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي Alienus أي الانتماء إلى شخص آخر أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ

Alius الذي يدل على الآخر سواء كاسم أو كصفة، وقد استخدمت الكلمة اللاتينية القديمة ومشتقاتها في اللغتين الإنجليزية والفرنسية للدلالة على عدة معاني (حسن حماد 2005، ص 61).

1-2-التعريف الاصطلاحي:

لقد كان **هيجل** هو المفكر الذي أغنى مفهوم الاغتراب، حين اعتبر تاريخ الإنسان هو في نفس الوقت تاريخ اغتراب الإنسان، فهو يكتب في فلسفة التاريخ:" إن ما يسعى العقل حقيقة من أجله هو تحقق فكرته، ولكنه في فعل ذلك يقوم بإخفاء ذاك الهدف عن رؤيته ويكون فخورا وراضيا عن هذا الاغتراب عن جوهره".

كما بالنسبة ل**هيجل**، كذلك بالنسبة ل: **ماركس**، فإن مفهوم الاغتراب يرتكز على التمايز بين الوجود والمظهر، على حقيقة أن الإنسان مغرب عن جوهره، على أنه في الحقيقة ليس هو ما هو كامن فيه أو إذا أردنا وضعها بشكل آخر، إنه ليس ما يجب أن يكونه، لذا يجب أن يكون ما هو باستطاعته أن يكونه (إيريك فروم، 1998، ص ص 65 66).

بعد عهد **هيجل** بدأ مصطلح الاغتراب ينسلخ عن بعديه الإيجابي والسلبي، وأصبح يقصد به معنى السلب، ومن أبرز المفكرين الذين عبروا عن ذلك نذكر:

فرويد: فإنه يفسر الاغتراب في ضوء نظريته في الشخصية، فهو يؤسس مفهومه للاغتراب افتراضيا فالاغتراب هو اغتراب "الأنا" عن "الهو" ، أي اغتراب الشعور عن اللاشعور.

ويذهب كذلك في تفسيره لهذا المفهوم إلى أن للحضارة متطلباتها وضغوطها التي يمكن أن تتناقض جوهريا مع الذات ، مما يدفع الفرد إلى الاغتراب عن الذات وعن المجتمع الذي يعيش في إطاره، وعليه فقد استخدم مصطلح الاغتراب بمعنى حالة الانفصال بين الفرد والموضوع، وبين الفرد والأشياء المحيط وبين الفرد والمجتمع، مما يعني أن علاقة الفرد بالأشياء أو بالموضوع علاقة غير سوية، فهو يعيش بين أهله وفي مجتمعه ولكن في دائرة الغربة والانفصال.

إنه يعيش في عالم مجرد من القيم لدرجة أنه لا يرفض الحياة فقط بل يعاديها فيدخل الفرد إلى عالم اللاإنتماء ويفقد الحس والوعي، وهذا ما يؤكده **انجلش**، حيث يشير إلى أن الاغتراب يعني فقدان أو نقص العلاقة أو الصلة حيث يجب أن تكون تلك العلاقة متوقعة وهي حالة يكون فيها الأشخاص والمواقف الشائعة غريبة عن الشخص (منصور بن زاهي،2007 ص ص 17، 18).

كما عرفه المعجم الفلسفي: " هو أن يفقد الإنسان ذاته، ويصبح غريبا أمام الاغتراب يستنكر الإنسان أعماله ويفقد شخصيته، وفي ذلك ما قد يدفعه إلى الثورة لكي يستبعد كيانه وكأنه غريب عن مجتمعه، ولذلك يلجأ إلى العزلة عنه (د، إبراهيم مذكور، 1989، ص ص 17، 18).

ويعتبر ما كتبه العالم **إريك فروم** من أكثر البحوث دقة وعمقا عن الموضوع، فقد تناول هذا العالم موضوع الاغتراب من زاوية تكوين الشخصية، وهو يرى أن الاغتراب هو نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه، فالفرد يصبح (إن جاز التعبير) منفصلا عن نفسه،وتقترب ملاحظات الأستاذ **رايت ميلر Miller** من هذا التفسير وهو يقول أنه في الظروف الاعتيادية تكون الفتاة المشتغلة في المخازن التجارية منفصلة عن نفسها، مادامت شخصيتها قد استحالت إلى أداة لخدمة غرض خارجي وكذلك يواجه الاغتراب الأفراد في ظروف المدنية لأنهم يصبحون أدوات لبعضهم بعض وهكذا تتسع الدائرة حتى يصبح الفرد الحضري منفصلا عن نفسه (قيس النوري، 1979، ص 18).

2-النظريات السيكولوجية المفسرة للاغتراب:

هناك العديد من النظريات النفسية التي فسرت الاغتراب نذكر منها:

2-1-نظرية سيغموند فرويد:

يرى **فرويد** أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة هي التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته، وما يصبو إليه وهذا يعني في نظر **فرويد** أن الاغتراب ينشا نتيجة الصراع بين اللذات، والضوابط المدنية أو

الحضارة، حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة، وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه، وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا وهنا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والاغتراب النفسي لذا فإن **فرويد** يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب (جديدي زليخة، 2012، ص 357).

وقد ركز **فرويد** اهتمامه على مفهوم اللاوعي، كما تناول غربة الذات والشعور واللاشعور وغيرها من المفاهيم التي ترجمت وجهة نظره في الاغتراب بأنه "اضطراب" مرضي كما وجد أن الاغتراب صفة متأصلة في وجود الذات في حياة الإنسان، إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب وتوصل **فرويد** إلى أن اغتراب الشعور والوعي يحدث عند ظهور حاجات تجعل تذكر بعض التجارب الشخصية المؤلمة أمرا صعبا (باحثون سوريون 2015، ص2).

لقد أتى تصور **فرويد** للاغتراب من خلال إعادة تحليل الباحثين لنسق التحليل النفسي وذلك بهدف الاسترشاد به في فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية التي تسود المجتمعات الحديثة، وفيما يلي موجز عن اغتراب كل من البناء العقلي ومكوناته الشخصية:

اغتراب البناء العقلي: يتضح من خلال اغتراب الشعور حيث يرى **فرويد** أن الأسباب التي تدفع إلى نسيان بعض الأحداث يصبح تذكرها أمرا صعبا ومؤلما، وبالتالي فإن محاولة إعادتها إلى الذاكرة أمرا صعبا نتيجة لمقاومة الأنا لذلك الكبت، وبالتالي فالمقاومة هنا توصف كأحد مظاهر اغتراب الشعور، كما يظهر اغتراب اللاشعور من الرغبات التي تم صدها وكبتها في الشعور، إذ أنها تبدأ حياة جديدة في اللاشعور منتظرة فرصة للتنفيس عن الطاقة المكبوتة، ويظل اللاشعور مغتربا عن الشعور مع استمرار عمليات الكبت والقمع وبقاء حالة الانفصال، ولكن مع شدة إلحاح الرغبة المكبوتة بشكل أكبر حيث تظهر الأعراض المرضية التي تنتاب المصابين في صور مختلفة.

اغتراب مكونات الشخصية: يظهر اغتراب مكونات الشخصية من خلال اغتراب "الهو" فيما يقع تحت سيطرة "الأنا الأعلى"، ويظهر "الأنا" من خلال سلب الحرية وسلب المعرفة يظهر الأول حينما يفقد حريته من إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الفردية بالإشباع ويظهر الثاني حينما يفقد معرفته بالمضمون الاجتماعي في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع، مما يؤدي لبقاء "الأنا" جامعا بين الانفصال والخضوع وفي كليهما يبقى الإنسان مغتربا .

ويؤكد **فرويد** أن السبيل الوحيد لتحقيق الشخصية السوية هو توازن المكونات الثلاثة للشخصية ولولا هذا التوازن لكان هناك تفكك في الشخصية مع ظهور صور مختلفة من الأمراض النفسية (دانيال علي عباس، 2016، ص ص 48، 49).

2-2-نظرية إريك فروم:

يرى **فروم** أن المقصود بالاغتراب هو نمط الخبرة الذي يخبر الشخص أنه غريب ويمكن للمرء أن يقول أنه قد صار مغتربا عن نفسه أنه لا يخبر نفسه أنه مركز عالمه وخالق أفعاله بل على أن أفعاله وعواقبها قد صارت سادته الذين يطيعهم، أو يمكن حتى أن يعبدهم، والشخص المغترب بعيد عن التماس بنفسه كما بعيد عن التماس بأي شخص آخر فهو يخبر كما تخبر الأشياء بالحواس والفهم المشتركة ولكن في الوقت ذاته لا يكون متواصلا مع نفسه ومع العالم خارجه بطريقة إنتاجية (إريك فروم، 2009 ص 232).

ومن هنا ندرك تركيز **فروم** على قضية اغتراب الإنسان عن ذاته مبينا أن الاغتراب ليس من المفاهيم الحديثة إذ ورد بشكل صريح في الكتاب المقدس وخاصة فيما أطلق عليه أنبياء العهد القديم "الصنمية" أو عبادة الإنسان للأشياء وهي من الأفكار الحاضرة في جل مؤلفات **فروم:** المجتمع السليم ومفهوم ماركس للإنسان ...الخ (نزيهة الخليفي، د س، ص ص 2،3).

ويرى **فروم** أن الغريب هو الذي ينفصل عن نفسه وذاته الإنسانية، ويخضع للمجهول ينقطع عن مسؤولياته الحقيقية يستسلم للقوى الخارجة عنه، انعكس حالة الغربة تلك في كثير

من الآثار الإنسانية المتجسدة ضمن النصوص الميثولوجية والدينية والتراثية، وكذلك تجسدت بصورة أوضح في البعد الحضاري والمادي للتاريخ الإنساني والمتمثلة في التراث والإرث الحضاري للبشرية والواقع النفسي الاجتماعي الممتد من تلك الفتوحات الغيبية لعقول البشر على اختلاف تصنيفاتهم من حيث الثقافات المتنوعة، جعل الفرد يستمر في الصنمية هذه هي الغربة التي فهمها **فروم** وهذا هو الاغتراب الذي وجد فيه فيلسوفنا الأسباب المرضية لبقاء الإنسان طيلة عشرات الآلاف من السنين غائبا عن ذاته(محمد طه حسين، 2015 ص5).

يقر **فروم** بوجود الذات الأصيلة والذات الزائفة، فالذات الأصيلة هي الذات الفريدة الغير قابلة للتكرار والتي يتسم صاحبها بأنه شخص مفكر قادر على الحب والإحساس ومبدع لما يقوم به من أفعال ومفهوم الذات الأصيلة على هذا النحو يتضمن عدة مفاهيم هي التفرد، العقل، الحب، والإبداع والتفرد هو أبرز ما يميز الكائن البشري، بل يمكن أن نعرف الإنسان بأنه الحيوان الذي يستطيع القول "أنا" والذي يكون مدركا لنفسه كوحدة مستقلة ومتميزة عن الآخرين.

ومن هنا يرى **فروم** أن التفكير الأصيل هو التفكير الذي ينبع من داخل الإنسان ويضرب **فروم** مثلا على التفكير الزائف بالشخص العادي الذي يذهب إلى أحد المتاحف ويشاهد لوحة لرسام مشهور، وليكن **رمبرانت** فيحكم على الفور بأن اللوحة جميلة وذات تأثير، وإذا حللنا حكمه سنجد أنه لا يحمل أي استجابة باطنية خاصة للصورة ولكنه يعتقد أنها جميلة لأنه يعلم أنه من المفروض أن يقول ذلك، وفي مقابل تلك الذات الأصيلة يقدم **فروم** الذات الزائفة وهي الذات التي تفتقر لصفات الذات الأصيلة أو لأحد هذه الصفات (حسن حماد، 2005، ص ص 118، 119).

2-3-نظرية فيكتور فرانكل (نظرية المعنى):

يعد **فرانكل (Frankel)** من أبرز علماء الاتجاه الوجودي، قدم نظرية في إرادة المعنى كأسلوب جديد في العلاج النفسي، تأسست نظريته انطلاقا من فكرة أنا إنسان يسعى ليجد

معنى الحياة ومغزاها فإنه يتخلى عن مسؤولياته وإرادته الحرة وقدرته على الفعل والاختبار وهذا هو أساس الشعور بالاغتراب.

أدخل **فرانكل** مفهوم الفراغ الوجودي في نظريته، وأراد من خلاله مفهوم الاغتراب ويرى بأن الأفراد الذين يشعرون بلا معنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يتجلى في الشعور بالملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط وعليه كان اهتمام **فرانكل** منصبا على وجود معنى في حياة الفرد لأن ذلك يكسبه التمسك بمقومات الحياة ويكسبه الثقة لمواجهة مشاق وصعوبات الحياة.

وفي ظل المفاهيم التي استخدمها **فرانكل** في نظريته "**الفراغ الوجودي**"، "**إرادة المعنى**" صاغ مفهوما للاغتراب، وعرفه بأنه نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم، حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن دوافعه، وذلك بسبب فقدان المعنى المتمثل بصفة أساسية في الهدف والقيمة مما يعطل الحركة الدياليكتيكية مابين الذات والواقع.

وانطلاقا من فكرة أن المعنى يرتبط بالهدف والقيمة فقد حدد **فرانكل** ثلاث أبعاد للاغتراب، فقدان المعنى، فقدان الهدف والتناقض القيمي (الطاووس شاقور، 2015، ص 72).

وينحى **البورت** (**Alport**) نفس المنحى الذي اتخذه **فرانكل** حيث يقول:" ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفزع والاغتراب أكثر استخداما وشيوعا لدى الوجوديين، حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم، قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة، ويتملكه شبح الموت والعدم وهو يرغب في الهروب من القلق لكن غياب المعنى أكثر إيلاما من القلق، لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق والخوف فالإنسان مغتربا بالفترة ينشد الأمن والحرية على السواء وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن المعنى للوجود يغطي الثالوث المفجع: المعاناة الذنب الموت (يونسي كريمة، 2012، ص 36).

2-4-نظرية إيريك إيريكسون EricEricsson:

الاغتراب عند **إيريكسون** يقع في المرحلة الخامسة، مرحلة تطور هوية الأنا كنقيض لتشتت الأنا حيث أن نشاط النفسي يتراوح مابين اكتساب "الأنا" لهويتها مقابل اختلاط أو تشتت الأدوار، وهو يعني موقف الفرد الواضح اتجاه العالم وفهمه الواضح لدوره، وهو يرى أن الأمر صعب للغاية في عالم سريع التغيير اجتماعيا، حيث الفجوة بين الأجيال تجعل أدوارهم المتوقعة مختلفة، ويكون الاغتراب هو تشتت "الأنا" الناتج عن فقدان للقدرة على تكوين وتطوير وجهة نظر متماسكة نحوى العالم وموقف الفرد منه.

ويعتبر **إيريكسون** مشكلة الانتماء سببا مهما للاغتراب، حيث أكد أن معظم الشباب يواجه أزمة الشعور بالانتماء وهي تعكس الصعوبة التي تواجههم في معرفة الأدوار المرتبطة التي تناسب طابعهم وعليه من الممكن أن تقدم لهم شكلا من أشكال المجتمع، الأمر الذي يمكن أن يسمح لهم أن يكونوا ما يريدون وأن يعيشوا في انسجام مع قيم التي يرونها عالية ويعتقد **إيريكسون** أن المراهق الذي يمر في مرحلة الهوية بنجاح فإنه يشعر بالانتماء إلى جماعته، بينما يقود الفشل في هذه المرحلة إلى العزلة والاغتراب.

إن ما طرحه **إيريكسون** في مرحلة المراهقة عن أزمة الهوية وتكوينها ودورها في النمو النفسي الاجتماعي للإنسان، يعد بعدا جديدا أضافه **إيريكسون** في التحليل النفسي إطار شمولي منظم لفهم الاغتراب بصفة خاصة في مرحلة المراهقة (سعيدي عتيقة 2016، ص 71).

فيشير **إيريكسون** إلى أن الاغتراب هو الشعور بعدم تعين الهوية أو كما يطلق عليه أزمة الهوية والتي يعتبرها الأزمة السياسية التي يمر بها المراهق وهو ينتقل من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى استقلالية الكبار، وهو يحدد أربعة أنماط لمراحل الشعور بالهوية وهي:

مشتتو الهوية، منغلقو الهوية معلقو الهوية، ومنجزو الهوية، حيث يرى **إيريكسون** بأن المرتبة الأولى والثانية تماثل الاغتراب الذي يعيشه غالبية الأفراد، أي اغتراب الشخص

العادي المنغمس في الشؤون الجزئية لحياته، والذي لم يخبر يوما ما نسميه بأزمة الهوية وهذا ما يطلق عليه **مارتن هيدجر** بالسقوط، حيث يكون تصرف الفرد متسما بالإمعة ويصبح في النهاية مجرد نسخة من كائن بلا اسم هو الناس، يقول **هيدجر** في وصف هذا النوع من الاغتراب: " هو يفعل كما يفعل الناس ويقيس الأمور بمقياس الناس ناسيا وجوده الحق أو غير مدرك له في خضم حياته العادية واهتماماته اليومية وفي ذلك يتجلى معنى السقوط".

أما المرتبة الثالثة معلقو الهوية فهي تماثل الشعور بالاغتراب عن الذات بوعي ناضج من جانب الفرد الذي يعاني أزمة الهوية كاغتراب الفنان والعالم، وهو ما يسمى بالاغتراب الايجابي، بينما تماثل المرتبة الرابعة منجزي الهوية مستوى تحقيق الذات أي مستوى الفرد الذي تجاوز اغترابه بعد أن مر بأزمة الهوية ونجح في تحديد هويته (حسن إبراهيم حسن المحمداوي، 2007، ص ص 32، 33).

2-5-نظرية كارين هورنيHorney:

ترى **هورني** أن الاغتراب يتمثل فيما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته، كذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال وبقوة التصميم في حياته الخاصة، الأمر الذي يفقده الإحساس بذاته باعتباره كلا عضويا ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والخزي وكراهية الذات واحتقارها، فتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية فيتحدث عن نفسه كما لو كانت موجودا آخر منفصلا وغريبا عنه.

وتشير **هورني** إلى أن المغترب غافل عما يشعر به حقيقة وعما يحبه أو يعتقده، أي يصبح غافلا عن واقعه ويفقد الاهتمام به ويصبح عاجزا عن اتخاذ قراراته فلا يعرف حقيقة ما يريد.

ولقد ميزت **هورني** بين نوعين من الاغتراب وهما:

-الاغتراب عن الذات الفعلية:

ويتمثل في إزالة أو إبعاد كافة ما المرء عليه أو ما كان عليه، بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو بعد المرء بمشاعره وأفكاره ورغباته إلى الحد الذي تصبح فيه مكبوتة وغير مميزة.

-الاغتراب عن الذات الحقيقية: أشارت **هورني** إلى اغتراب الذات الحقيقية بوصفها "ذلك المركز الأكثر حيوية لذواتنا"، الذي يمثل الاهتمام العفوي والطاقات البناءة والقوى الموجهة والمسيطرة والقوة الأصلية التي تسعى نحو النمو والتحقق الفردي، ويتضمن التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه هورني باعتباره جوهر وجودنا وهكذا تصبح الذات خاصة، فالاغتراب عن الذات الحقيقي يعني الاغتراب عن المركز الأكثر حيوية لنا، إنه انفصال المرء أو حرمانه من الوصول إلى هذا المصدر من الطاقة (عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني 2009، ص ص 45 46).

تناولت **هورني** الاغتراب عن الذات باعتباره تعبيرا عن وضع تختلط فيه مشاعر الفرد، أي يختلط ما يحبه ومالا يحبه، وما يعتقد هو وما يرفضه، بحيث يكون الفرد غافلا عن ذاته الحقيقية وتضيف **هورني** أن الاغتراب عن الذات الحقيقية باعتباره سمة الشخص المصاب بالعصاب، فهذا الشخص مبعد عن ذاته فاقد للشعور بأنه قوة حاسمة في حياته مثل هذا الشخص يشعر بالخجل من مشاعره وأنشطته وموارده، وبذلك يتحول الشعور بكراهية الذات (ناصري محمد الشريف، 2010، ص 65).

-ومن عرضنا للنظريات المفسرة نلخص للآتي:

انطلق **فرويد** من مبدأ أن الإنسان كائن حيواني يسعى لإشباع غرائزه وفقا لمبدأ اللذة دون اعتبار للواقع، بمعنى أن يعي الفرد ما هو موجود في اللاوعي.

إلا أن **فروم Fromm** ينظر للاغتراب على أنه متعدد المظاهر، وأن الإنسان في سبيل اغترابه خلق لنفسه عالما من النظم والقوانين والأشياء التي لم يكن لها وجود من قبل

دون أن يشعر أنه خالق هذه الأفعال، بل أصبحت أفعاله تتحكم فيه ولها السيادة عليه ومن ثم يشعر بالاغتراب.

أما **هورني Horney** نجدها قد ركزت على العامل الاجتماعي، وعلى سمات المجتمع الرأسمالي المعاصر، على اعتبار أن سمات هذا المجتمع وعوامل التناقض في بنيته الاجتماعية هي الشرط الأساسي لإنتاج الاغتراب الذاتي على المستوى الإنساني الفردي ومن ثم يمكن تعميم هذا الاغتراب ليشمل المجتمع كله دون أن يقتصر مفهومه على طبقة محددة كالطبقة العاملة مثلا.

في حين يرى **إريكسون** أن الاغتراب يحدث لدى المراهق عندما يفشل في تكوين مفهوم واضح عن ذاته، وعن العالم المحيط به، أي أن الاغتراب نتيجة حتمية للغش في تحقيق الهوية الذاتية.

ونجد أن كل من **فروم** و**هورني** و**إريكسون** لم يعطوا أي أهمية للغرائز في ظهور الاغتراب.

بالرغم من الاختلافات القائمة بين العلماء والباحثين في تفسير ظاهرة الاغتراب إلا أنه يجب على الدارس لهذه الظاهرة الأخذ بوجهات نظرهم(سعيدي عتيقة 2016، ص ص 73 74).

3-طبيعة الاغتراب:

لقد قدم **فروم** جزءا كبيرا من فلسفته عن ظاهرة الاغتراب، وقد تعمق في دراسته من وجهة نظر فلسفية نفسية، ولهذا عالجه من كل الجوانب وبالتالي يوضح لنا **فروم** الاغتراب الإنساني بأنه الحالة التي يكون فيها الإنسان لا يملك الحس الذاتي، وأنه ملك لنفسه لا للغير، حيث يعطي وجهة نظره عنه بأنه شكل من أشكال الخبرة يمارسها الإنسان، ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته، لا يجد نفسه كمركز لعالمه كخالق لأفعاله وإنتاجه وإنما أفعاله هي التي يصبح لها السيادة عليه أن يطيعها وأن يعبدها أحيانا (طاووس شاقور، 2015 ص55).

يبين لنا أن الاغتراب في ممارسة فعلية للذات، تتمظهر من خلال أفعال الذات وردودها، التي توضح بأن الإنسان أصبح مستعبدا لما هو في الكون، ولذا يعتبره بأنه تجاهل للذات الفعلية من خلال عدة تأثيرات قد تكون نابعة من تجربته أو من عامل خارجي قد يكون السبب في عبوديته بدل سيادته، حيث انطلق **فروم** في تفسير الاغتراب ولطبيعته من خلال مخالفته **لفرويد** بالنسبة لسلوك الإنسان، كون هذا الأخير يحدد مظهر وطبيعة الاغتراب، لكن **فروم** نقيض ذلك، إذ يرى أن السلوك محكوم قبل كل شيء بضروريات الحياة المجتمعية (تالي جمال، 2015، ص148).

نرى هنا أن الذات وما تعبر عنها أفعالها الصادرة عنها حسب **فروم** تدل على اغترابها وانفصالها كونها تحركها روابط اجتماعية تعمل بدل الدوافع والقرارات الحقيقية للذات في إصدار السلوكيات والقرارات، على عكس **فرويد** الذي فسر وحلل السلوك، وما يترتب عنه راجع إلى الغرائز والدوافع الفطرية، في حين قدم **فروم** بأن هناك ذات إنسانية نسميها بالذات الزائدة، وهي التي انفصلت عن وجودها الإنساني (باحثون سوريون، 2015 ص03).

يؤكد هذا أن الذات لما تعبد الأخرى تنفصل عن وجودها وكيانها، بما تحمله من علاقات وتذوب في الآخر فهي ذات زائفة وزائلة.

وبما أن **فروم** من بين فلاسفة وعلماء النفس الذين ينظرون للاغتراب باعتباره اضطراب نفسي والذي يمس اضطراب في الشخصية الفصامية لأن هذا الأخير أي الشخص الفصامي يتصف بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية، وتنعدم لديه مشاعر الرأفة بالآخرين، حيث يرون بأن هناك تشابه بين اغتراب الذات واضطرابات هذه الشخصية الفصامية، في صعوبة إنشاء علاقات مع الآخرين.

من هنا نظر **فروم** في فكرة الانكسار، واعتبرها كمظهر من مظاهر اغتراب الذات خاصة عند الخضوع، بحيث قام فيما نشر إليه من مؤلفات بتحديد وشرح مصطلحات عديدة تتعلق بالإنسان المغترب، وهي فقدان السيطرة وسلب الحرية والتسلطية والتخريب والمحاولة

الأوتوماتية والانعزال، حيث قام بتوضيحها أثناء عملية التحليل النفسي للعملية النفسية الاجتماعية، باعتباره أن الانعزال والانفصال هما محددان لطبيعة الاغتراب الإنساني (عبد اللطيف أحمد خليفة،2003، ص ص 81 ،82).

ومن هنا يظهر لنا ربط **فروم** للشخصية المغتربة نتيجة انعزالها عن المجتمع بالشخصية الفصامية وهته الأخيرة أيضا تعاني من اضطراب في التواصل مع المحيط الاجتماعي، لذا أدرك **فروم** أن هذا يؤدي إلى خلق انفصال من خلال اعتماده على اختبارات التحليل النفسي، ويعزو **فروم** اغتراب الإنسان عن ذاته نتيجة إحساسه بأنه غريب عن نفسه وينجم عنه عدم القدرة على استثمار ما لديه من إبداعات لتحقيق أي هدف (أبي مولود عبد الفتاح، 2016، ص 243).

هنا يحدث المعنى الحقيقي للعجز، ويصل الاغتراب درجة خطورته على الكائن البشري كعضو فاعل في المجتمع، من خلال مظاهر العجز التي تبنيها إتكالية الإنسان على الآلية في العمل وتلبية رغبات الآخرين بدل احتياجاته الخاصة، مما يجعل المواهب والإبداعات تبقى مكبوتة وهو غير واعي بها، حيث يخلق له هذا النوع من التجرد –إن صح القول– عن كيانه كعضو مركزي أو كغاية إنسانية متكاملة منتجة.

نرى بأن **فروم** يعتبر الاغتراب على أنه من العبادة الصنمية، نتيجة أنه لا يستطيع العيش حاملا لقواه وتأثيراتها بل كل شيء مفتقر معتمدا في ذلك على سلطة خارجة عنه تسيره ويخضع لها، وهذا قد يكون عندما يهرب من الحرية السلبية فيلجأ إلى الخضوع للصنمية (حسن حماد،2005، ص 275).

وإن خضوع الفرد للصنمية حسب **فروم** يعني به استبدال صفة الإنسان السيد على نفسه والآخرين إلى عابد متجرد من قواه وطاقاته التي تمكنه من السيطرة على نفسه وعلى الطبيعة، فأصبح تسيره قوى خارجة عنه، وسبب ذلك بحثه عن الحرية التي اكتسبها في الأخير بطريقة سلبية لذا أراد الهروب منها فوقع في الاغتراب نتيجة عبادته للصنمية .

ونجد تركيز **فروم** في كتاباته والتي تبين فهمه لقضية تخص الفرد وهي الاغتراب وقرنها بالصنمية التي تعطي لها معنى، وهي ما يصنعه الإنسان من أشياء يركع لها ويعبدها على الرغم من أنه صانعها فالأصنام الحديثة كما يراها **فروم** يمكن أن تكون الدولة أو النظام السياسي أو الزعيم أو اللغة أو النجاح أو الممتلكات، إن أشياء كثيرة في حياة الإنسان يمكن أن تصبح أصناما لها يخضع الإنسان، يقدم نفسه قربانا إليها (حسن حماد، 2005، ص 60).

إن ربط الاغتراب بالصنمية يؤكد على أنها من أكبر المظاهر المتجلية في جعل المجتمع الحديث أكثر عرضة للاغتراب، بما يحتويه من أشياء زادت من شيوع الاغتراب ويضيف **فروم** بأن الحالة اللاواعية التي يعيشها الفرد والمجتمع على وجه العموم نمت بفعل الغياب الأزلي للنوع الإنساني عن ذاته وعدم إحساسه، وكذلك شعوره بأن عليه أن يعيش حرا ويمارس طاقاته ويترجمها إلى الواقع العيني كون الاستعدادات والقدرات والإمكانيات التي بحوزة الفرد الإنساني عندما يولد، ولا يمكن أن نتغاضى عنها ونجهلها (محمد طه حسين،2015، ص13).

ويرى **فروم** أن الاغتراب البشري بدأ عندما انفصل آدم عن الجنة، أي الذات المثالية رحم الطبيعة الإلهية بسبب خطيئته، وهنا يريد **فروم** الوصول إلى أزلية وقدم حالة الغربة وأن الفرد بقي يجاهد لدفع "الإثم" وتصحيحه لكي يرجع إلى ذلك النعيم (محمد طه حسين،2015، ص13).

ويعني هنا **فروم** أن الذات الإنسانية حدث لها اغتراب منذ نزول آدم من الجنة بحيث فصل عن موطنه الأصلي، وهذا دليل على أن الإنسان المغترب يدفع ثمن خطيئته التي ارتكبها في حق ذاته، وهنا يقترب من وجهة نظر فلاسفة العصور الوسطى.

هنا لا نجد اختلاف **فروم** حول طبيعة الاغتراب بأنه حالة مرضية سلبية للإنسان اكتسبها منذ القدم كما جاء من سبقوه، لكن أعطى له طابع نفسي فلسفي اجتماعي لم يكن يركز على الفرد وحده بل في علاقاته مع الآخرين.

4-مشاعر وعاطفة المغترب:

ما هي العاطفية ؟ أعتقد أن هناك على الأرجح عددا من الطرق التي يمكن أن ننظر بها إلى هذا الأمر، لكني أريد أن أتحدث عن أحدها، والذي تربطه صلة خاصة مع موضوع الاغتراب، أولا أن أقول العاطفية هي شعور تحت شرط الانفصال الكامل، ما لم تكن مجنونا تاما فأنت تمتلك مشاعر، لكنك لا تشير حقيقة بشكل ملموس إلى شيء ما، هو الواقع أنت عاطفي مشاعرك تتدفق تظهر في مكان ما نستعمل شعارات مثل النزاهة الوطنية أو كلمات أخرى مثل ثورة أو أي عدد من الكلمات التي هي مفاهيم مجردة، والتي لا تحتوي لحظة استخدامها أي معنى ملموس، لكنها كلمات محفزة تجعلك تبكي تجعلك تولول أو تفعل أي شيء، ومع ذلك هي أداة لا ترتبط فيه المشاعر حقا بشيء أنت قلق بشأنه بل بشيء فارغ.

الأمر يشبه شخصا يبكي في السينما عندما تخسر بطلة الفيلم فرصة ربح 100.000 دولار ويبكي الناس، وهؤلاء الناس أنفسهم يمكن أن يشاهدوا في الحياة الحقيقية مأساة كبيرة من حولهم وتخص حياتهم الشخصية، ولا يبكون ولا يشعرون بأي شيء، لأنهم غير مرتبطين حقا، إنهم غير مهتمين يعيشون في ذلك الخواء التجريدي، في اغتراب عن حقيقة المشاعر مع ذلك لديهم مشاعر، فماذا يستطيعون أيضا أن يفعلوا؟

هناك بعض الشعارات، بعض المنبهات، بعض الحالات المثيرة لهذه المشاعر، لكن ليس في معنى أن أبكي لأني مرتبط حقا بالحزن، بل لأني منفصلا تماما، أعيش في خواء لكن المشاعر الموجودة داخلي تحتاج منفذا ما، ولهذا أنا أبكي عندما تتاح فرصة البكاء دون أن أكون حقا مرتبط بأي شيء وأعتقد ذلك هو جوهر العاطفية التي يمكن ملاحظتها بكثرة في الثقافة العصرية يعطي الناس العاطفيون انطباعا بكونهم أكثر انفصالا، أكثر بعدا، إن لم يكونوا مرتبطين بأي شيء خاص وعندئذ تجد إنفجارات المشاعر هذه تراها في دور السينما في مباريات كرة القدم، أو في مناسبات أخرى، حيث توجد فجأة عاطفة كبيرة، إثارة كبيرة أو ما يبدو فرحا غامرا، أو ما يبدو هائلا على وجوههم، ومع ذلك تستطيع أن ترى أن هذا التعبير الوجهي هو في الوقت نفسه عديم المعنى فارغ، هنا يوجد فارق هائل بين الشخص

الذي يجرب الفرح في حالة من الارتباط مع شيء وبين شخص لديه هذا النوع من الفرح العاطفي، لأن هناك حالة ما، حيث مشاعر الفرد لديه لومست في مكان ما، لكنه لا يزال منفصلا تماما عن كل شيء، إنه لا يشعر (إيريك فروم، 2013، ص ص 78 ،79).

وقد أطلق **فروم** على عاطفة الحب لدى الإنسان المغترب بالحب المزيف حيث يقول: " فما ذلك الذي يدعى حبا؟ الاعتماد على الغير، الخضوع، العجز عن التحرك بعيدا عن "الحظيرة" المألوفة، السيطرة، التملك، اشتهاء السلطة، هذا هو ما يشعر به الناس على أنه حب، والنهم الجنسي والعجز عن احتمال الوحدة يؤخذان على أنهما دليل على قدرة عارمة على الحب، ويعتقد الناس أن حب المرء لغيره أمر بسيط، ولكن أن يحب المرء فشيء من أصعب الأمور، وفي اتجاهنا السوقي يظن الناس أنهم ليسوا محبوبين لأنهم ليسوا جذابين بما فيه الكفاية، والجاذبية هنا مبنية على كل شيء من النظرات والملبس والذكاء والمال إلى المركز الاجتماعي والمكانة المرموقة وهم لا يعلمون أن المشكلة الحقيقية ليست هي الصعوبة في أن يكون المرء محبوبا، بل صعوبة الحب نفسه، لا يحب إلا إذا كان قادرا على أن يحب، إذا كانت قدرته على الحب تولد حبا في شخص آخر، ولا يعلمون أن القدرة على الحب لا على بديله المزيف هي من أصعب الانجازات (إيريك فروم، 2003، ص 79).

ويضيف **فروم** أنه لا يوجد حب أو علاقة حب حقيقية في زمننا المغترب، الذي سيطرت عليه صبغة الحرب والكره والبغض بحيث يقول "لا يوجد في علاقات زماننا الكثير من الحب أو البغض بل توجد بالأحرى مودة سطحية، ولكن خلق هذا السطح يكون الجفاء وعدم الاكتراث، ويوجد قدر كبير من سوء الظن الماكر (إيريك فروم، 2009، ص 251).

يشير **ماركس** و **إنجلز** أن الحب ليس إلا تجريدا لتجربة الإنسان، يصبح حب يملك الإنسان، يصبح الحب إلها معبودا (إيريك فروم، 1989، ص ص 34 ،35).

لقد اغترب الإنسان عن نفسه وعن رفاقه وعن الطبيعة، لقد تحول إلى سلعة، إنه يعيش قوى حياته على أنها مستثمرة يجب أن تحمل له أقصى ربع ممكن بشروط السوق القائمة.

إن العلاقات الإنسانية هي أساس تلك العلاقات الخاصة بالأجهزة الآلية المغتربة، كل منها يقيم أمنه على البقاء قرب القطيع، وعلى ألا يكون مختلفا في الفكر أو المشاعر أو السلوك، على حين أن كل فرد يحاول أن يكون قريبا جدا من البقية بقدر الممكن، يظل كل فرد وحده تماما محاصرا بالشعور العميق بالقلق والزعزعة والإثم، وهي مسائل تنجم دائما عندما لا يمكن التغلب على الانفصال (إيريك فروم،2000، ص ص 78 ،79).

خلاصـة:

من خلال استعراضنا المختصر لمفهوم الاغتراب النفسي حسب آراء المفسرين وعرضنا لبعض النظريات المفسرة لظاهرة الاغتراب النفسي، نجد أن كل الآراء والنظريات المحللة له مختلفة في المنظور، لكنها تتفق على أن أسبابه نفسية معقدة، فمنهم من أرجعها إلى صراع الأنا مع الواقع ومنهم من أرجعها إلى اللامعنى وأزمة الهوية، لذا فالاغتراب ذو طبيعة نفسية تؤثر على الفرد، من ناحية مشاعره وعواطفه وهدفه، ولكن التفسير الذي سوف يؤخذ بعين الاعتبار في تفسير ظاهرة الاغتراب النفسي لدى المراهق مطلق الأبوين هي النظرة الإجمالية التكاملية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

1- منهج الدراسة.

2- أدوات الدراسة.

3- حالات الدراسة.

4- حدود الدراسة.

4-1- الحدود المكانية.

4-2- الحدود الزمانية.

1-منهج الدراسة:

طبيعة الدراسة تفرض علينا المنهج الإكلينيكي لأنه يسعى للقيام بدراسة عميقة لحالات فردية، بصرف النظر على انتسابها للسواء أو المرض، حيث يقوم بالاستقراء المركزي للحالة (سامي محمد ملحم، 2001، ص231)، فهو المنهج الذي يتطلب دراسة كل حالة على حدا حيث يعرفه M.REUCHLIM بأنه "الطريقة التي تنظر إلى السلوك بمنظور خاص، فهي تحاول الكشف عن مكون الفرد والطريقة التي يشعر بها بكل موضوعية، وبعيد عن الذاتية ويسلك من خلالها سلوكيات تعبر عن أسباب الصراعات النفسية، مع إظهار دوافعها وسيروراتها، وما يحس الفرد إزاء هذه الصراعات وما يسلكه من سلوكيات للتخلص منها".

ومن مميزات هذا المنهج: قوة الملاحظة، منهج كلي ونوعي وذاتي، ويعتمد على الكثير من الأدوات للحصول على الموضوعية، وقد اعتمد في بحثنا هذا نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب دراسة كل حالة على حدا للوصول إلى حقيقة وجود الاغتراب النفسي لدى المراهق مطلق الأبوين.

2-أدوات الدراسة:

2-1-المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة:

وهي عبارة عن محادثة نصف موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث ليعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى التعرف على ملامح أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة (محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص 55).

ونظرا لهذه الأهمية تم اعتمادها كأداة بحثية مباشرة لجمع المعلومات الوافية حول حالات دراستنا هذه وتقييم أبعاد الاغتراب النفسي الذي تعاني منه حالات العينة المختارة في الدراسة والمرتبطة بمتغيرات البحث.

2-2-مقياس الاغتراب النفسي:

تم الاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي للدكتورة **زينب شقير** والمقنن على البيئة الجزائرية من طرف الدكتورة **سعيدي عتيقة(2016)**، حيث تم حساب معامل الصدق للمقياس من خلال طريقة المقارنات الظرفية (الصدق التمييزي) وتحصلت الباحثة على معامل صدق 09.70 عند مستوى الدلالة 0.01، و معامل ثبات 0.78.

طريقة تصحيح المقياس: يتكون المقياس منى 100 بند موزعين على 20 عبارة لكل شكل من أشكال الاغتراب الخمسة مقسمة فيما بينها إلى 04 عبارات لكل مكون من مكونات الأبعاد الخمسة فيصبح عدد العبارات لكل بعد مكون من 20 عبارة، وقد وضعت الباحثة ثلاث حدود للإجابة تساعد المفحوص على التعبير عما يشعر به بالضبط وكانت أوزان الإجابات كما يلي: غير موافق(0)، غير متأكد(1)، موافق(2).

وبذلك تتراوح درجة كل بعد من مكونات الاغتراب الخمس وكل شكل من أشكال الاغتراب ما بين(0-40)، بينما تتراوح الدرجة الكلية بين(0-200)، وتعبر الدرجة المرتفعة عن درجة الاغتراب عند الفرد.

3-حالات الدراسة:

اختيرت حالات الدراسة بطريقة قصدية من ثانوية بشير بسكري بسيدي عقبة، وقد تراوحت أعمارهم بين 17 سنة و21 سنة ولقد راعينا في ذلك أن يكون المراهق مطلق الأبوين مع عدم تحديد متغير الجنس حيث حالات الدراسة من كلا الجنسين.

4-حدود الدراسة:

4-1-الحدود المكانية:

لقد قمنا بهذه الدراسة الاستطلاعية في بحثنا بغرض التطبيق الميداني بثانوية بشير بسكري بسيدي عقبة، هذه الأخيرة المتواجدة في دائرة سيدي عقبة بشارع حرزلي منصور والتي تتربع على مساحة **8312** كم2 وتحتوي على **27** فوجا تربويا مقسمون على مختلف الشعب العلمية (رياضيات، تقني رياضي، علوم تجريبية، تسيير واقتصاد) والشعب الأدبية

(آداب وفلسفة، آداب ولغات أجنبية)، وتحتوي الثانوية على**55** أستاذا و**08** مشرفين تربويين، بالإضافة إلى المدير والناظر ومستشارين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعدد التلاميذ يقدر حاليا بـ: **812** تلميذا، يأتون من متوسطات مختلفة، منها من داخل سيدي عقبة ومن خارجها (بلدية الحوش)، بالإضافة إلى عدد معتبر من العمال المهنيين وعمال الصيانة والحراس، كما تحتوي الثانوية أيضا على وحدة للكشف والمتابعة، هذه الأخيرة تحتوي على طبيبة عامة وأخصائية نفسية وثلاث ممرضين لمتابعة حالة التلاميذ الصحية على مستوى دائرة سيدي عقبة والمقاطعة التي تضمها.

4-2-الحدود الزمنية:

انطلقت الدراسة الميدانية من 08 فيفري 2018 إلى غاية 20 فيفري 2018، وخلال هذه الأيام وزع العمل على المراحل التالية:

- **زيارة أولية للثانوية:** بغرض الإطلاع على الهيكل التنظيمي والإداري للثانوية ولقاء مسؤوليه والعاملين به والاحتكاك ببعض التلاميذ والعاملين داخل الثانوية بما فيهم الأخصائية النفسانية والطبيبة بوحدة الكشف والمتابعة بالثانوية.

- **تحديد حالات الدراسة:** بعد خلق الأجواء المناسبة بمكتب مستشار التوجيه، قمنا بإجراء أول أداة تطبيقية بحثية وهي المقابلة الإكلينيكية النصف موجهة مع حالات الدراسة بمساعدة مستشار التوجيه المدرسي بالثانوية الذي وفر لنا ملفات تلاميذ المدرسة أين استقينا معلومات أولية حول حالات الدراسة.

- **بعد توفير الشروط والظروف الملائمة** تم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير والمعدل والمقنن في الدراسة الحالية من طرف الدكتورة سعيدي عتيقة والخاضع لخصائص السيكومترية المتمثلة في صدق المحكمين وثبات المقياس.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض وتقديم حالات الدراسة:

1-1- تقديم الحالة الأولى.

1-2- تقديم الحالة الثانية.

1-3- تقديم الحالة الثالثة.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

1-عرض وتقديم حالات الدراسة:

1-1- تقديم الحالة الأولى:

1-بيانات أولية:

الاسم: س-ش

السن: 19سنة.

الجنس: أنثى.

نظام الدراسة: نصف داخلي.

عدد الإخوة:03 (إخوة من الأب).

عدد الأخوات: 02 (أخت من الأم وأخت من الأب).

الرتبة بين الإخوة: (01 بالنسبة للأم – 03 بالنسبة للأب).

معلومات عائلية:

الأم: ربة بيت عمرها 38 سنة.

الوضعية الاجتماعية:

الحالة تعيش في منزل الجد (الأم ابنة عمة الأب).

2-ملخص المقابلة مع الحالة:

في البداية يجب الإشارة إلى أن الحالة كانت متعاونة جدا عندما أخبرتها أن المقابلة سرية من أجل إنجاز مذكرة تخرج وأحيانا تظهر الخيال الواسع أثناء الإجابة على أسئلة المقابلة.

الحالة مراهقة مطلقة الوالدين، تعود وقائع مشكلة الطلاق عندما كان عمر الحالة أربع سنوات، لتعيش هي والوالدة في بيت الجد والد أمها، في هذه السن لم تكن الحالة تستوعب حقيقة ما يحصل بين والديها نظرا لصغر سنها، لكن بدا على الحالة ملامح الحزن والأسى وهي وهي تستعيد الخبرة الأليمة وكأنها تعايشها توا، هذه الخبرة عايشتها الحالة عند زواج

والدتها للمرة الثانية بعد مرور خمس سنوات على طلاق والديها، فحرمانها من الوالد أولا ومن الوالدين معا ثانيا جعلها تعاني من صدمة انفصال قوية وهي في سن تسع سنوات، وما زاد من عمق المأساة هو انتقال الأم لمكان بعيد فلم ترها مدة عامين بعد الزواج، إلى أن ذهبت لزيارتها ومكثت معها لمدة شهر كامل وتؤكد الحالة أنها لقيت معاملة طيبة من طرف زوج أمها وأهله وزوجة زوج أمها الثانية، لكنها تشير إلى أن زوج أمها كان متحسس من وجودها معهم في البيت خوفا من أن تستقر وتسكن معه، بعدها تشير الحالة أنها أحست بالسعادة بالراحة والسعادة حين انتقلت والدتها وزوجها للعيش في مدينة بسكرة وخاصة بعد ما رزقت الحالة بأخت من أمها، لكنها تؤكد أن من مثلها سعادته لا تكتمل، فقد طلقت أمها للمرة الثانية بعد ما أصرت أن تعيش معها ابنتها فرفض زوجها ذلك فطلقها.

لقد زعزع الحادث ثقة الحالة بنفسها وأفقدها الإحساس بالاستقرار خاصة بعد شعورها أنها السبب في تفكك أسرة والدتها، وفي نفس الوقت سعيدة لاستعادة والدتها وأختها، ومع مرور الوقت حاولت الحالة جاهدة ان تعيد المياه لمجاريها بين أمها وأبيها بعدما أرهقها الوضع الذي تعيش فيه، وفعلا نجحت في زواج والديها مرة أخرى، ووفقت في مسارها الدراسي في تلك السنة(أولى متوسط).

لكن والد الحالة مدمن للمخدرات بطال في معظم الأحيان، ينفق أمواله القليلة على المخدرات دون مراعاة احتياجات الأسرة، فتعود المشاكل مرة أخرى وحصل الطلاق مرة ثانية بين والديها.

إن التجاذب الوجداني الذي تعاني منه الحالة مع والدها اثر كثيرا على حياتها، فهي تعتبر أن أباها نقطة ضعفها بالرغم من ما تعانيه من مشاكل بسببه، وأعادت العام الدراسي مرة أخرى (ثانية متوسط)

إن التفكك الأسري الذي تعيشه الحالة منذ الطفولة إلى سن المراهقة جعلها تشعر باغتراب نفسي عالي الدرجة وأحسسها بالعجز على أداء مهامها خاصة في الجانب الدراسي بالإضافة إلى ظهور التمرد والعزلة الاجتماعية كسمات في شخصية الحالة.

تعاني الحالة كذلك من بعض الاضطرابات الصحية كفقر الدم وضعف النظريات بالإضافة إلى مرض كلوي يسبب الميكروب في البول.

الحالة شخصية مولعة بالخيال الذي ينصب كله في مواقف عدوانية حول الضرب والعنف خاصة فيما يخص علاقة أمها مع أبيها من جهة وأبوها مع عائلة أمها (الجد والأخوال من جهة أخرى).

3- التحليل الكيفي للمقابلة:

الحالة (س ش) عايشت في طفولتها لتهديد فعلي لأمنها واستقرارها النفسي، فهي تعرضت للحرمان من الوالد في سن أربع سنوات وللوالدين معا في سن تسع سنوات " في الليل ما نرقدش جاتني صدمة ما نيش متقبلة الموضوع، والفت نرقد في حضنها " مما خلق لها نوع من الإحساس بالعجز وصعوبة التقدم في حياتها والذي لم تستطع أن تتجاوزه لحد الآن " نحس روحي ذليلة ويتيمة في حياة والديا " .

وبعدها حدثت للحالة صدمة أخرى وهي طلاق الأم بسببها وعدم تقدم زوج الأم لها " هو ما هوش قابلني أنا، ماما حبت تسكني عندها، ولا خيرها بيني وبينه وهي خيرتني أنا"

عبرت الحالة من خلال المقابلة عن إعادة معايشتها لأحزانها ومآسيها من خلال البكاء تارة وانغماسها في أحلام اليقظة والخيال تارة أخرى، كوسيلة دفاعية لمعايشة الواقع والتكيف معه " حاولت نتقبل الواقع ونعوض بدراستي ".

بالإضافة إلى أن الحالة تعاني من العزلة الاجتماعية بسبب شعورها بالنبذ والوحدة بعد رفض زوج الأم لها " لكن زوج ماما تحسس مني خاف نقعد عنده طول"، وكذلك شعورها بالدونية جعلها تنعزل عن أفراد المجتمع " أنا نحس بالنقص".

أما عن شعورها باللامعنى في الحياة نتيجة الفراغ والياس الذي تشعر به بعد أن تنازل والدها عن حق الحضانة لوالدتها مقابل عدم إعطائه الثقة " بابا قال ماما اسمحيلي في الدراهم والذهب ونتنازل عن الحضانة وأمي سمحتله ".

أما عن صعوبة التعبير عن المشاعر الذي أظهرته الحالة يمكن أن يكون نتيجة تسلط المشاعر السلبية مما ألغى القدرة الفعلية للتعبير، حيث تظهر البكاء أحيانا والاسترسال في أحاديث مملوءة بالخيال العنيف احيانا أخرى " خالي الصغير لحق بابا لابلاص كان مسافر لتلمسان وخالي حدايدي ضرب بابا وكتب بدمه في الحيط ".

أما فيما يخص جانب ردود أفعالهافهي تظهر الهدوء التام والابتسامات غير الصادقة التي تخفي ألما دفينا، وابتساماتها في معظم الأحيان راجعة إلى خيالها الخصب أثناء الإجابة عن أسئلة المقابلة وأنها مركز الحديث أوبطلة القصة " عاد بابا يسكر ويهز حديد ويجي حذا دار جدي، ونبعد عمامي ولاو حابين يديرو لاباقار مع دارنا على جالي، يحبو يدوني عندهم وخوالي موجدين السيوفة ولماس في الدار ".

أما عن الأعراض الثانوية أو الحالة النفسية المصاحبة للأعراض السابقة فقد اتضح من خلال المقابلة مع الحالة (س ش) أنها تعاني من تناذرات اكتئابية تحاول اظهار عكسها من خلال حديثها بالضحك " ها ها ها أمي وخالاتي كيتقلقوا يضربو الراجل نورمال " وبطريقة غير مباشرة من خلال عدم الرغبة في الأكل المؤدي إلى سوء التغذية وبالتالي فقر الدم " قبضني فقر الدم كل يوم يهزوني السبيطار من المتوسطة، وعندي ميكروب في البول مريضة من كلاوي وضعف النظر " وهي أعراض لأمراض سيكوسوماتية.

4-تحليل مضمون المقابلة:

4-1-جدول تحليل المضمون(جدول رقم 01):

الأبعاد	الوحدات	التكرارات		النسبة%	
العزلة الاجتماعية	قلة العلاقات الاجتماعية.	17	9	08.03	15.17
	الشعور بالدونية .		6	05.35	
	الشعور بالنبذ والوحدة.		2	01.87	
اللامعيارية	اللامبالاة وعدم المسؤولية	16	11	09.82	14.28
	عدم الامتثال لقوانين المجتمع		5	04.46	
اللامعنى	تفضيل الموت على الحياة	16	3	02.67	14.28
	الشعور بالفراغ واليأس		8	07.14	
	عدم الاهتمام بالواقع		5	04.46	

العجز	الخوف من المستقبل الحاجة للآخرين والتبعية صعوبة التعبير عن المشاعر	7 6 7	20	06.25 05.35 06.25	17.85
التمرد	عدم الالتزام بالواجبات الاجتماعية العنف والعقاب	5 13	18	04.46 11.60	16.07
المجموع			87		77.67

4-2-التعليق على جدول تحليل المضمون:

بعد تقطيع المقابلة إلى وحدات والتي قدر مجموعها ب: ن= 112 وحدة ثم تحصلنا على 87 تكرار من المجموع الكلي للوحدات بنسبة 77.67% وهي تمثل نسبة الاغتراب النفسي وهي نسبة عالية.

أما فيما يخص نسب أبعاد هذا الاغتراب فقد تحصل بعد العجز على نسبة "17.85% حيث احتلت فيه وحدتي صعوبة التعبير عن المشاعر والخوف من المستقبل نسبة 06.25% بالتساوي، ثم تليها وحدة الحاجة للآخرين والتبعية نسبة 05.35% .

بعدها جاء بعد التمرد بنسبة قدرت ب 16.07% حيث قدرت وحدة العنف والعقاب نسبة 11.60 %.ثم تليها وحدة عدم الالتزام بالواجبات الاجتماعية بنسبة 04.46%.

أما في المرتبة الثالثة فكان بعد العزلة الاجتماعية بنسبة 15.17% تصدرتها وحدة قلة العلاقات الاجتماعية بنسبة 08.03% ويليها الشعور بالدونية بنسبة 05.35%، وأخيرا وحدة الشعور بالنبذ والوحدة بنسبة 01.78%.

يحتل بعد اللامعنى واللامعيارية المرتبة الرابعة بنسبة 14.28% بالتساوي، فنجد في بعد اللامعنى تحتل وحدة الشعور بالفراغ واليأس المرتبة الأولى بنسبة 07.14% ثم تليها وحدة عدم الاهتمام بالواقع بنسبة 04.46% وبعدها وحدة تفضيل الحياة على الموت بنسبة02.67%، أما بعد اللامعيارية فتحتل وحدة اللامبالاة وعدم المسؤولية المرتبة الأولى بنسبة 09.82% ثم تليه وحدة عدم الامتثال لقوانين المجتمع بنسبة 04.46%.

5-تطبيق وتحليل الاختبار:

جدول رقم 02: نتائج تطبيق مقياس الاغتراب النفسي للحالة الأولى

الأنواع / الأبعاد	الاغتراب الذاتي	الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب السياسي	الاغتراب الديني	الاغتراب الثقافي	المجموع	النسبة
العزلة الاجتماعية	2+2+1+2	2+2+2+2	2+1+1+1	2+2+2+2	2+2+1+1	34	%85
العجز	2+2+2+2	0+2+2+0	0+0+1+1	0+0+0+1	2+1+2+2	22	%55
اللامعيارية	2+2+0+2	2+2+2+0	2+2+1+0	2+1+2+1	1+2+2+1	29	%75.50
اللامعنى	2+2+0+2	2+2+2+2	0+2+2+2	2+2+2+2	2+2+0+2	34	%85
التمرد	2+2+2+0	1+0+2+2	0+1+2+2	2+2+1+0	2+2+0+1	26	%65
المجموع	/	/	/	/	/	145	%72.50

-التعليق على الجدول:

النسبة العامة للاغتراب هي 72.50% يتصدرها بعدي العزلة الاجتماعية واللامعنى بنسبة 85% بالتساوي، ويليها بعد اللامعيارية بنسبة 72.50%، وبعدها بعد التمرد بنسبة 65% وفي الأخير نجد بعد العجز بنسبة 55%.

6-التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال تحليل مضمون المقابلة كميا وكيفيا على ضوء مقياس الاغتراب النفسي يتضح أن الحالة (س ش) تعاني من اغتراب نفسي عالي المستوى، حيث تبين أن الحالة تشعر **بالعزلة الاجتماعية** وذلك راجع إلى عدة عوامل من أهمها الحرمان وعدم الإشباع العاطفي من الأب، فلم تتلق دعما نفسيا قويا مما منعها من أن تبني علاقات اجتماعية قوية، فالأسرة لم تنشئ لديها مفهوما صحيحا عن الأسرة وعن ذاتها بل أنشأت لديها صورة سلبية عن المحيط الذي تعيش فيه، وهذا ما ترتب عليه كرهها لذاتها ولمجتمعها وعدم شعورها بالانتماء، ولهذا نجد الحالة تفضل الانعزال، وهذا ما يتوافق مع الدراسة التي أجرتها **(هدى محمد ابراهيم** 2005) والتي نتج عنها أن الشعور بالاغتراب لدى المراهقين يؤدي إلى ظهور لعديد من المشكلات لدى المراهق تتمثل في ضعف علاقته بالآخرين.

ومن العوامل التي أدت إلى شعور المراهقة بالعزلة الاجتماعية نجد شعور الحالة بالنبذ والوحدة بعد زواج الوالدة ورفض زوج الوالدة للحالة، فالفرد عامة والمراهق على وجه التحديد يستمد الشعور بالأمن والدعم النفسي والاجتماعي من الأسرة.

أيضا نجد بروز بعد آخر من أبعاد الاغتراب النفسي هو **اللامعنى** نتيجة الفراغ واليأس الذي تشعر به الحالة بعد تنازل الوالد عن حق الحضانة لوالدتها مقابل عدم إعطائها للنفقة وبالتالي قايض ابنته بالتزامات مادية عوض أن يختار الحفاظ عليها، فهذا الإهمال من الوالد ولد لديها أفكار سلبية عن أهميتها في الحياة وجعلها تفضل الموت على الحياة ويدعم هذا الاستنتاج **فرانكل** حيث أدخل مفهوم الفراغ الوجودي في نظريته، وأراد من خلاله مفهوم الاغتراب ويرى بأن الأفراد الذين يشعرون بلا معنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يتجلى في الشعور بالملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط وعليه كان اهتمام **فرانكل** منصبا على وجود معنى في حياة الفرد لأن ذلك يكسبه التمسك بمقومات الحياة ويكسبه الثقة لمواجهة مشاق وصعوبات الحياة.

وفي ظل المفاهيم التي استخدمها **فرانكل** في نظريته "**الفراغ الوجودي**"، "**إرادة المعنى**" صاغ مفهوما للاغتراب، وعرفه بأنه نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم، حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن دوافعه، وذلك بسبب فقدان المعنى المتمثل بصفة أساسية في الهدف والقيمة مما يعطل الحركة الدياليكتيكية مابين الذات والواقع (الطاووس شاقور، 2015، ص 72).

إن ما عايشته الحالة في طفولتها من تهديد فعلي لأمنها واستقرارها النفسي ولد لديها شعور **بالعجز** وصعوبة التقدم في الحياة من حيث علاقتها بالآخرين أو في مسارها الدراسي الذي تطمح النجاح فيه حاليا، وخلق لديها نوع من الكف والتثبيط مما جعلها تعيد بعض سنوات الدراسة في المتوسط والثانوي، وهذا ما أدى بها إلى التوتر الانفعالي والقلق وهذه سمة بارزة لدى المراهق مطلق الأبوين.

من خلال طبيعة المزاج لدى الحالة (س ش) والذي تم التعرف عليه من خلال المقابلة مع الحالة والملاحظات المستخلصة نجد أنها شخصية جريئة واسعة الخيال، تظهر اللامبالاة وعدم المسؤولية وعدم الامتثال لقوانين المجتمع، فهي ترى أن المجتمع المحيط بها لا يدعمها، لذا وجب عليها المحاولة للوصول لأعلى المراتب معتمدة بالدرجة الأولى على دراستها ثم التوجه للحياة العملية كحيلة دفاعية تعويضية تستخدمها بهدف التغلب على حالة العجز للتخفيف من حدة القلق، وهنا يبرز بعدا آخرا من أبعاد الاغتراب النفسي ألا وهو **المعيارية** و**التمرد** بإظهار بعض الإجابات التي تحمل معاني للعنف والضرب والدم ببرودة تامة وبابتسامات متكررة.

من خلال ما ورد فإن الحالة (س ش) تعاني من الاغتراب النفسي بأبعاده الخمسة (العزلة الاجتماعية، اللامعنى، العجز، اللامعيارية والتمرد) لكن بدرجات متفاوتة، مع استخدام لميكانيزمات دفاعية متعددة أولها الكبت والتعويض والخيال وأحلام اليقظة.

1-2-تقديم الحالة الثانية:

1-بيانات أولية:

الاسم: إ-ب.

السن: 17 سنة.

الجنس: أنثى.

نظام الدراسة: خارجي.

الحالة وحيدة أمها.

معلومات عائلية:

الأم: ربة بيت، عمرها 37 سنة.

الوضعية الاجتماعية:

الحالة تعيش في منزل الجد.

2-ملخص المقابلة مع الحالة:

في البداية يجب الإشارة إلى أن الحالة أظهرت الخجل الشديد لكن بعد ما علمت أن المقابلة سرية من أجل انجاز مذكرة تخرج كانت متعاونة وأبدت البكاء الشديد كوسيلة للتفريغ الانفعالي.

الحالة مراهقة مطلقة الوالدين، تعود مشكلة الطلاق عندما كانت الحالة جنينا في بطن أمها، لتعيش هي ووالدتها في بيت الجد (أب الأم)، في هذه المرحلة لم تعايش الحالة الموقف، لكن بدت عليها ملامح الحزن والألم العميق المعبر عليه من خلال الانفجار المتكرر بالبكاء والصمت، والتنهيدات وهي تروي عن معاناتها لعدم تواجد الوالد في حياتها.

حرمان الحالة من عطف الأب وعدم تواجده في حياتها جعلها تشعر بالقهر الدائم والحاجة إلى سند في الحياة رغم أن الوالدة دائما موجودة بجانبها، فهي لم تعد الزواج من

أجل تربية وحيدتها، هذه العلاقة الوطيدة بين الحالة ووالدتها جعلها تستغني عن الأصدقاء في حياتها، فالأم هي الوالدة والصديقة المقربة بالنسبة للحالة.

الحالة تتألم عندما تذكر والدها التي لا تعلم عنه شيئا غير اسمه ولا تجد تذكارا له ولو صورة، لكنها تؤكد أنها تعودت على العيش دون أب.

تظهر الحالة أيضا أسفها على والدتها التي زوجوها غصبا عنها بوالدها بعدما حرموها من الدراسة في السنة ثالثة ثانوي.

تعاني الحالة من اعوجاج في العمود الفقري مع قصر الرجل بسبب حقنة اللقاح داخل المؤسسة، هذا ما أثر على صورة الجسم لديها، فجعلها تخجل من التصريح بمعاناتها لزميلاتها وامتناعها عن لباس الحزام الذي أوصى به الطبيب من أجل شفائها، كما له تأثير على المظهر الجمالي لديها، فخصوصية مرحلة المراهقة تتطلب اهتمامها بجسمها ومحاولتها تأكيد أنوثتها وإبراز مفاتنها، فالمشكل الصحي الظاهر عند الحالة اثر تأثيرا كبيرا على معاشها النفسي وولد لديها القلق والخجل الدائم .

تخاف الحالة من علاقاتها بالجنس الآخر (الذكور) حيث تشير إلى إمكانية ضرب أي شخص يحاول التقرب إليها، وهذا يمكن أن يرجع إلى معاناتها من عقدة نحو الجنس الآخر بسبب صورة الأب المشوهة لديها.

رغم كل ما تشعر به الحالة فلديها أمل في مواصلة دراستها والنجاح من أجل أن تعوض أمها التي أفنت شبابها من أجل إسعادها.

3-التحليل الكيفي للمقابلة:

الحالة (إ.ب) عايشت منذ ولادتها فقدان الأب وبالتالي عايشت الحرمان من الأمن والأمان والراحة النفسية " تمنيت يكون عندي أب"، " كنكون قلقانة....صمت...بكاء شديد" هذا ما جعلها تفقد ثقتها في المجتمع وبالتالي بروز العزلة الاجتماعية من خلال إجابات المقابلة مع الحالة " جبدت روحي وعلاقتي بيهم سطحية ".

نلاحظ إن الحالة تعاني من العجز ويظهر خاصة في الصعوبة عن التعبير عن مشاعرها، وهذا ما يظهر في الصمت المتكرر والتقطعات في الكلام أثناء إجاباتها عن أسئلة المقابلة، وتغلب عليها البكاء الانفجاري كوسيلة للتفريغ الانفعالي عن مشاعر تؤذيها داخليا، ويظهر العجز أيضا من خلال الحاجة للآخرين ويتجلى هذا في قولها " جداتي الطيب في الأعراس وتصرف عليا ".

نجد بروز بعد اللامعنى خاصة بسبب الشعور بالفراغ واليأس في حياتها، فهي تشعر أنه لا معنى لحياتها بسبب تخلي الوالد الكلي عليها حتى وقت حاجتها الشديدة له " العام اللفات مرضت عيطتلو جداتي قاتلو أعطيني الورقة نتاع العسكر باش ندخلوها المستشفى العسكري ما حبش " مما ولد لديها الشعور بالملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط فالمراهقة تشعر بلا معنى في حياتها وتعاني من الفراغ الوجودي، وهذا ما جعل الحالة لا تتمسك بمقومات الحياة وتفقد الثقة لمواجهة صعوبات الحياة، فغياب المعنى أكثر إيلاما من القلق، لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق والخوف.

أما فيما يخص ردود أفعالها فهي تظهر البكاء المتكرر والمتبوع بالصمت القاتل الناتج عن القهر الذي تشعر به جراء لا مبالاة الوالد بها " ما حوس عليا ما قال بنتي مريضة ما والو".

تظهر الحالة بعض الأعراض الجانبية مثل التظاهرات العنيفة عند سؤالها عن الجنس الآخر وعلاقتها بهم " عندي أصدقاء ذكور لكن ما عنديش حبيبي، كون يهدر معايا طفل كلمة زايدة نضربه ".

4-تحليل مضمون المقابلة:

4-1-جدول تحليل المضمون (جدول رقم 03):

الأبعاد	الوحدات	التكرارات		النسبة%	
العزلة الاجتماعية	قلة العلاقات الاجتماعية.	28	15	12.82	23.93
	الشعور بالدونية .		5	04.27	
	الشعور بالنبذ والوحدة.		8	06.83	
اللامعيارية	اللامبالاة وعدم المسؤولية	9	6	05.12	07.69
	عدم الامتثال لقوانين المجتمع		3	02.56	
اللامعنى	تفضيل الموت على الحياة	19	0	0.00	16.23
	الشعور بالفراغ واليأس		14	11.96	
	عدم الاهتمام بالواقع		5	04.27	
العجز	الخوف من المستقبل	23	4	03.41	19.65
	الحاجة للآخرين والتبعية		6	05.12	
	صعوبة التعبير عن المشاعر		13	11.11	
التمرد	عدم الالتزام بالواجبات الاجتماعية	6	0	0.00	05.12
	العنف والعقاب		6	05.12	
المجموع		85		72.64	

4-2-التعليق على جدول تحليل المضمون:

بعد تقطيع المقابلة إلى وحدات والتي قدر مجموعها ب: ن= 117 وحدة ثم تحصلنا على 85 تكرار من المجموع الكلي للوحدات بنسبة 72.64% وهي تمثل نسبة الاغتراب النفسي وهي نسبة عالية.

أما فيما يخص نسب أبعاد هذا الاغتراب فقد تحصل بعد العزلة الاجتماعية على المرتبة الأولى بنسبة 23.93% حيث احتلت فيه وحدة قلة العلاقات الاجتماعية الصدارة بنسبة 12.82%، ثم تليها وحدة الشعور بالنبذ والوحدة بنسبة 06.83% وبعدها وحدة الشعور بالدونية بنسبة 04.27%.

بعدها جاء بعد العجز بنسبة قدرت ب 19.65% حيث تصدرت وحدة صعوبة التعبير عن المشاعر بنسبة 11.11% ثم تليها وحدة الحاجة للآخرين والتبعية بنسبة 05.12% وأخيرا وحدة الخوف من المستقبل بنسبة 03.41%.

أما في المرتبة الثالثة فكان بعد اللامعنى بنسبة 16.23% تصدرتها وحدة الشعور بالفراغ واليأس بنسبة 11.96% ويليها وحدة عدم الاهتمام بالواقع بنسبة 04.27%، أما بعد تفضيل الموت على الحياة فكانت النسبة منعدمة.

يحتل بعد اللامعيارية المرتبة الرابعة بنسبة 07.69%، وتحتل وحدة اللامبالاة وعدم المسؤولية الصدارة بنسبة 05.12% وبعدها بعد عدم الامتثال لقوانين المجتمع بنسبة 02.56%.

ونجد بعد التمرد يحتل المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 05.12% ونجد وحدة العنف والعقاب بنسبة 05.12%، أما وحدة عدم الالتزام بالواجبات الاجتماعية منعدمة.

5-تطبيق وتحليل الاختبار:

جدول رقم 04: نتائج تطبيق مقياس الاغتراب النفسي للحالة الثانية

الأنواع / الأبعاد	الاغتراب الذاتي	الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب السياسي	الاغتراب الديني	الاغتراب الثقافي	المجموع	النسبة
العزلة الاجتماعية	0+1+2+0	2+2+1+2	0+0+0+0	0+0+0+0	0+0+2+2	14	%35
العجز	0+0+2+2	2+2+2+0	0+1+0+2	0+0+1+0	0+0+2+0	16	40%
اللامعيارية	2+2+0+0	0+2+0+0	2+0+2+0	2+0+0+0	0+0+0+0	12	30%
اللامعنى	2+2+2+2	1+2+0+0	0+0+0+0	0+2+2+2	2+0+0+2	21	52%
التمرد	2+2+0+0	0+0+0+0	0+0+0+0	0+0+0+2	0+0+2+2	10	10%
المجموع	/	/	/	/	/	73	36.50 %

-التعليق على الجدول:

النسبة العامة للاغتراب هي 36.50% يتصدرها بعد اللامعنى بنسبة 52%، ويليه بعد العجز بنسبة 40 %، وبعدها بعد العزلة الاجتماعية بنسبة 35%، ليأتي بعدها بعد اللامعيارية بنسبة 30% وأخيرا بعد التمرد بنسبة 25%.

6-التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال تحليل مضمون المقابلة كميا وكيفيا وعلى ضوء مقياس الاغتراب النفسي اتضح أن الحالة (إ.ب) تعاني من الاغتراب النفسي، حيث تبين أن الحالة تشعر **بالعزلة الاجتماعية** وذلك نتيجة الحرمان الذي عايشته منذ ولادتها من مصدر الأمن والراحة النفسية ألا وهو الأب، وبالتالي لم تجد دعما نفسيا قويا مما منعها من بناء علاقات اجتماعية متينة فالأسرة مفككة لم تنشئ لديها مفهوما صحيحا عن الأسرة، بل أنشأت لديها صورة سلبية عن المحيط الذي تعيش فيه، وهذا ما ترتب عليه من كره لذاتها ولمجتمعها، وعدم شعورها بالانتماء، ولهذا نجد الحالة تفضل الانعزال، ومن العوامل أيضا التي أدت إلى شعور المراهقة بالعزلة الاجتماعية نجد شعور الحالة بالنبذ والوحدة بسبب حرمانها من والدها الذي لا تعلم عنه شيئا غير اسمه رغم احتياجها الشديد له، وطلب المساعدة منه أثناء مرضها فتجاهلها دون سؤاله عن وضعها، فالفرد عامة والمراهق على وجه التحديد يستمد شعوره بالأمن والدعم النفسي والاجتماعي من الأسرة وهذا يتفق مع مفهوم **سيغموند فرويد** فقد استخدم مصطلح الاغتراب بمعنى حالة الانفصال بين الفرد والموضوع، وبين الفرد والأشياء المحيط وبين الفرد والمجتمع، مما يعني أن علاقة الفرد بالأشياء أو بالموضوع علاقة غير سوية، فهو يعيش بين أهله وفي مجتمعه ولكن في دائرة الغربة والانفصال، إنه يعيش في عالم مجرد من القيم لدرجة أنه لا يرفض الحياة فقط بل يعاديها فيدخل الفرد إلى عالم اللإنتماء ويفقد الحس والوعي، وهذا ما يؤكده **انجلش**، حيث يشير إلى أن الاغتراب يعني فقدان أو نقص العلاقة أو الصلة حيث يجب أن تكون تلك العلاقة متوقعة، وهي حالة يكون

فيها الأشخاص والمواقف الشائعة غريبة عن الشخص (منصور بن زاهي، ص ص 17 18).

نجد أيضا بروز بعد آخر من أبعاد الاغتراب النفسي هو **اللامعنى** خاصة على مقياس الاغتراب نتيجة الفراغ واليأس الذي تشعر به الحالة بعد التخلي الكلي للوالد عنها ورغم هذا فهي تفضل الحياة وتهتم بواقعها من أجل تعويض والدتها التي تربطها بها علاقة صداقة قوية، وهذا ما يتوافق مع الدراسة التي أجراها **harry 1999** بأمريكا حول علاقة الاغتراب ببعض المتغيرات النفسية في ولاية واشنطن الأمريكية، والتي أشارت نتائجها إلى وجود ارتباط عالي بين الاغتراب وكل من الحالات النفسية التي تؤدي بالإنسان إلى حالة الاغتراب التي لا يمكن إرجاعها إلى عامل الصدفة.

إن ما عايشته الحالة في طفولتها من تهديد فعلي لأمنها واستقرارها النفسي زعزع ثقتها بنفسها وولد لديها شعورا بالعجز وخلق لديها نوعا من الكف والتثبيط أعاق تقدمها وأثر على قدراتها الفعلية للتعبير عن مشاعرها سوى بالبكاء الانفجاري المتكرر كوسيلة للتفريغ الانفعالي وتأكيد عجزها حتى في وصف مشاعرها خاصة من جانب حاجتها للآخرين والتبعية من أجل تلبية أبسط حاجياتها الطبيعية (أكل، شرب، علاج)، كل هذا أدى بالحالة إلى التوتر الانفعالي والقلق، وهذه سمة بارزة لدى المراهق مطلق الأبوين، إلا أن الحالة تختلف عن باقي المراهقين في معايشة الحياة دون أب منذ ولادتها. وتشير هورني إلى أن المغترب غافل عما يشعر به حقيقة وعما يحبه أو يعتقده، أي يصبح غافلا عن واقعه ويفقد الاهتمام به ويصبح عاجزا عن اتخاذ قراراته فلا يعرف حقيقة ما يريد(عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني، 2009، ص ص 45، 46).

من خلال طبيعة المزاج لدى الحالة والذي تم التعرف عليه من خلال الملاحظات المستخلصة أثناء المقابلة نجد أنها شخصية تعاني من الخوف، تظهر ضرورة الامتثال لقوانين المجتمع، فهي ترى أنه لا يجب أن تعارض بأفعالها وأفكارها معتقدات وأعراف المجتمع، وعليها الوصول إلى أعلى المراتب معتمدة على نجاحها في الدراسة ثم التوجه

للحياة العملية كوسيلة تعويضية لوالدتها ولشخصها بهدف التغلب على حالة العجز وأيضا التخفيف من حدة القلق، وهذا يبرز تراجع **اللامعيارية** و**التمرد** كبعدين من أبعاد الاغتراب النفسي.

من خلال ما ورد فإن الحالة (إ.ب)تعاني من الاغتراب النفسي ببروز ثلاث من أبعاد الاغتراب بقوة وهي (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعنى) وتضاؤل نسبة اللامعيارية والتمرد بدرجات متفاوتة مع استعمال ميكانيزمات دفاعية متعددة أولها الكبت والتعويض.

1-3-تقديم الحالة الثالثة:

1-بيانات أولية:

الاسم: ف-غ.

السن:21 سنة.

الجنس: ذكر.

نظام الدراسة: خارجي.

عدد الإخوة:00.

عدد الأخوات:02.

الرتبـة: 2- الابن الأوسط.

معلومات عائلية:

الأم: ربة بيت، عمرها 37 سنة.

الوضعية الاجتماعية:

الحالة يعيش في منزل الجدة المتوفية (أم الأم).

2-ملخص المقابلة مع الحالة:

يجدر الإشارة إلى أن الحالة كان غير متعاون في الإجابات عن الأسئلة وذلك نظرا لطبيعة شخصيته الانطوائية، فوجدنا صعوبة كبيرة في استخراج الاستجابات المناسبة عن أسئلة المقابلة مما تطلب مقابلة ثانية مع الحالة.

الحالة مراهق مطلق الأبوين، يعود تاريخ طلاق والديه حوالي السنة فقط، لكن الوالد كان قد هجر الأسرة منذ أن كان الحالة عمره ثلاث سنوات تقريبا، ليعيش هو والوالدة والجدة وأختيه البنات لوحدهم حيث كانت الجدة هي من تعيل الأسرة ماديا.

إن حرمان الحالة من عطف الأب جعله انطوائي ويخشى التقرب أكثر من الناس رغم تواجد بعض الزملاء في المدرسة إلا أن علاقته بهم محدودة ولا يملك أصدقاء، فضل العزلة الاجتماعية خوفا من العالم الخارجي وخاصة عن الجنس الآخر (الأنثوي).

الحالة يتألم عند حديثنا عن الأب الذي لا يعرفه أبدا ولا يوجد أي اتصال به من قريب ولا من بعيد رغم أن سكنه يبعد عن العائلة ب 18 كم فقط، لقد زعزع الوضع الذي يعيشه الحالة قيد الدراسة ثقته بنفسه وأفقده الإحساس بالاستقرار والطمأنينة، وزرع لديه الخوف من العالم الخارجي.

إن التفكك الأسري الذي عاشه الحالة منذ الصغر جعله يشعر باغتراب نفسي عالي الدرجة وأحسسه بالعجز في مواجهة مصاعب الحياة، وولد لديه الميل إلى الانعزال الاجتماعي، وولد لديه مشاعر كره قوية انتقلت من الوالد إلى الإخوة من الأب إلى المجتمع بصفة عامة أيضا، كما أنه يتفادى كل حديث حول مشاعره خاصة اتجاه الجنس الآخر.

الحالة شخصية انطوائية يحاول التهرب من المقابلة، حيث أبدا الكثير من الخجل الذي بدا واضحا من إيماءات الوجه وحركة العينين وعدم النظر إليا مباشرة أثناء المقابلة، كما أبدا التوتر الظاهر من حركة اليدين والرجلين.

صرح الحالة برغبته الملحة في النجاح في البكالوريا ومتابعة دراسته ضمن تخصص حقوق في الجامعة من أجل الدفاع عنة المظلومين مثله ومثل والدته وأختيه.

3- التحليل الكيفي للمقابلة:

الحالة (ف.غ) عايش منذ طفولته لتهديد فعلي لأمنه واستقراره النفسي، فقد تعرض للحرمان من الوالد منذ الصغر " إيه ما نعرفوش خلاص"، هذا ما جعله يفقد الأمن وبالتالي فقد ثقته في المجتمع وفضل العزلة الاجتماعية وانسحب من مجتمع الأصدقاء والأقران" يقراو معايا برك ما عنديش أصدقاء مقربين".

نلاحظ أن الحالة يعاني من العجز ويظهر خاصة في صعوبة التعبير عن مشاعره عن أسئلة المقابلة، ويمكن أن يكون هذا بسبب تسلط المشاعر السلبية مما ألغى القدرة الفعلية على التعبير، حيث يظهر التهرب الواضح من الأسئلة ومن المقابلة عموما " إيه متزوج...صمت..." " صمت... ما يبعثناش...صمت".

ينتاب الحالة الشعور بالفراغ واليأس في حياته، فهو يشعر أنه لا معنى لحياته بسبب تخلي الوالد وهجره لهم دون أن يعرف حتى السبب " ما كان حتى سبب، ربما كاين سبب وما نعرفوش" رغم أنه يحاول إخفاء هذا الشعور في قوله " نعم عندها معنى وقيمة بالنسبة ليا عندي حوايج في راسي حاب نحققهم في المستقبل".

لا يظهر الحالة أي نوع من التمرد واللامعيارية في استجاباته، فهو يظهر شخصية مقهورة خاضعة غير ناضجة انفعاليا لحقيقة ما يدور حوله "ما نعرفش"، "ما نعرفش علاه".

أما فيما يخص ردود أفعاله فهو يظهر الهدوء التام، وغياب كلي للابتسامة، والصمت القاتل الناتج عن القهر الذي يشعر به جراء تخلي الوالد عنه وعن إخوته " ما نعرفش علاه خلانا وماما ماهيش مطلقة قبل"، بالإضافة إلى الخجل الواضح على ملامح وجهه كرد فعل فسيولوجي ومحاولة التهرب من المقابلة ومن الجلوس وجها لوجه مع الباحث.

أما عن الأعراض الثانوية أو الحالة النفسية المصاحبة للأعراض السابقة فقد اتضح من خلال المقابلة أن الحالة (ف.غ) يعاني من بعض الأعراض الاكتئابية وفقدان الشهية نظرا للجسم الهزيل، رغم أنهى في سن عشرون سنة، بالإضافة إلى عدم النضج الانفعالي الواضح من خلال استجاباته بعد تكرار السؤال أكثر من مرة.

4-تحليل مضمون المقابلة:

4-1-جدول تحليل المضمون(جدول رقم 05):

الأبعاد	الوحدات	التكرارات		النسبة%	
العزلة الاجتماعية	قلة العلاقات الاجتماعية.	25	16	18.39	28.73
	الشعور بالدونية .		2	02.29	
	الشعور بالنبذ والوحدة.		7	08.04	
اللامعيارية	اللامبالاة وعدم المسؤولية	01	1	01.14	01.14
	عدم الامتثال لقوانين المجتمع		0	0.00	
اللامعنى	تفضيل الموت على الحياة	12	0	0.00	13.79
	الشعور بالفراغ واليأس		3	03.44	
	عدم الاهتمام بالواقع		9	10.34	

العجز	الخوف من المستقبل الحاجة للآخرين والتبعية صعوبة التعبير عن المشاعر	0 7 24	31	0.00 08.04 27.58	35.63
التمرد	عدم الالتزام بالواجبات الاجتماعية العنف والعقاب	0 0	0	0.00 0.00	0.00
المجموع			69		79.31

4-2-التعليق على الجدول:

بعد تقطيع المقابلة إلى وحدات والتي قدر مجموعها ب: ن= 87 وحدة ثم تحصلنا على 69 تكرار من المجموع الكلي للوحدات بنسبة 79.31% وهي تمثل نسبة الاغتراب النفسي وهي نسبة عالية.

أما فيما يخص نسب أبعاد هذا الاغتراب فقد تحصل بعد العجز على المرتبة الأولى بنسبة 35.63% حيث احتلت فيه وحدة صعوبة التعبير عن المشاعر المرتبة الأولى بنسبة 27.58% ثم تليها وحدة الحاجة للآخرين والتبعية بنسبة 08.04% وانعدام وحدة الخوف من المستقبل.

بعدها جاء بعد العزلة الاجتماعية بنسبة قدرت ب 28.73% وتصدر هذا البعد وحدة قلة العلاقات الاجتماعية بنسبة 18.39%وتليها وحدة الشعور بالنبذ والوحدة بنسبة 08.04% ليأتي بعدها وحدة الشعور بالدونية بنسبة 02.29%.

أما في المرتبة الثالثة فنجد بعد اللامعنى بنسبة 13.79% وتصدر هذا البعد وحدة عدم الاهتمام بالواقع بنسبة 10.34% وبعدها وحدة الشعور بالفراغ واليأس بنسبة 03.44% وانعدام نسبة الوحدة الثالثة وهي تفضيل الموت على الحياة.

يحتل بعد اللامعيارية المرتبة الرابعة بنسبة ضئيلة قدرت ب 01.14% حيث تصدرت وحدة اللامبالاة وعدم المسؤولية نسبة 01.14% وانعدمت نسبة عدم الامتثال لقوانين المجتمع.

في المرتبة الأخيرة نجد بعد التمرد بنسبة معدومة.

5-تطبيق وتحليل الاختبار:

جدول رقم 06: نتائج تطبيق مقياس الاغتراب النفسي للحالة الثالثة

الأنواع / الأبعاد	الاغتراب الذاتي	الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب السياسي	الاغتراب الديني	الاغتراب الثقافي	المجموع	النسبة
العزلة الاجتماعية	0+0+0+0	1+0+0+0	0+2+2+0	0+0+0+0	2+2+0+2	11	%27.50
العجز	0+2+1+0	0+1+0+1	2+0+2+0	0+0+0+0	1+0+0+0	10	%25.00
اللامعيارية	0+1+0+2	0+1+0+2	0+2+2+2	0+0+0+0	0+2+0+2	16	%40
اللامعنى	0+0+0+0	0+0+0+0	0+0+0+2	1+0+0+0	1+0+2+0	06	%15.00
التمرد	0+0+1+1	0+0+0+0	0+0+0+0	0+1+0+0	0+0+0+0	03	%07.50
المجموع	/	/	/	/	/	46	23.00%

التعليق على الجدول:

النسبة العامة للاغتراب هي 23.00% يتصدرها بعد اللامعيارية بنسبة 40% ويليها بعد العزلة الاجتماعية بنسبة 27.50%، وبعدها بعد العجز بنسبة 25% ثم بعد اللامعنى بنسبة 15.00%، وأخيرا بعد التمرد بنسبة 03%.

6-التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال تحليل مضمون المقابلة كميا وكيفيا اتضح أن الحالة يعاني من اغتراب نفسي بنسبة عالية، وهو عكس ما أعطاه مقياس الاغتراب النفسي الذي بين أن الحالة يعاني من الاغتراب النفسي لكن بنسبة ضئيلة، مع تسجيل نسبا معتبرة في أبعاد **العجز والعزلة الاجتماعية** و**اللامعنى** استنادا إلى المقياس، وهذا راجع إلى عدم فهم الحالة لبعض أسئلة المقياس بالرغم من المساعدة الكثيفة من طرفنا.

إن ما عايشه الحالة في طفولته من تهديد فعلي لأمنه واستقراره النفسي زعزع ثقته بنفسه وولد لديه شعورا **بالعجز**، وخلق لديه تنوعا من الكف والتثبيط، أعاق تقدمه وأثر على قدراته الفعلية للتعبير عن مشاعره سوى بالصمت القاتل ومحاولة التهرب من الإجابة ومن المقابلة على وجه التحديد، وتأكد عجزه حتى في صعوبة وصف مشاعره خاصة من جانب

حاجته للآخرين والتبعية من أجل تلبية حاجياته الطبيعية، كل هذا أدى بالحالة إلى التوتر الانفعالي والقلق، وهذه سمة بارزة لدى المراهق مطلق الأبوين وهذا ما تؤكده الدراسة التي قام بها (**محمد إبراهيم عيد**1987) التي أسفرت نتائجها أن الاغتراب ظاهرة متعددة العوامل ومنها عامل العجز.

يبرز بعد آخر لا يقل تأثيرا عن سابقه وهو شعور الحالة **بالعزلة الاجتماعية** نتيجة الحرمان الذي عاشه الحالة منذ طفولته الأولى، من مصدر الأمن والراحة النفسية ألا وهو الوالد، وبالتالي لم يجد دعما نفسيا قويا، مما منعه من بناء علاقات اجتماعية قوية، فالأسرة لم تنشئ لديه مفهوما صحيحا عن الأسرة، بل أنشأ لديه صورة سلبية عن المحيط الذي يعيش فيه، وهذا ما ترتب عنه من كره للذات وللمجتمع، وعدم شعوره بالانتماء، ولهذا نجد الحالة يفضل الانعزال، ومن العوامل التي أدت لشعور الحالة بالعزلة الاجتماعية أيضا نجد شعوره بالنبذ والوحدة بسبب تخلي الوالد عنه وحرمانه منه، فهو لا يعرف عنه الكثير سوى اسمه والبلد الذي يقطن فيه رغم بعده فقطب18 كلم رغم حاجته إليه سابقا وحاليا، فالفرد عامة والمراهق على وجه التحديد يستمد شعوره بالأمن والدعم النفسي والاجتماعي من الأسرة، وهذا ما جاءت به دراسة فاطمة (**عبدالله محمد علي عريف** 2012) حيث توصلت نتائجه إلى وجود دلالة إحصائية بين أحد أبعاد الاغتراب وهو العزلة الاجتماعية لصالح المراهقات المحرومات والديا (سعيدي عتيقة 2016، ص 26).

نجد بروز بعد آخر أيضا من أبعاد الاغتراب النفسي هو **اللامعنى** بنسبة متقاربة بين المقابلة والمقياس نتيجة الفراغ واليأس الذي يشعر به الحالة بعد الهجر الكلي للوالد عنه وعن إخوته، ورغم هذا فهو يفضل الحياة لكنه غير مهتم بواقعه ونجد هنا ما أكده **البورت** حيث ينحى **البورت Alport** نفس المنحى الذي اتخذه **فرانكل** حيث يقول: " ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفزع والاغتراب أكثر استخداما وشيوعا لدى الوجوديين، حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم، قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة، ويتملكه شبح الموت والعدم وهو يرغب في الهروب من القلق لكن **غياب المعنى** أكثر إيلاما من

القلق، لأنه حينما يوجد هدف واضح في الحياة يتلاشى القلق والخوف فالإنسان مغتربا بالفترة ينشد الأمن والحرية على السواء وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق **البحث عن المعنى** للوجود يغطي الثالوث المفجع: المعاناة الذنب الموت (يونسي كريمة، 2012، ص 36).

من خلال طبيعة المزاج لدى الحالة والذي تم التعرف عليه من خلال الملاحظات المستخلصة أثناء المقابلة نجد أن الحالة عبارة عن مراهق خجول خجلا غير طبيعي، يخاف من أن يكسر بعض الحواجز التي يحمي بها أسراره وأسرار عائلته، فهو يرى أنه لا يجب أن تعارض أفكاره ومعتقداته أعراف المجتمع حتى لا يختلف عن قانون الحشد والقطيع رغم ما يعانيه من عزلة اجتماعية وانطواء واضح، وهنا يبرز غياب بعد **اللامعيارية** وضآلته وانعدام بعد **التمرد**. مع استعمال ميكانيزمات دفاعية متعددة أهمها الكبت والتعويض.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

إن هدف الدراسة هو الإجابة على ما إذا كان المراهق مطلق الأبوين يعاني من الاغتراب النفسي بالاعتماد على المقابلات النصف موجهة ومقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير والمكيف من طرف الباحثة عتيقة سعيدي والذي يركز على خمس أبعاد رئيسية وهي:

- العزلة الاجتماعية.
- العجز.
- اللامعنى.
- اللامعيارية.
- التمرد.

حيث أسفرت نتائج الدراسات الميدانية أن الحالات الثلاثة تعاني من الاغتراب النفسي بأبعاده الخمسة لكن بدرجات متفاوتة، وهذا ما ورد في العديد من الدراسات السابقة وفي مقياس الاغتراب النفسي بأن الأعراض الإكلينيكية تختلف من شخص إلى آخر، فيمكن لشخص أن يكون لديه عرض العزلة الاجتماعية والعجز هي الطاغية في حين نجد أن بعض الأشخاص لديهم اللامعيارية والتمرد هي الأكثر والبعض الآخر لديه بعد اللامعنى هو الطاغي، أما البعض الآخر يبرزون تداخل لهاته الأبعاد.

بالنظر للفرضية الأولى والتي مفادها يعاني المراهق مطلق الأبوين من **العزلة الاجتماعية** فقد تحققت في حالات الدراسة الثلاثة وهذا نتيجة الحرمان الذي عايشته الحالات منذ الصغر من مصدر الأمن والراحة النفسية وهو الأب، وبالتالي لم تجد دعما نفسيا قويا مما منعها من بناء علاقات اجتماعية متينة، فالأسرة مفككة لم تنشئ لديهم مفهوما صحيحا عن الأسرة، بل أنشأت لديهم صورة سلبية عن المحيط الذي يعيشون فيه، وهذا ما نتج عنه كره للذات وللمجتمع بصفة عامة، مما عزز عامل الإنطواء خاصة في الحالة الثانية والثالثة وانسحابهم من الحياة الاجتماعية، وهذا يتوافق مع دراسة **(خليل 2003)**، وقد أسفرت نتائجه

على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العزلة الاجتماعية والتمرد لطلبة الجامعة، وأيضا تتفق مع الدراسة التي قامت بها **(هدى محمد إبراهيم 2005)** بمصر والتي أسفرت نتائجها على أن الشعور بالاغتراب لدى المراهقين يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات لدى المراهق تتمثل في ضعف علاقته بالآخرين.

أما الفرضية الثانية حول معاناة المراهق مطلق الأبوين من **العجز** فقد تحققت أيضا في حالات الدراسة الثلاثة بدرجات متفاوتة، وهذا راجع إلى التهديد الفعلي لأمن واستقرار المراهق مطلق الأبوين وزعزعة ثقته بنفسه مما ولد لديه شعورا بالعجز، فالمراهق لم يستطع تجاوز الشعور بالدونية وإعطاء صورة سلبية عن ذاته، فهو يدرك من خلال أسلوب الإهمال الوالدي أنه غير مرغوب فيه وأنه عبء ثقيل على والديه، مما يولد لديه التبلد الانفعالي والعجز، والشعور الدائم باحتقار الذات، أو تلاشي وفقدان الإحساس بالانتماء، حيث أشارت دراسة **(هولهان وموسي 1986)** أن المساندة الأسرية المتمثلة في إدراك المراهق بأنه مقبول ومرغوب فيه تقوي صحته النفسية وخصائصه الإيجابية والثقة بالنفس ومستوى الطموح لديه، أما في حالة الرفض الوالدي فإن العلاقة بين الطفل ووالديه تضطرب وهو ما يجعله أقل صلابة وأقل ثقة بالنفس وأقل طموح (بن علية مسعودة، 2015، ص 178).

أما عن معاناة المراهق مطلق الأبوين من **اللامعنى** والذي يندرج ضمن الفرضية الثالثة نجد أن حالات الدراسة تشترك في هذا البعد وبالتالي تحققت هذه الفرضية، حيث يلعب دور الأب في رعايته لأبنائه والوقوق معهم وتحمل انشغالاتهم عاملا أساسيا في التخفيف من حدة الاغتراب النفسي ومدعاة للقضاء عليه، ذلك أن المراهق يحب اهتمام والديه به وأنه فرد ذو قيمة بينهم ومقبول معهم خاصة مع خصوصية مرحلة المراهقة، لكن بالنسبة لحالات الدراسة نجد عكس ذلك من إهمال والدي واضح مما جعل وحدة الشخصية تتعرض للإنشطار والضعف وجعل حالات الدراسة تعيش نوعا من اللامعنى، الأمر الذي أدى إلى ما يعرف باضطراب العلاقة بين الفرد ونفسه وافتقاد المغزي والمعنى الجوهري وراء العمل الذي يؤديه في شكل اضطراب العلاقة بين دوافع ورغبات الفرد الداخلية وبين الوقائع

الخارجية، ويتجه بذلك نحو النفور من الذات، وهذا ما يؤكد ما جاء به **فرانكل** في نظريته الفراغ الوجودي، حيث صاغ مفهوما للاغتراب، وعرفه بأنه نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن دوافعه، وذلك بسبب فقدان المعنى (الطاووس شاقور، 2015، ص 72).

أما فيما يخص الفرضية الرابعة والتي تقول أن المراهق مطلق الأبوين يعاني من **اللامعيارية والتمرد** فقد تحققت في الحالة الأولى ولم تتحقق في الحالة الثانية والثالثة فالحالة الأولى شخصية جريئة واسعة الخيال، تظهر اللامبلاة وعدم المسؤولية وعدم الامتثال لقوانين المجتمع، فهي ترى أن المحيط لا يدعمها وأن المعايير والقيم التي تسترشد بها لم تعد ذات جدوى وأنها نسبية، فشخصيتها ظهرت عليها الفردنة وحب الذات والسعي وراء الأرباح التي خلفت لديها حالة من الانشطار الاجتماعي واللاإنتماء، فأسلوب الإهمال من طرف الوالد أدى إلى تمرد الحالة على السلطة الأبوية ومنها على سلطة المجتمع، فتسخط على الأنظمة التعسفية والجائرة السائدة فيه، كما قد تنبذ من القيم والأعراف القائمة والتقاليد وتنفر من التجمعات.

الحالتان الثالثة والرابعة ذوي شخصية خجولة تعانيان من الخوف الذي يمكن أن يتطور لحالى من الرهاب الاجتماعي، مع مرور الوقت تظهر ضرورة الامتثال لقوانين المجتمع، فلا تعارض بأفعالها ومعتقداتها معايير المجتمع ولا تتمرد عليه، ليس اقتناعا بالمجتمع وأفكاره إنما خوفا من التفرد والتمايز وحتى لا يعارض قانون الحشد والقطيع، وربما اعتاد بعض المراهقين على اللامعيارية في تصرفاتهم وعجزهم عن تحديد السلوك السوي واللاسوي من الاستجابات، وذلك لعدم معرفتهم بالصدى الفعلي لهذه التصرفات، فإن كان قد قبل في المرة السابقة فإنه يكون هذه المرة خطيئة يعاقب عليها، فالمراهق مطلق الأبوين لا يمكنه أن يمثل منظومة القيم الصحيحة، بل يعمل الأسلوب المتناقض (هجر الأب وحنان الأم باعتبارهم الوالدين) إلى ظهور التجاذب الوجداني ويعمل على تنمية التوجهات السلبية

لديه وتدعيمها، كما يفسح المجال لقبول مختلف الآراء وإن كانت متضاربة، فتجعل المراهق مطلق الأبوين أكثر عرضة للاغتراب.

إن نتائج الدراسة الحالية وعلى ضوء الفرضيات تبين أن حالات الدراسة تعاني من الاغتراب النفسي بأبعاده الخمسة (العزلة الاجتماعية، التمرد، العجز، اللامعيارية واللامعنى) لكن بدرجات متفاوتة مع غياب بعدي اللامعيارية ... في الحالة الثانية والثالثة وهذا يمكن أن ترجع أسبابه أن الحالتين الثانية والثالثة تتعايش مع الهجر الكلي للأب، حيث تعودوا العيش بدونه ولا يملكون أدنى فكرة عن شخصية الوالد أو هجره.

إذن فالطلاق يؤثر تأثيرا كبيرا في مرحلة المراهقة ويؤدي إلى صعوبات كبيرة واضطرابات متعددة منها الاغتراب النفسي، هذا ما يتفق مع الدراسة التي قامت بها **(دبلة 2007)** تحت عنوان دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق وقد أسفرت هذه الرسالة على أن التصدع الأسري المعنوي عامل من عوامل ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة المتواضعة، التي تناولنا فيها الاغتراب النفسي عند المراهق مطلق الأبوين باعتبارها ظاهرة أو أزمة تمس الوجود الإنساني، في علاقته بذاته وبمجتمعه من كل الجوانب النفسية والاجتماعية، الدينية والسياسية، حاولنا إعطاء مفهوم الاغتراب انطلاقا من نظرة سيكولوجية نظرا لتفشي هذه الظاهرة في مجتمع المراهقين عامة، ومجتمع المراهقين مطلقي الأبوين بصفة خاصة والتي تسبب أزمة في الكينونة الإنسانية، التي يغيب فيها الوعي بالذات، ويظهر اللامعنى في الحياة والعجز والعزلة الاجتماعية، ويمكن أن تصل إلى التمرد على قوانين المجتمع وعدم الأخذ بمعاييره فالمراهقة عموما مرحلة معقدة وصعبة كون مشكلاتها النفسية تزداد تبعا للتغيرات الفسيولوجية، وما يصاحبها من قلق وصراع على حد ما جاءت به النظريات المفسرة للمراهقة.

ومن خلال استعراضنا المختصر لمفهوم الاغتراب النفسي حسب آراء المفسرين نجد أن كل النظريات المحللة له مختلفة في المنظور، لكنها تتفق في أن أسبابه نفسية معقدة، خاصة بالنسبة للشريحة المستهدفة في بحثنا وهي فئة المراهقين مطلقي الأبوين باعتبارها شريحة مهمة في المجتمع وتمثل مستقبله، حيث نجد لدى هؤلاء مزايا وسمات خاصة، وأن أي تطور وتغيير في مجريات الحياة يكون من الصعب عليهم مواكبته، هذه التحولات التي تطرأ بشكل سريع ومتلاحق تدفع المراهق بمطلق الأبوين إلى اضطرابات نفسية متعددة، ولعل أهم هته المشكلات المنتشرة في الوقت الراهن هو الاغتراب النفسي.

إن وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به والمحبطة له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والعدوانية، وما يصاحب ذلك من فقدان للمعنى واللامبالاة وعدم المسؤولية، والعزلة عن المجتمع، وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية، ناتجة عن التفكك الأسري المؤدي إلى إعطاء مفهوم خاطئ عن الأسرة والمجتمع.

لقد حاولنا في بحثنا هذا إبراز جانب من جوانب المشكلات النفسية التي قد تصيب المراهق مطلق الأبوين حيث تم البحث عن الاغتراب النفسي لدى المراهق من خلال الأبعاد

الخمسة للاغتراب النفسي فيستمد البحث الحالي أهميته من ضرورة التكفل بفئة المراهقين عامة ومطلقو الأبوين خاصة للتقليل من ظاهرة الاغتراب النفسي، ولفت الانتباه إلى أهمية التوافق الزواجي من أجل التقليل من حالات الطلاق وخاصة في حالة وجود أولاد بين الزوجين.

لقد خلصت نتائج الدراسة العيادية لثلاث حالات من التلاميذ المراهقين مطلقو الأبوين بالمرحلة الثانوية أنهم يعانون من الاغتراب النفسي بأبعاده الخمسة (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعنى، اللامعيارية والتمرد) لكن بدرجات متفاوتة.

تجدر الإشارة إلى أن نتائج هذه الدراسة تعتبر كبداية لإجراء دراسات جديدة للبحث في أسباب التفكك الأسري أولا، وتأثير الطلاق على الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع:

1-إبراهيم وجيه محمود، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**، دار المعارف الإسكندرية،1981.

2- أحمد محمد مبارك الكندري، **علم النفس الأسري**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت، 1992.

3- إيريك فروم، **الإنسان بين الجوهر والمظهر**، ترجمة سعيد زهران ولطفي فطيم منشورات عالم المعرفة، الكويت، 1989.

4- إيريك فروم، **الدين والتحليل النفسي**، ترجمة فؤاد كامل، مكتبة غريب، الإسكندرية 2003.

5- إيريك فروم، **المجتمع السوي**، ترجمة محمد منقذ الهاشمي، ط1، 2009.

6- إيريك فروم، **فن الحب: بحث في طبيعة الحب وأشكاله**، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار العودة للنشر، بيروت، 2000.

7- إيريك فروم، **مساهمة في علوم الإنسان: الصحة النفسية للمجتمع المعاصر**، ترجمة محمد حبيبي، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2013.

8- إيريك فروم، **مفهوم الإنسان عند ماركس**، ترجمة محمد سيد رصاص، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 1998.

9- حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، دار المعارف جامعة عين شمس، 1986.

10- حسن حماد، **الإنسان المغترب عند إيريك فروم**، مكتبة دار الكلمة، مصر 2005.

11- خليل ميخائيل معوض، **دراسات مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف**، دار المعارف، مصر، 1971.

12- دكتور سعد جلال، **الطفولة والمراهقة**، ط2، دار الفكر العربي، 1977.

13- روبرت واطسن وهنري كلاي ليند جرين، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ترجمة داليا عزت مؤمن، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004.

14- سامي محمد ملحم، **علم النفس النمو**، ط1، دار الفكر، الأردن، 2004.

15- سامي محمد ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2001.

16- سبري عبد المحسن، **المراهقات والطب النفسي**، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر القاهرة، مصر، 1990.

17- طلعت همام، **سين وجيم عن علم النفس التطوري**، دار عمار، ط1، عمان، الأردن 1984.

18- عبد الرحمان العيسوي، **مشكلات الطفولة والمراهقة (أسسها الفسيولوجية والنفسية)**، ط1 دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، 1993.

19- عبد الرحمان محمد العيسوي، **مشكلات الشباب العربي المعاصر**، الدار الجامعية، 1992.

20- عبد الستار إبراهيم، **الإنسان وعلم النفس**، عالم المعرفة، الكويت، 1985.

21- عبد اللطيف محمد خليفة، **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دار غريب القاهرة، 2003.

22- عبد المجيد سيد منصور وزكرياء أحمد الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن 21**، ط1 دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

23- عزت حجازي، **الشباب العربي ومشكلاته**، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، 1985.

24- فهيم مصطفى، **مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج** ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

25- كامل محمد محمد عويضة، **رحلة إلى علم النفس**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1996.

26- محمد عبدالله العابد أبو جعفر وآخرون، **علم النفس النمو**، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، وزارة التربية والتعليم، دولة ليبيا، 2014_2015.

27- محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ط2، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 1999.

28- مريم سليم، **علم نفس النمو**، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان 2002.

29- مصطفى محمد مصطفى زيدان، **النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية**، ط1، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا، 1972.

30- يحي الأحمدي، **قضايا سيكولوجية**، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، 1999.

ثانيا:المذكرات والبحوث:

31- بن علية مسعودة، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه(ل.م.د) تخصص علم النفس العيادي، جامعة بسكرة، 2015.

32- تالي جمال، **التغير القيمي ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي**، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإقامة الجامعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة بسكرة 2015.

33- حسن إبراهيم حسن المحمداوي، **العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد**، جزء من متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمرك 2007.

34- دانيال علي عباس، **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، دراسة مقارنة بين طلية المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي جامعة دمشق، 2016.

35- سعيدي عتيقة، **أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخذرات لدى المراهق**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات بسكرة، دراسة مقارنة أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه(ل.م.د) في علم النفس العيادي، جامعة بسكرة، 2016.

36- الطاوس شاقور، **الاغتراب النفسي الاجتماعي لدى الشباب المجرم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، دراسة ميدانية مقارنة بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالبرواقية، جامعة بسكرة، 2015.

37- عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني، **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي تخصص تربية خاصة، جامعة تعز الجمهورية اليمنية، 2009.

38- منصور بن زاهي، **الشعور بالاغتراب وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات**، دراسة ميدانية بشركة سونطراك بالجنوب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العمل جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

39- ناصري محمد الشريف، **مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية**، دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري(عنابة، سوق أهراس)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد نفسي رياضي جامعة بسكرة، 2010.

40- يونسي كريمة، **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تيزي وزو الجزائر، 2012.

ثالثا: المجلات والمقالات:

41- أبي مولود عبد الفتاح، **الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بكل من الهوية الإيثية ونوع مؤسسات النظام العملي**، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 24 جوان 2016، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

42- قيس النوري، **الاغتراب اصطلاحا مفهوما وواقعا**، مجلة عالم الفكر، المحلد العاشر، العدد الأول، عدد أبريل_ماي_يونيو، 1979.

43- جديدي زوليخة، **الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد الثامن جوان 2012.

44- باحثون سوريون، **ظاهرة الاغتراب الهوة بين الفرد ومجتمعه**، الجزء الثاني 1 نوفمبر 2015، 10:07.

45- باحثون سوريون، **ظاهرة الاغتراب الهوة بين الفرد ومجتمعه**، 25 أكتوبر 2015 02:14.

46- محمد طه حسين، **ذاتنا المغتربة من منطلقات إيريك فروم**، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي، الحوار المتمدن، العدد 4760، 2015 23:00.

47- جميل المحمداوي، **المراهقة خصائصها وأشكالها**، مجلة الألوكة.

48- إسماعيل محمد حنفي، **أساليب معاملة المراهق في الإسلام**، دراسات دعوية العدد 07 يناير، 2004.

49- نزيهة الخليفي، **الاغتراب ومتاهة الذات** في رواية تعويذة العيفة لتوفيق العلوي.

رابعا: الموسوعات والمعاجم:

50- إبراهيم مذكور، **المعجم الفلسفي**، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة للشؤون والمطابع الأميرية، القاهرة، 1989.

51- لجنة علم النفس والتربية بالمجمع، **معجم علم النفس والتربية**، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1984.

الفهارس

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
01	تحليل المضمون الحالة الأولى	66
02	نتائج تطبيق مقياس الاغتراب النفسي للحالة الأولى	68
03	تحليل المضمون الحالة الثانية	74
04	نتائج تطبيق مقياس الاغتراب النفسي للحالة الثانية	76
05	تحليل المضمون الحالة الثالثة	82
06	نتائج تطبيق مقياس الاغتراب النفسي للحالة الثالثة	84

العنوان	الصفحة
الجانب النظري	
الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة	
1-مقدمة إشكالية.	3
2-فرضيات الدراسة.	6
3- دوافع الدراسة.	6
4- أهداف الدراسة.	6
5- أهمية الدراسة.	7
6-تحديد مصطلحات الدراسة.	7
7-عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها	7
الفصل الثاني: المراهقة	
1-تعريف المراهقة.	13
2-النماذج النظرية المفسرة لمرحلة المراهقة.	15
2-1-الاتجاه البيولوجي.	15
2-2-الاتجاه الاجتماعي	16
2-3-الاتجاه المجالي.	17
2-4-الاتجاه النفسي	18
3-مشكلات مرحلة المراهقة.	20
4-أهمية المراهقة وخصائصها.	27
الفصل الثالث: الاغتراب النفسي	
1- تعريف الاغتراب النفسي.	36
1-1-لغة.	36

1-2-اصطلاحا.	37
2-النظريات السيكولوجية المفسرة للاغتراب.	38
3-طبيعة الاغتراب.	46
4-مشاعر وعاطفة المغترب	50
خلاصة	52
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
1-منهج الدراسة.	55
2-أدوات الدراسة.	55
3-حالات الدراسة.	56
4-حدود الدراسة.	56
4-1-الحدود المكانية.	56
4-2-الحدود الزمانية.	57
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة	
1-عرض وتقديم حالات الدراسة	59
1-1-تقديم الحالة الأولى.	59
1-2-تقديم الحالة الثانية.	67
1-3-تقديم الحالة الثالثة.	75
2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	82
➢ الخاتمة	87
➢ قائمة المصادر والمراجع	90
فهرس الجداول	96

فهرس المواضيع	97
الملاحق	

الملاحق

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى

- السلام عليكم.
- وعليكم السلام.

س1) واش من سنة تقراي؟

ج1) ثانية آداب وفلسفة.

س2) وشراك مع لقراية لاقية روحك؟

ج2) شوي شوي أصلا كنت راح نبطل.

س3) علاه؟

ج3) دارنا على أتفه الأسباب يقولولي بطلي.

س4) ماماك ولا باباك الحابينك تبطلي؟

ج4) لا لا خوالي

س5) وخوالك واش دخلهم فيك مادام باباك عايش؟

ج5) نسكن معاهم لأنه بابا وماما مطلقين.

س6) عندهم مدة مطلقين؟

ج6) كطلقت أمي المرة الأولى كان في عمري 04 سنين.

س7) المرة الأولى؟ علاه طلقت مرة ثانية؟

ج7) ايه بعد الطلاق قعدت أمي 05 سنين في دار جدي ونبعد تزوجت.

س8) كعاودت الزواج تقبلت الأمر نورمال؟

ج8) أنا اللحنيتلها في عرسها، لكن ماهيش نورمال.

س9) كيفاش ما هيش نورمال؟

ج9) في الليل ما نرقدش، جاتني صدمة، ما نيش متقبلة الموضوع، والفت نرقد في حضنها.

س10) كنت تزوريها في بيتها الجديد؟

ج10) هي تزوجت بعيد في عين الملح، عامين كاملين ما شفتهاش بعد الزواج.

س11) وبعد عامين زرتيها؟

ج11) رحت لماما قعدت عندها شهر، وهي ما تسكنش وحدها، تسكن مع ضرتها وشيخها وعجوزتها وسلافها، المهم عايلة كبيرة.

س12) يسمى ماماك عندها ضرة؟

ج12) إيه ضرتها ما تجيبش لولاد على هذاك تزوج بماما.

س13)عاملوك مليح كرحت عندهم؟

ج13) الحق الحق قاموا بيا خاصة سلف ماما، لكن زوج ماما تحسس مني ، خاف نقعد عنده طول.

س14) ماماك جابت أولاد مع زوجها الثاني؟

ج14) إيه جابت طفلة ونبعد طلعتلها السخانة تعوقت.

س15) تحبي أختك من الأم ولا لا؟

ج15) إيه تهبل نحب نلعب معاها طول.

س16) بعدها شفت ماماك مرة أخرى؟

ج16) نبعد ماما وراجلها رحلو لبسكرة، سكنوا في عطيلة، جدي عنده دار فارغة ثمة سكنوا فيها.

س17) زرتيها في عطيلة؟

ج17) مرة كنت في البخاري أنا وجداتي رحنالها بوخفيف.

س18) طولت ساكنة في عطيلة؟

ج18) بعدها أمي طلقت من راجلها الثاني.

س19) علاه حسب علمك طلقت؟

ج19) هو ماهوش قابلني أنا وماما حبت تسكني عندها، ولا خيرها بيني وبينه وهي خيرتني أنا.

س20) رجعت تعيش ماماك معاك من جديد؟

ج20) إيه هي وأختي المعوقة وأنا نسكنوا كامل في دار جدي.

س21) فرحت كطلقت ماماك؟

ج21) بصراحة فرحت كرجعتلي لكن غاظتني كطلقت بسبتي أنا.

س22) وباباك في هذه المدة كان يزورك؟

ج22) كنت الروح لعنده نقعد أيامات ونرجع دار جدي.

س23) يتهلى فيك كتروحي عنده؟

ج23) بابا يموت عليا وطول يعيطلي القلب...صمت....بعدها بابا دخل للحبس.

س24) علاه؟

ج24) دخلاته مرته لولا.

س25) كان متزوج قبل ماماك؟

ج25) ماما هي الزوجة الثانية لبابا، بعد ما طلق لولا تزوج ماما.

س26) والأولى علاه دخلاته للحبس؟

ج26) كان ما يدفعش النفقة نتاع ولاده، عنده زوج ذراري مع مرته لولا.

س27) وانت كان يدفعلك النفقة؟

ج27) بابا قال ماما اسمحيلي في الدراهم والذهب ونتنازل على الحضانة وأمي سمحتله.

س28) واش يخدم باباك؟

ج28) بابا عامل يومي وثرك راح عنابة يعس في الشياه، راح مع مرته الخامسة.

س29) باباك تزوج خمس مرات؟

ج29) تزوج لولا نبعد طلقها بزود ولاد، ونبعد تزوج بماما وطلقها، ونبعد تزوج بالثالثة طمع في دراهمها.

س30) الزوجة الثالثة عندها دراهم؟

ج30) دّاها من عين النّاقة لأنو أهلها أغنياء، ونبعد باعلها ذهبها كامل ونبعد قالهم خالية وماهيش زينة.

س31) جابت معاه لولاد ولا لا؟

ج31) أصلا ما طولتش معاه وطلقت.

س32) في رايك باباك ظلمها ولا هي تستاهل الطلاق؟

ج32) كتزوج بيها بابا رحت قعدت معاهم شهرين، تهلات فيا وترقدني معاهم، بابا هو اللظالم.

س33) في رايك علاه دّالها دراهمها وطلقها؟

ج33) هو أصلا يتعاطى المخذرات في البيت وحتى الشراب في المنزل حتى في طوموبيل يعود حاطو تحت رجليا وهو يسوق.

س34) يتناول المخذرات قدامك؟

ج34)مرة جاب كريمة مخذرة اسمها الحامضة يديرها في الياغورت وياكلها، أنا ما عرفتهاش كليت منها،ها ها ها ...نهارين ما نيش في وعيي.

س35) بعد ما طلق الثالثة زاد تزوج مرة أخرى؟

ج35) لا، رجع مرته الأولى اللعندها زوج أولاد.

س36) شحال عمرك انت هذاك الوقت؟

ج36) كنت نقرا أولى متوسط ونبعد عاودت العام من المشاكل.

س37) ونبعد واش صرا مع زواجه للمرة الرابعة؟

ج37) قعدت عنده 06 أشهر وطلقها بكرشها، قال هي متفتحة ياسر بويسك خدامة.

س38) وبعدها واش صرا؟

ج38) بديت أنا نحاول رجع ماما وبابا لبعضهم، في هذيك الفترة مرضت مورالمو، في المتوسطة بديت نحس روحي ذليلو ويتيمة في حياة والديا؟

س39) وقدرت تقنعيهم في زوج بعد هذه المدة من الطلاق؟

ج39) عدت في حفلات المدرسة الناس يجيبوا أوليائهم إلا أنا الروح لماما نبكي ونقلها غير أنا ما تجونيش ونزيد الروح لبابا نقلو نفس الهدرة ونبكي.

س40) كملي ونبعد واش صرا؟

ج40) درت المستحيل ورجعتهم لبعضاهم بالفاتحة برك (عقد شرعي) وبعدها تعدلت أموري وطلعت سنة أولى متوسط اللدوبلت فيها قبل.

س41) وبعدها والديك عادوا متفقين؟

ج41) المرة الأولى شوي بعدها عقب علينا عام أكحل، عيشنا في دار مرمدة، لا ماء لا تواليت، والليخدم بيهم يشري بيهم زطلةن وحنا وماما يصرف علينا جدي.

س42) في رايك علاه رجعت المشاكل بين والديك؟

ج42) أختي من ماما يضرربها وطول مرمدها بويسك معوقة وعندها صرع، كتبول ما تحسش بروحها، هو هزلها رونكيل ويقلي ما تبوسيهاش هي اللمرضاتك.

س43) علاه انت عندك مرض معين؟

ج43) قبضني فقر الدم، كل يوم يهزوني سبيطار من المتوسطة، وعندي ميكروب في البول مريضة من كلاوي وضعف النظر.

س44) باباك ما حاولش يعالجك؟

ج44) هاهاها..ساعات الروح نقرا الكلاب يحاوزوني ما ينوضش يوصلني.

س45) يعاملك بعنف في بعض الأحيان؟

ج45) ضربني مرتين، مرة على حال 20000 عطاها لماما قالها تقلبي بيها وأنا مخصوصة أدوات عطتهالي ماما وقالها هو رجعيهالي يشري بيها زطلة ولا ضربني قالي علاه تديها.

س46) والمرة الأخرى علاش؟

ج46) مرة أخرى ضربني على جال الماء، أختي سيحت الماء حسبها هو بالت على روحها قالي ما عدتيش ترقدي حذاها ولا نعود نربطها بسلسلة.

س47) كملي أحكي ونبعد كيفاش كملتم حياتكم بهذه الطريقة؟

ج47) نبعد سكنا في السعدة حذا دار جدي على خاطر يصرف علينا جدي وبابا كيخدم يزطل بيهم.

س47) كرحلتم للسعدة نقصت شوي المشاكل؟

ج47) لا زادت، مرة ضرب أمي قدامي، قالها حطيلي الماء نغسل وجهي، حطتله الماء السخون قالها تعرفيني نغسل بالسخون وبدلت الماء بالبارد، قالها علاه تبدليه نبعد ضربها ولات هي لحقاته لتواليت وضرباته ياسر بماش بالية وخلاته في الأرض طايح.

س48) موالفة قبل تضربه؟

ج48) هاهاها أمي وخالاتي كيتقلقوا يضربو الراجل نورمال؟

س49) وبعدها واش صرا؟

ج49) طلقوا.....آه.....المهم هذاك الصيف اللطلقو فيه عقب مر.

س50) وبعد هذا كامل ما زالك حابتهم يبقاو متزوجين؟

ج50) بابا هو نقطة ضعفي ونحبه مهما واش دار بينا، وزيد عاودت هذاك العام(2 متوسط).

س51) كملي بعد هذا واش صرا؟

ج51) عاد بابا يسكر ويهز حديد ويجي حذا دار جدي، ونبعد عمامي ولاو حابين يديرو لاباقار مع دارنا على جالي، يحبو يدوني عندهم وخوالي موجدين السيوفة في الدار ولمّاس.

س52) ودارو بقار؟

ج52) كبار العرش دخلوا وفراوها، لكن خالي الصغير راح لحق بابا لابلاص كان مسافر تلمسان وخالي حدايدي، ضرب بابا وكتب بدمه في الحيط وبقى رونكيل بيناتهم ونبعد هدات الحكاية.

س53) بعد ما هدأ الوضع كيفاش كملت حياتك؟

ج53) حاولت نتقبل الواقع ونعوض بدراستي وطلعت عامي ورحت مع خالي كملت قرايتي عنده في متوسطة أحمد زيد في بسكرة.

س54) وبقيت عند خالك في بسكرة؟

ج54) بصراحة أنا طلبت نرجع عند بابا في دار جدي، رجعتلو وليت نقرا ونخدم معاه الفول وجبت معدل فوق 13 في الفصل الأول، وفي الفصل الثاني صراتلي مشكلة واحد أخرى.

س55) ممكن تحكيلي على هذه المشكلة إذا ما عندكش مانع؟

ج55) ولد عمي قالي حاب نمشي معاك وأنا ما قبلتش.

س56) ونبعد واش دار ولد عمك؟

ج56) تمادى وطلب مني الروح معاه لدار فارغة وأنا حرشت جداتي.

س57) واش دارت جداتك؟

ج57) هدرت معاه وقالها راهي تكذب عليا وزاد راح حرش عمي عليا قالوا راهي شمس دوموندي في لولاد وعمي ضربني.

س58) مادام حكينا على الجانب العاطفي عندك علاقة عاطفية ولا لا؟

ج58) ...طأطأت رأسها...قالت نعم، عندي واحد نحبه ويحبني ياسر عمره 27 سنة وهو إنسان شريف يعمل في تصليح المعادن في الشركات.

س59) عندك مدة وإنت على علاقة بيه؟

ج59) عندي عام تقريبا

س60) عندك أصدقاء مقربين؟

ج60) عندي صديقاتي في بسكرة نحكيلهم مشاكلي والآن كتبدلت لسيدي عقبة انقطعت علاقتي بهم.

س61) تحسي بالنقص أمام صديقاتك؟

ج62) أنا نحس بالنقص لكن هم ما يحسونيش أصلا هم خواتاتي اللماجابتهمش أما.

س63) واش هي الأمنية نتاعك في المستقبل؟

ج63) حابة نكمل قرايتي ونولي صحفية.

س64) عندك أمنية بخصوص عائلتك؟

ج64) نتمنى من ربي امرأته الأخيرة اللراهي عنده ثرك ما تجيبش لولاد.

س65) علاه؟

ج65) راح يمرمدهم كيما مرمدني أنا وخواتاتي لخرين.

- شكرا على تعاونك معانا وربي يوفقك.

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية

- السلام عليكم.
- وعليكم السلام.

س1) واش من سنة تقراي؟

ج1) أولى ثانوي، جذع مشترك علوم.

س2) لاقية روحك شوي في القراية؟

ج2) الحمدلله كل مادة كيفاش.

س3) في الدار يعاونوك في الدروس والقراية ولا والو؟

ج3) يعاونوني ايه.

س4) شكون يعاون فيك؟

ج4) ربي يخليلي ماما طول واقفة معايا.

س5) ماماك برك وباباك لا؟

ج5) بابا ما نعرفوش.

س6) ما فهمتش واش تقصدي؟

ج6) بابا جامي شفته، هو وماما مطلقين.

س7) ولو كانوا مطلقين، عمره ما زارك؟

ج7) بابا جاني مرة واحدة من كنت نقرا في الابتدائي....تبكي طويلا....وجهه ما نيش شافية عليه.

س8) ما يتصلش بيك بالهاتف؟

ج8) حتى التلفون مكانش، صورته ما عنديش.....بكاء شديد.....

س9) ولا مرة ؟

ج9) والو هو أصلا ما هوش محوس عليا.

س10) في رأيك علاه؟

ج10) أكيد يكره ماما.

س11) علاه يكرهها؟

ج11) بلاك كعادت هي ما تحبوش.

س12) علاه ما تحبوش واش دارلها؟

ج12) أمي تزوجته غصبا.

س13) غصبوها والديها؟

ج13) بابا وخالي يخدمو في الجيش مقاجي كانو متفاهمين يتبادلو لخواتات.

س14) ونبعد تبادلوا؟

ج14) ماما حطت الباك العام الأول ما داتوش، وحبت تعاود وما خلاوهاش زوجوها بالغصب.

س15) ونبعد كتزوجاتهواش صرا؟

ج15) طلقوا صرات مشاكل بيناتهم ما تفاهموش دايما يتعايطو ويضربها وهي تقلو علاه الزهر نتاعي لاحني معاك .

س16) وخالك تزوج بعمتك ولا لا يعني صرا التبادل؟

ج16) لا ما صراش مزية ما صراش.

س17) علاه مزية ما صراش؟

ج17) لوكان صرا التبادل راهو صرا تبادل الطلاق ثاني.

س18) متقبلة حياتك بهذه الطريقة؟

ج18) أنا والفت نعيش بلا أب...الصمت والبكاء...عادي...العبد اللمايحوس على ابنته واش من خير فيه.

س19) عندهم مدة وهم مطلقين؟

ج19) 15 سنة، تزوجت بيه مدة عام فقط.

س20) في رأيك علاه طلقوا؟

ج20) صرات مشاكل بيناتهم ما تفاهموش وطلقو.

س21) ما حكاتلكش ماماك على المشاكل هذه؟

ج21) حكات ياسر ...صمت...بكاء...كل واحد راح الحالو وخلاص.

س22) إذا حتى النفقة ما يمدلكش؟

ج22) ماما تنازلت على حقوقها وحكم الجوج أنه يعطيني 150.000 كرا و150.000 نفقة.

س23) ماماك عاودت الزواج ولا لا؟

ج23) ماما ما حبتش تتزوج رغم صغرها، قالت تكبر بنتي وخوالي ما بغاوهاش تتزوج، هم حابين يرجعوها لبابا.

س24) باباك تزوج ولا لا؟

ج24) عرفت بلي تزوج من وثيقة خرجتها من البلدية.

س25) شكون يصرف عليك؟

ج25) جداتي طيب في العراس وتصرف عليا.

س26) والنفقة توصلك من عند باباك ولا لا؟

ج26) أصلا يبعث من 6 أشهر فقط عن طريق جدي.

س27) جدك يتصل بيه عنده رقم الهاتف نتاع باباك؟

ج28) إيه عنده رقم بابا.

س29) علاه ما تطلبش رقم أبوك وتكلميه؟

ج29) أصلا ما نعرفوش وما نقدرش نحكي معاه وهو ما هوش محوس ...بكاء ...والفت نعيش بلا بيه، علاه ما يقولش فوتوهالي حتى في التلفون وكأني جيت الدنيا غلطة، حاشاكة يا الشيخ ولاد الحرام يعترفو بيهم خير مني أنا.

س30) تتمناي إنه أبوك يكون معاك؟

ج30) تمنيت يكون عندي أب....صمت وبكاء شديد...

س31) ما هو أكبر وقت تمنيتيه يكون معاك؟

ج31) كنكون قلقانة، لكن أمي كل المواقف حاضرة معايا، ماما خلاتني ننسى كل شيء.

س32) تحبي الأب نتاعك ؟

ج32) ما نحبوش، جامي، نكرهوا إيه كون جاء أب صالح راهو جاء شافني.

س33) واش من مستوى عنده الأب نتاعك؟

ج33) ما علابالیش حتى نيفو نتاعو، وأصلا ما اهتميتش.

س34) الجدة والجد يتصلوا بيه؟

ج34) العام اللفات مرضت عيطتلو جداتي قاتلو أعطيني الورقة نتاع العسكر باش ندخلوها المستشفى العسكري ما حبش.

س35) واش من مرض تعاني منه؟

ج35) مرضت لأنهم ضربولي الفاكسا في المدرسة عوجتلي العمود الفقري وزيد حتى رجلي نقصت.

س36) وتلقيت العلاج ولا لا؟

ج36) داتني جداتي ودارتلي سنتورة ب 11 مليون وتخلص فيها بالتقسيط لكن ما نقدرش نلبسها وزادو دارولي طالون في رجلي.

س37) علاه متعباتك سنتورة؟

ج37) كنلبسها نخاف تبان ويشوفوها صحاباتي يضحكو عليا.

س38) وباباك ما زادش سأل عليك بعدها؟

ج38) بكاء شديد...ما حوس عليا ما قال بنتي مريضة ما والو...علاه مانعرف...بكاء.

س39) عندك صديقات؟

ج39) كان عندي صحاباتي مقربين بداو يصمطوا وخرجو على الطريق.

س40) كامل خرجو طريق؟

ج40) فيهم وعليهم.

س41) واللما خرجوش طريق علاه بعدت عليهم؟

ج41) ماكان صحابات لا والو.

س42) علاه؟

ج42) هم عايشين على ارواحهم، يحوسو مع أهلهم، وانا نحكيلهم غير على .....صمت وبكاء.

س43) على واش تحكيلهم ؟

ج43) ما نلقى ما نحكيلهم نخاف نحكي على مشاكلي يعودو يضحكو عليا.

س44) علاه يضحكو عليك؟

ج44) على مشاكلي وفقر ي ومرض نتاع ظهري، مخلطة...صمت...بكاء شديد.

س45) بقيت بلا صديقات؟

ج45) جبدت روحي وعلاقتي بيهم سطحية.

س46) علاه جبدت روحك؟

ج46) يجو يتكبروا عليا، لكن أنا مقتنعة بالحياة.

س47) وعندك أصدقاء ذكور ؟

ج47) عندي أصدقاء ذكور.

س48) وما عندكش حبيب؟

ج48) عنديش حبيب، كون يهدر معايا طفل كلمة زايدة نضربه.

س49) ماهي أمنيتك للمستقبل؟

ج49) نكمل قرايتي ونفرح ماما.

- شكرا لتعاونك وربي يوفقك.

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة

- السلام عليكم.
- وعليكم السلام.

س1) واش من سنة تقرأ؟

ج1) ثالثة ثانوي آداب وفلسفة.

س2) واش هي المواد اللتحبها؟

ج2) صمت...كامل...صمت...الكل إيه.

س3) العائلة تعاون فيك في القراية؟

ج3) صمت...أختي تعاوني.

س4) واش من مستوى عندها أختك؟

ج4) تقرا في الجامعة السنة تتخرج.

س5) وباباك وماماك ما يعاونوكش؟

ج5) صمت طويل....بابا مكانش.

س6) وين راح باباك؟

ج6) ما نعرفوش.

س7) هو على قيد الحياة نورمالمو؟

ج7) إيه حي وما يسكنش معانا

س8) وين يسكن؟

ج8) إيه يسكن في بسكرة.

س9) علاه ما يسكنش معاكم؟

ج9) هو وماما مطلقين.

س10) عندهم مدة طويلة مطلقين؟

ج10) العام اللفات.

س11) عندهم عام مطلقين، كيفاش ما تعرفوش !؟

ج11) من قبل ما كانش يسكن معانا.

س12) من قبل الطلاق مكانش يسكن معاكم؟ و جامي اتصلت بيه؟

ج12)لا جامي اتصل بيا...صمت...ماتصلت بيه.

س13) وما تعرفوش خلاص؟

ج13) إيه ما نعرفوش خلاص.

س14) باباك متزوج مرأة أخرى في بسكرة؟

ج14) إيه متزوج....صمت...

س15) ماماك هي الزوجة الأولى ولا الثانية؟

ج15) ما نعرفش.

س16) ما تعرفش واحد ما حكالك؟

ج16) واحد ما حكالي ما نعرفش.

س17) عندك إخوة من الأب؟

ج17) إيه مرة جاوني للدار وهم كبار ياسر عليا.

س18) وباباك يبعثلكم مصروف؟

ج18) صمت...ما يبعثناش...صمت.

س19) شكون يصرف عليكم حاليا؟

ج19) تصرف علينا ماما.

س20) ماماك خدامة؟

ج20) لا ما تخدمش.

س21) منين تصرف عليكم، عندها مدخول آخر؟

ج21) تصرف من دراهم جداتي ربي يرحمها.

س22) وأنت جامي رحت عند باباك؟

ج22) لا، جاونا مرة خاوتي برك، مرة واحدة هم أصلا ما يجوناش، من ثمة ما شفتهمش.

س23) خاوتك من الأب تحبهم؟

ج23) لا ما نشتيهمش.

س24) علاه؟

ج24) ما كان حتى سبب، ربما كاين سبب وما نعرفوش.

س25) ممكن توضح أكثر علاه ما تشتيهمش؟

ج25) أصلا ما نعرفهمش؟ ما نعرفش بابا، ما نشتيهش وخلاص.

س26) ما سألتش ماماك علاه تخلى عليكم الأب دون طلاق؟

ج26) ما نعرفش علاه، هو خلانا وماما ماهيش مطلقة قبل.

س27) علاه خلاكم قبل حتى الطلاق؟

ج27) هجرنا قبل ما نعرفش علاه المهم ما نعرف المهم خلانا.

س28) الأخوال يزوروكم ولا لا؟

ج28) يزورونا من عيد العيد برك.

س29) وأعمامك يزوروكم؟

ج29) عندي عم واحد كبير في السن، ربما جانا مرة واحدة برك.

س30) ما سألتش عمك على باباك؟

ج30) ما نسألوش، هو ما سألش، وأصلا ما نعرفوش.

س31) عمرك ما تمنيت باباك يكون معاك؟

ج31) عمري ما تمنيت وما نشتيهش بابا ما نشتيهش ياسر.

س32) عندك أصدقاء مقربين؟

ج32) يقراو معايا برك وما عنديش أصدقاء مقربين.

س33) علاه ما عندكش أصدقاء؟

ج33) هك وخلاص صامطين.

س34) زملاءك الليقراو معاك ما تريحش معاهم؟

ج34) ما نشتيش نقعد معاهم.

س35) علاه؟

ج35) مكانش سبب.

س36) وزميلاتك؟

ج36) ما نشتيش البنات.

س37) مالا ما عندكش حبيبة؟

ج37) ما نشتيش نحكي في المواضيع هذه.

س38) علاه؟

ج38) هكا ما نشتيش.

س39) وخواتاتك تشتيهم ولا لا؟

ج39) خواتاتي نشتيهم برك.

س40) ساعات تتمنى أنك تعيش في عالم آخر؟

ج40) حاجة ربي سبحانه.

س41) على بالي حاجة ربي سبحانه لكن الواحد ساعات يحب التغيير؟

ج41) إيه نحب نغير، حاب نبدل كل شيء، نرحل نبدل كل شيء.

س42) في المدرسة ما تشاركش في بعض الأنشطة الثقافية والاجتماعية؟

ج42) ما نحبش نشارك، حتى الحفلات عمري ما حضرتهم في الثانوية، وأصلا حاجة ما تهمنيش والحفلات ما عندهم حتى معنى.

س43) هل سبق لك أن تحملت المسؤولية؟

ج43) لا، كل شيء الدير فيه ماما، أنا نقرا برك...صمت...وخلاص.

س44) هل تشعر أن لوجودك في هذه الحياة معنى وقيمة؟

ج44) نعم عندها معنى وقيمة بالنسبة ليا، عندي حوايج في راسي حاب نحققهم في المستقبل.

س45) مثل ماذا؟

ج45) حاب ننجح برك نعوض ماما.

س46) إيه إن شاء الله، واش حاب تخدم في المستقبل؟

ج46) ما كانتش، ما خممتش، حلمي ننجح برك؟

س47) كتنجح في الباك واش حاب الدير في الجامعة؟

ج47) حاب ندير حقوق.

س48) علاه حبيت دير حقوق؟

ج48) ربما حاب ندافع على المظلومين.

س49) شكون المظلومين اللحاب الدافع عليهم؟

ج49) المظلومين اللي كيفي وكيف ماما وأخواتي.

- شكرا لتعاونك وربي يوفقك.

جدول يوضح توزيع أرقام عبارات أبعاد وأنواع الاغتراب النفسي

الأنواع / الأبعاد	الاغتراب الذاتي	الاغتراب الاجتماعي	الاغتراب السياسي	الاغتراب الديني	الاغتراب الثقافي
العزلة الاجتماعية	4-3-2-1	24-23-22-21	44-43-42-41	64-63-62-61	84-83-82-81
العجز	8-7-6-5	28-27-26-25	48-47-46-45	68-67-66-65	88-87-86-85
اللامعيارية	12-11-10-9	32-31-30-29	52-51-50-49	72-71-70-69	92-91-90-89
اللامعنى	16-15-14-13	36-35-34-33	56-55-54-53	76-75-74-73	96-95-94-93
التمرد	20-19-18-17	40-39-38-37	60-59-58-57	80-79-78-77	100-99-98-97
المجموع	20	20	20	20	20